الثورة
Al-Thawra
نحو إعلام سوري حر
thawra.sy

يومية سياسية | السنة الـ 59 | العـدد 17917 | 16 صفحـة
تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع
الخميس 5 ربيع الأول 1447 هـ | 28 آب 2025 م

أول قافلـــة مســـاعدات عبر أوتوستراد دمشق - السويداء

فـي يومـــه الثانـــي..

حشود كبيرة تتوافد إلى معرض دمشق الدولي

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17917
الخميس 5 ربيع الأول 1447 هـ
28 آب 2025 م

بعد استكمال إجراءات فتح طريق دمشق - السويداء.. دخول أول قافلة مساعدات أممية إلى المحافظة

الثورة:

دخلت اليوم، أول قافلة مساعدات أممية قادمة من دمشق إلى السويداء بعد إعلان وزارة الداخلية استكمال إجراءات فتح طريق دمشق السويداء. وقد رصدت عدسة «الثورة» دخول القافلة.

من جانبها، نقلت وكالة سانا عن مدير وحدة الإعلام والتواصل في المنظمة عمر المالكي قوله في تصريح للوكالة، إن الشاحنات احتوت سلات غذائية، ومواد طبية وصحية وأخرى لمعالجة سوء التغذية، ومازوت، وأنابيب مياه مع ملحقاتها، ومصابيح تعمل بالطاقة الشمسية، لصالح مديرية الصحة ومؤسسة المياه وجمعيات أهلية، وذلك بدعم من برنامج الأغذية العالمي، واليونيسف، وصندوق الأمم المتحدة للسكان.

كما شملت القافلة زيارة تقييمية لوفد مشترك من الهلال الأحمر العربي السوري والأمم المتحدة لتقييم الريف الشمالي الشرقي للمحافظة.

وكانت وزارة الداخلية، قد أعلنت يوم أمس استكمال الخطوات الأخيرة لتأمين طريق دمشق - السويداء، تمهيداً لفتحه أمام حركة النقل والتجارة بعد توقفه على خلفية الأحداث الأخيرة التي شهدتها السويداء.

وأكدت الوزارة في بيان نشرته عبر قناتها على تلغرام التزامها الثابت بتلبية احتياجات أهلنا في السويداء وضمان حرية تنقلهم وتجاوز آثار الأزمة، مثمنة في الوقت ذاته التضحيات الكبيرة التي قدمتها وحدات قوى الأمن الداخلي لإنجاز هذه المهمة الوطنية.

وشددت الوزارة على أن الجهود متواصلة حتى استكمال جميع الإجراءات اللازمة، بما يضمن بقاء الطريق آمناً ومؤمناً أمام المواطنين وحركة التجارة، وذلك في إطار مسؤوليتها الوطنية عن حفظ الأمن والاستقرار في مختلف المحافظات.

ويوم أول أمس، وصلت إلى محافظة السويداء قافلة مساعدات إغاثية مقدمة من منظمة الهلال الأحمر العربي السوري عبر ممر بصر الحرير الإنساني بريف درعا، تضم 31 شاحنة محملة بالمواد الصحية والطبية والسلات الغذائية إضافة إلى شاحنة مخصصة بتجهيزات إنارة للطرقات.

ووفق ما ذكرته «سانا»، توزع المساعدات الطبية والصحية على المراكز الصحية والمشافي في السويداء لدعم خدمات الرعاية، في حين تسهم السلات الغذائية في تلبية احتياجات مئات الأسر في عدد من القرى والبلدات، كما ستخصص تجهيزات الإنارة لتركيب وحدات إنارة عامة في مواقع حيوية بما يسهم في تعزيز الواقع الخدمي وتحسين ظروف الحياة اليومية للأهالي.

يشار إلى أن هذه القافلة هي القافلة الـ 18 التي ترسل لمحافظة السويداء في إطار الاستجابة لحاجة الأهالي المتضررة جراء الأحداث التي وقعت مؤخراً، وكانت القافلة الـ17 دخلت أمس الثلاثاء وتحتوي سبعة أجهزة غسيل كلى، ومادة الدقيق لدعم الأفران وضمان استمرارية عملها.

وفي وقت سابق، أعلن محافظ السويداء الدكتور مصطفى البكور، في تصريح، عن خطة عمل بالتعاون مع الوزارات المعنية، تهدف إلى تسهيل وصول الخدمات المقدمة للأهالي وضمان استمراريتها، من خلال تحديد الاحتياجات الفعلية للمؤسسات والمديريات لتأمينها بالسرعة الممكنة.

المبعوثة البريطانية: المصالحة في سوريا تحتاج وقتاً لمعالجة إرث انتهاكات النظام البائد

الثورة:

أكدت المبعوثة البريطانية الخاصة إلى سورية، آن سنو، أن المصالحة الوطنية ومعالجة إرث انتهاكات حقوق الإنسان التي ارتُكبت في عهد النظام البائد ستستغرق وقتاً، مشددة على ضرورة إتاحة الفرصة أمام جهود العدالة والمصالحة لتحقيق نتائج ملموسة.

ووفق ما ذكرته وكالة سانا، فإن تصريح سنو، جاء في سياق تعليقها على منشور رسمي للبعثة البريطانية في سوريا عبر منصة "X"، إذ أشاد وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، هاميش فالكونر، بجهود المحققين السوريين العاملين ضمن لجنة العدالة والمساءلة الدولية، الذين ساهموا في جمع الأدلة وتوثيق الجرائم المرتكبة من قبل النظام البائد على مدى سنوات طويلة.

المنشور البريطاني أشار إلى أن المملكة المتحدة تفخر بدعمها المستمر لجهود التحقيق في جرائم الحرب في سوريا، مؤكداً التزام لندن بمساندة المساعي الرامية إلى تحقيق العدالة ومحاسبة المسؤولين عن الانتهاكات الجسيمة.

وفي تدوينة لاحقة على منصة "X"، قالت سنو: "لقد عمل هؤلاء المحققون بصمت وشجاعة واجتهاد لتأمين أدلة حاسمة على جرائم نظام الأسد على مدى سنوات طويلة.

فشكراً لكم، المملكة المتحدة لا تزال ملتزمة بالسعي إلى محاسبة مرتكبي أخطر الجرائم في سوريا".

وكان وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، هاميش فالكونر، قد جدد يوم أمس تأكيد بلاده دعمها لتوطيد العلاقات الثنائية مع سوريا، بما يسهم في بناء شراكة أوسع بين الجانبين.

وفي وقت سابق من يوم أمس، بحث وزير الخارجية والمغتربين أسعد حسن الشيباني مع فالكونر في دمشق، سبُل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين، إضافة إلى القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وذكرت وزارة الخارجية البريطانية في بيان أن فالكونر شدد على أن تعزيز الشراكة مع سوريا من شأنه المساعدة في إعادة بناء بلد أكثر استقراراً وأمناً، إلى جانب دعم أولويات المملكة المتحدة المتعلقة بالأمن والهجرة ضمن خطتها للتغيير.

وأوضحت الوزارة أن المحادثات الثنائية التي أجراها فالكونر مع الحكومة السورية كانت "إيجابية".

أونماخت يؤكد أهمية استمرار الحوار والتعاون البناء مع سوريا

الثورة:

أكد القائم بأعمال بعثة الاتحاد الأوروبي لدى سوريا، ميخائيل أونماخت، أهمية استمرار الحوار والتعاون البنّاء مع سوريا، بما يصب في مصلحة السوريين وجميع الشركاء الدوليين، مشدداً على ضرورة تعزيز التواصل في هذه المرحلة الدقيقة التي تمر بها المنطقة.

وقال أونماخت في تغريدة نشرها اليوم عبر منصة "□"، عقب لقائه وزير الخارجية والمغتربين أسعد حسن الشيباني، إلى جانب رؤساء بعثات دول الاتحاد الأوروبي في دمشق: "سعدتُ بلقاء الوزير الشيباني، ناقشنا بعمق أبرز التطورات في سوريا والمنطقة، وأكدنا أهمية استمرار الحوار والتعاون البنّاء لما فيه مصلحة السوريين وجميع الشركاء".

وكان الوزير الشيباني قد استقبل أمس في العاصمة دمشق سفراء دول الاتحاد الأوروبي، وذلك في إطار تعزيز التواصل والحوار مع الشركاء الدوليين.

ووفق وكالة سانا، تناول اللقاء آخر تطورات الأوضاع في سوريا والمنطقة، وسبُل تعزيز التعاون بين سوريا والدول الأوروبية في مختلف المجالات.

كما ناقش الجانبان عدداً من القضايا المهمة، من بينها: العدوان الإسرائيلي المتكرر على الأراضي السورية، وانعكاساته على الأمن والاستقرار في المنطقة، ومسألة العدالة الانتقالية، ودورها في تعزيز المصالحة الوطنية، ودعم المشاريع التنموية، وخاصة في المناطق المتضررة، لتعزيز التعافي الاقتصادي.

كما تناول النقاش أيضاً، الحفاظ على وحدة سوريا واستقرارها، ورفض أي مشاريع انفصالية أو تقسيمية، وإعادة دمج "قسد" ضمن مؤسسات الدولة السورية، بما يضمن وحدة القرار والسيادة. بالإضافة إلى تقديم المساعدات لمحافظة السويداء، ودعم جهود الدولة في إعادة مؤسساتها للعمل بشكل فعّال في كل المناطق.

وأكد الوزير الشيباني خلال اللقاء على أهمية الحوار المباشر والصريح مع الدول الأوروبية، وتقوية العلاقة بين الجانبين بناءً على مصالح الشعوب.

دمشق في معرضها تفتح نوافذها الاقتصادية للشراكات والاستثمارات

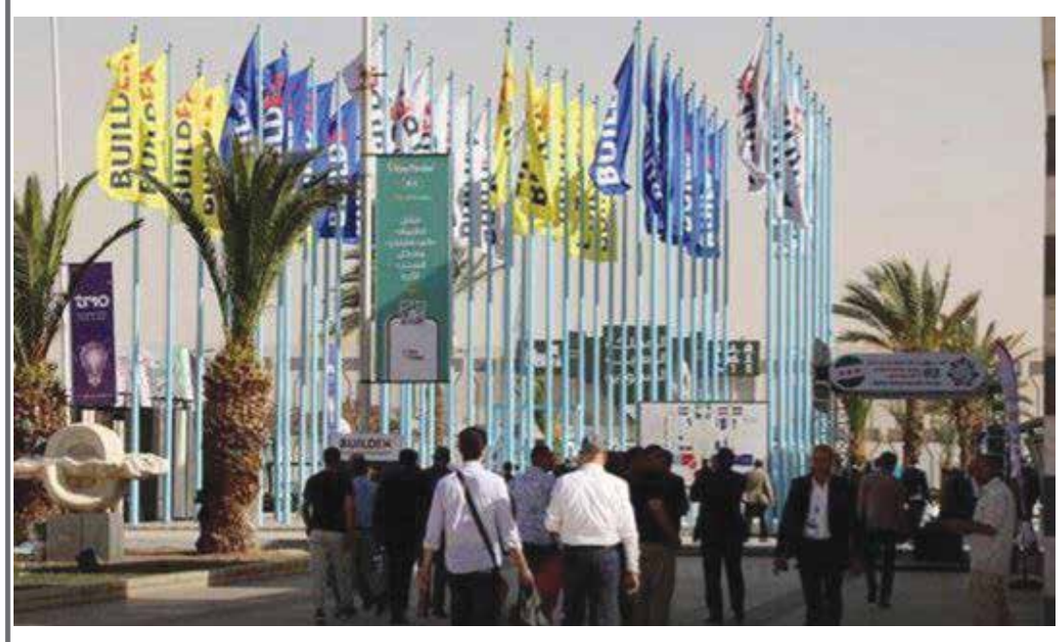

الثورة - لميس عودة:

كما مدت دمشق سجاد دبلوماسيتها وسياستها لتستعيد الدور السوري المحوري و الاستراتيجي الوازن والفاعل في ميزان المنطقة، وتردم هوة إبعادها القسري عن عمقها العربي ومحيطها الإقليمي والدولي ما انعكس سلباً على ريادتها التاريخية وحضورها المشرف وألحق بالغ الضرر بمصالح شعبها، تعمل اليوم على مسار اقتصادي موازٍ، فبعد توقيعها سلسلة من الاتفاقات لمشاريع حيوية كبرى ستعيدً بتنفيذها تدفق الحياة في شرايين الاقتصاد السوري، ها هي اليوم من خلال معرضها الدولي، تشرع بواباتها الاقتصادية للوفود من رجالات اقتصاد ومال وأعمال ومئات الشركات، للمشاركة في فعالية لها إيقاعها الخاص في الوجدان السوري، عدا كونها حدثاً مهماً في روزنامة تمتين الشراكات وإتاحة الاستثمارات، وتوطيد العلاقات الاقتصادية .

أكثر من رسائل وأقوى من بيانات، ترسلها سوريا من خلال معرض دمشق الدولي فحواها أن مساعيها الحثيثة لن تتوقف، وعجلة اقتصادها (صناعة وتجارة وإنتاجاً) ستدور إيذاناً ببدء مسيرة التعافي بخطوات مدروسة بالتوازي مع النجاحات الدبلوماسية والتفاهمات السياسية، بما ينفض عن كاهل السوريين أثقال الحصار الخانق الضاغط على عصب اقتصادهم، وسبل معيشتهم، ليكون الحاضر والمستقبل واعداً باستثمارات وشراكات تعود بالمنفعة والخير العميم على شعب قدم التضحيات قرابة عقد ونيف على مذبح انتزاع حريته وصون كرامته .

مئات الشركات؛ محلية وعالمية ،حجزت لها مكاناً في معرض دمشق الدولي، أضخم المعارض الدولية في الشرق الأوسط، ووفود ومستثمرين ورجال أعمال من دول عديدة يؤمون دمشق، قبلة الحدث الاقتصادي، التي تحتضن فعاليات معرضها العريق والرمز التجاري والثقافي لسوريا منذ انطلاقته عام 1954.

المشاركة الكبيرة المحلية والإقليمية والدولية هذا العام في المعرض بنسخته المتجددة تأخذ دلالات أعمق من حضور شكلي في ملتقى وفعالية اقتصادية معتادة إلى احتفاء بانتصار الشعب السوري بنيل حريته وتبريك لخطوات نهضته وتعافيه، بمد أيادي الاستثمار والشراكات لتصافح أيادي المساعي السورية لإعادة دوران عجلة الإنتاج والتصدير والاستثمار بعد سنوات من غياب قسري لفعاليات المعرض، وما يتيحه من فتح بوابات للتلاقي على ضفاف الشراكات والاستثمار الاقتصادي بعد ما جرته سياسات نظام بائد أوغل في خنق رئات الاقتصاد السوري وتلويث الأجواء السورية بسموم تجارة المخدرات .

آفاق اقتصادية واعدة وتشبيك شراكات واستثمارات مأمولة، واستعادة لدور اقتصادي وتجاري عريق ارتبط بدمشق أقدم عواصم التاريخ، وبوصلة القوافل يرجوها السوريون اليوم لتكون نافذة المعرض الدولي الثانية والستين المفتوحة على العالم، ليستنشق من رئتي نماء اقتصاده أوكسجين الانتعاش والرخاء كما تنفس من رئتي ثورته العظيمة هواء الحرية .

وائل علوان لـ «الثورة»: معرض دمشق الدولي منصة لتثبيت استقرار سوريا

الثورة - نيفين أحمد:

أكد الباحث في مركز جسور للدراسات وائل علوان في تصريح خاص لصحيفة الثورة أن المشاركة الواسعة للمملكة العربية السعودية في معرض دمشق الدولي بدورته الثانية والستين لم تكن مفاجئة، مشيراً إلى أن المملكة تعدّ أحد الحلفاء الإقليميين الرئيسيين الداعمين لاستقرار سوريا واستعادة مكانتها في المنطقة.

وأوضح علوان أن «الإقبال السعودي الكبير في المعرض وقبله في المؤتمر الاقتصادي السوري - السعودي جاء ليؤكد أن سوريا تُعدّ بيئة مناسبة للاستثمار وركيزة أساسية يمكن أن تنطلق منها عملية استقرار المنطقة بأكملها».

وشدد علوان على أن «الاستقرار السياسي والاقتصادي في سوريا ليس مشروعاً يخدم السوريين وحدهم، بل هو مشروع تستفيد منه المنطقة برمتها»، لافتاً إلى أن الدول الإقليمية وفي مقدمتها السعودية وتركيا وقطر، تدرك هذه الحقيقة وتدعم استقرار سوريا باعتباره مدخلاً لاستقرار المنطقة كاملة.

وأضاف الباحث في مركز جسور للدراسات أن «المعرض شكل فرصة لتقديم صورة واضحة عن حالة الاستقرار في سوريا سياسياً واقتصادياً»، موضحاً أن الحديث عن آثار مباشرة لهذا الاستقرار قد يكون مبكراً، إلا أن الإقبال الواسع على المعرض يمثل دليلاً عملياً على أن سوريا تسير بخطوات ثابتة نحو فك العزلة الدولية وأن المشكلات والعقبات في طريقها إلى الحل.

وفيما يتعلق بالاتفاقيات الاقتصادية الموقعة خلال المعرض، ولا سيما مع السعودية وتركيا، اعتبر علوان أنها عامل أساسي في ترسيخ الاستقرار السياسي وليست مجرد مدخل إليه، مشيراً إلى أن «القيادة السورية أكدت مراراً عزمها على إعادة التموضع وإعادة بناء سوريا بدعم من الحلفاء ودول المنطقة».

وختم علوان بالقول: «إن هناك فرصة كبيرة لتعزيز هذا التوجه عبر دعم غربي وأميركي وأوروبي في المراحل القادمة»، مؤكداً أن معرض دمشق الدولي أثبت أن سوريا عائدة بقوة إلى محيطها الإقليمي والدولي وأن الاستقرار أصبح خياراً لا رجعة عنه.

سوريا تحتضن زوارها مجدداً

الثورة - ن. أ:

يشكّل معرض دمشق الدولي بدورته ال62 علامة فارقة في مسار انفتاح سوريا على محيطها الإقليمي والدولي بعد سنوات من التوقف.

المعرض الذي جمع أكثر من 800 شركة من 22 دولة يقدّم صورة عن عودة الحياة الاقتصادية والثقافية إلى البلاد ويؤكد أن دمشق ماضية في استعادة دورها كجسر للتواصل والتعاون بين الشعوب.

جاءت المملكة العربية السعودية هذا العام كضيف شرف تحت شعار «نشبه بعضنا» حيث شاركت بأكثر من 80 شركة ومؤسسة إلى جانب وفد رسمي رفيع المستوى.

هذه المشاركة انعكست بتوقيع اتفاقيات تعاون في مجالات الطاقة والإعمار والاتصالات، بما يعزز موقع سوريا كبوابة استثمارية واعدة في المنطقة.

كما عكست مشاركة وزير التجارة التركي عمر بولاط ووفد اقتصادي موسّع توجهاً نحو بناء علاقات اقتصادية متينة مع الإعلان عن خطوات عملية لتسهيل التبادل التجاري وإقامة لجنة جمركية مشتركة.

المعرض حمل في طياته رسالة واضحة مفادها أن سوريا منفتحة على الشراكات البنّاءة وأنها عازمة على أن تكون جزءاً فاعلاً من محيطها العربي والدولي.

حضور شركات من قطاعات الصناعة والزراعة والطاقة والإنشاءات والتكنولوجيا يفتح آفاقاً جديدة للاستثمار ويعزز فرص التعاون المشترك.

كما تركز الاتفاقيات الموقعة مع الجانب السعودي على إعادة تأهيل البنية التحتية، وتنشيط قطاع الإسكان وتطوير قطاع الاتصالات إلى جانب عقود توريد استراتيجية في الغذاء والدواء.

هذه الاتفاقيات تعكس الرغبة في دفع عجلة التنمية بسرعة وثبات.

كما وفّر المعرض أكثر من 25 ألف فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة في خطوة تعكس دوره في دعم سوق العمل المحلي وتمكين الطاقات الوطنية.

إن معرض دمشق الدولي الـ62 لن يكون مجرد حدث اقتصادي بل منصة وطنية جامعة تؤكد عودة سوريا إلى واجهة التفاعل الإقليمي والدولي، إضافة إلى المشاركة العربية والدولية الواسعة والاتفاقيات الموقعة مع السعودية وتركيا والتي تعكس ثقة متجددة بدور دمشق وموقعها الاستراتيجي.

والمعرض هذا العام هو بداية مسار جديد يضع سوريا على طريق التنمية والاستقرار والانفتاح ويفتح آفاقاً رحبة للتعاون المشترك مع الأشقاء والأصدقاء.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17917
الخميس 5 ربيع الأول 1447 هـ
28 آب 2025 م

الاعتداءات الإسرائيلية تقوّض استقرار سوريا.. متى يضطلع مجلس الأمن بمسؤولياته؟

الثورة - سامر البوظة:

في الوقت الذي تجهد فيه الدولة السورية لإعادة البناء وإرساء الاستقرار في أنحاء البلاد بعد سنين الحرب المريرة التي عاشتها على مدى أكثر من 14عاماً بسبب سياسات النظام البائد، وتتجه لتشبيك وتصحيح علاقاتها مع دول الجوار والمنطقة بنهج جديد وطريقة مختلفة في التعاطي مع العديد من القضايا والملفات التي كانت تشكل نقاط خلاف، وذلك على أساس من الندية والاحترام المتبادل والمصالح المشتركة مع الجميع، يواصل الكيان الإسرائيلي اعتداءاته المتكررة على الأراضي السورية، ويمعن في اعتداءاته السافرة ضد الجيش السوري والمدنيين الأبرياء في خرق فاضح لجميع المواثيق الأممية وللقانون الدولي وقرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة.

وخلال الأيام القليلة الماضية، كثّف الاحتلال الإسرائيلي اعتداءاته على الأراضي السورية، لاسيما في منطقة الجنوب السوري، آخرها يوم أمس، باستهدافه موقعاً للجيش السوري قرب جبل المانع جنوب دمشق.

وقد أفاد مصدر حكومي لوكالة سانا، أن عناصر من الجيش العربي السوري عثرت بتاريخ الـ 26 من آب الجاري، خلال جولة ميدانية قرب جبل المانع جنوب دمشق، على أجهزة مراقبة وتنصّت في المنطقة.

وأوضح المصدر أنه أثناء محاولة التعامل مع الأجهزة، تعرض الموقع لهجوم إسرائيلي جوي أسفر عن ارتقاء عدد من الشهداء وإصابة آخرين وتدمير آليات.

وأضاف: إن الاستهدافات الجوية وهجمات الطائرات المسيّرة استمرت في منع الوصول إلى المنطقة حتى مساء الـ 27 من آب، بالمقابل قامت مجموعات من الجيش بتدمير جزء من المنظومات عبر استهدافها بالسلاح المناسب، وسحب جثامين الشهداء.

وبيّن المصدر أن الطائرات الإسرائيلية شنّت لاحقاً غارات عدة على الموقع، أعقبها إنزال جوي لم تُعرف تفاصيله بعد، وسط استمرار التحليق المكثف لطيران الاستطلاع.

وقبل يومين، توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي في مناطق متفرقة في ريفي دمشق والقنيطرة، واستولت على تل باط الوردة الذي يقع في سفح جبل الشيخ، وقامت بإطلاق الرصاص باتجاه الأهالي دون وقوع إصابات.

فيما كان قد استشهد مدني جراء قصف إسرائيلي طال منزله في قرية طرنجة بريف القنيطرة الشمالي.

وأعقب هذا التوغل، اعتداء سافر نفذته طائرات مسيرة تابعة لقوات الاحتلال الإسرائيلي، مستهدفةً وحدة من الجيش العربي السوري قرب مدينة الكسوة في ريف دمشق، و أسفر عن استشهاد ستة من جنود الجيش العربي السوري.

وقد أكدت وزارة الخارجية والمغتربين في بيان لها أمس، أن هذا الاعتداء يشكل انتهاكاً جسيماً للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، ويمثل خرقاً واضحاً لسيادة سوريا ووحدة أراضيها، ويأتي في سياق السياسات العدوانية المتكررة التي ينتهجها الاحتلال الإسرائيلي بهدف تقويض الأمن والاستقرار في المنطقة.

وقالت الخارجية: "إذ تجدد الجمهورية العربية السورية تمسكها بحقها المشروع في الدفاع عن أرضها وشعبها وفقاً لأحكام القانون الدولي، فإنها تدعو المجتمع الدولي، ولا سيما مجلس الأمن، إلى تحمل مسؤولياته القانونية والأخلاقية في وضع حد لهذه الاعتداءات المتكررة، والعمل على إلزام سلطات الاحتلال الإسرائيلي بوقف انتهاكاتها المستمرة ضد سوريا وشعبها ومؤسساتها الوطنية".

وانطلاقاً من ذلك، فإن مجلس الأمن الدولي معني باتخاذ كل الإجراءات المناسبة لردع الاحتلال الإسرائيلي، وإجباره على وقف اعتداءاته المتكررة، وهذا ما تمليه عليه مسؤولياته القانونية والأخلاقية، لضمان الحفاظ على السلم والأمن الدوليين، إلا أن الاحتلال الإسرائيلي، لطالما يضع نفسه فوق كل القوانين الدولية، ويستمر بتجاهل كل النداءات والمطالبات الدولية لوقف اعتداءاته وانتهاكاته المتكررة التي تقوض مساعي إرساء الاستقرار في سوريا وتفاقم من حالة التوتر في المنطقة، الأمر الذي يؤكد بشكل لا يدع مجالاً للشك عدم جدية هذا الكيان برغبته المزعومة في تحقيق السلام والأمن.

الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة والمتلاحقة هي حلقة في سلسلة طويلة من سلاسل الإجرام التي ينتهجها الكيان الإسرائيلي ويمارسها بحق العرب عموماً والسوريين خصوصاً على مر عقود من الزمن، ومن الواضح أن توسيع الاحتلال لاعتداءاته ضدّ سوريا في الآونة الأخيرة هو هدف أساسي من الأهداف الكثيرة ضمن أجنداته التوسعية في محاولة مفضوحة «للاصطياد في الماء العكر» وفرض واقع جديد على الأرض، مستثمراً الأحداث الحاصلة في السويداء بهدف زيادة الضغط على الدولة السورية و»رفع السقف» لأي مفاوضات أو اتفاقات أمنية ممكنة في المستقبل معها، بعدما أعلنت سوريا استعدادها للتفاوض بما يضمن تحقيق الأمن والاستقرار مع ضمان احترام سيادة سوريا ووحدة أراضيها.

ومن هنا يجب على المجتمع الدولي ومنظماته المعنية الاضطلاع بمسؤولياته المناطة به، وأن يكون أكثر جدية في التعاطي مع هذه الانتهاكات الخطيرة، وإلزام كيان الاحتلال باحترام القوانين الدولية وقرارات مجلس الأمن، وعلى الولايات المتحدة بشكل خاص أن تضغط أكثر على حكام تل أبيب لوقف تلك الانتهاكات والاعتداءات المتكررة بحق السوريين ضماناً لأمن واستقرار المنطقة والإقليم على العموم، وإلا فإن الأمور ستتجه نحو مزيد من التعقيد، ما يفاقم التوترات ويباعد المسافات أكثر، وهو ما لا يصب بمصلحة أحد.

لاسيما وأن سوريا تجدد دوماً تمسكها بحقها المشروع في الدفاع عن أرضها وشعبها وفقاً لأحكام القانون الدولي.

الانسجام المجتمعي.. بين التعددية والانصهار القسري

سلطان الكنج:

يُعرَّف الانسجام المجتمعي، في أدبيات العلوم السياسية وعلم الاجتماع، بأنه قدرة المجتمع على إدارة التعددية داخله بطريقة تتيح للأفراد والجماعات التعايش المشترك ضمن إطار قانوني ومؤسسي، دون أن تتحول الاختلافات الطبيعية إلى صراعات مدمرة.

وهذا المفهوم يختلف جذرياً عن «التجانس القسري» الذي فرضته الأنظمة الشمولية، حيث يُختزل المجتمع في لون واحد، ويُعاد تشكيل الوعي الجمعي ليتطابق مع رؤية الحزب الواحد.

في جوهره، الانسجام لا يقاس بمدى التشابه بين المواطنين في الرأي أو الانتماء، بل بمدى قدرة الدولة على صياغة عقد اجتماعي يضمن أن يعيشوا معاً، رغم الفوارق، تحت سقف قانون يطبّق بعدالة على الجميع.

التماثل الكامل ليس ممكنًا ولا مرغوباً؛ فالاختلاف جزء من الطبيعة الإنسانية. حتى داخل الأسرة الواحدة، حيث الروابط البيولوجية والروحية، نجد تفاوتاً في الرؤى والأفكار.

تاريخيًا، هناك نمطان رئيسيان للتعامل مع التنوع: الأول يقوم على الاعتراف به وإدارته، والثاني على إنكاره وقمعه وتجييره لصالح الحزب والسلطة الشمولية.

النمط الأول، الذي نجده في عدد من الديمقراطيات المستقرة، يعترف بأن التعددية العرقية والثقافية والدينية ليست عبئًا، بل مصدر إثراء للمجتمع إذا ما أُديرت بعقلية تقبل الآخر.

في هذا النموذج، يتمحور دور الدولة حول حماية حقوق الأفراد والمجتمع ككل، وصيانة الهويات الفرعية بدل محوها، وتوفير إطار قانوني ومؤسسي يضبط العلاقة بين المكونات المختلفة.

انسجام التعايش: مثال هذا النموذج ما تطبقه اليوم الدول الغربية، هناك ستلاحظ مشهداً يومياً يختصر فلسفة التعايش الطوعي.

لنفترض أنك صعدت إلى حافلة في برلين، أو ترام في أمستردام، أو مترو في باريس، ستجد في العربة الواحدة عدداً من الأشخاص من ألوان وأعراق وأديان مختلفة: شاب إفريقي يجلس بجانب مسن أوروبي، سيدة محجبة تعمل مع زميلتها غير المحجبة، طالب آسيوي يحمل كتبه ومعه عدد من زملائه من بلدان شتى، وعامل من أميركا اللاتينية يستعد للنزول إلى عمله. هذا التنوع لم تفرضه سلطة قاهرة، بل جاء بفعل انفتاح اقتصادي وسياسي وتشريعات تحترم حقوق الأفراد والمجتمعات، ومع مرور الوقت تشكلت بين هؤلاء علاقات صداقة وزمالة وشراكة، رغم اختلاف الهويات والانتماءات.

هذا المشهد يلخص جوهر الانسجام الحقيقي: أن تتعايش هويات متعددة في الفضاء العام دون أن يفرض أحدها هيمنته على الآخر، ودون أن يتحول الاختلاف إلى صراع صفري.

هذا النوع من الانسجام يقوم على القبول المتبادل والاقتناع بأن الاختلاف لا يلغي العيش المشترك، وأن مصلحة الفرد مرتبطة باستقرار المجتمع ككل.

فلا أحد في تلك الحافلة مجبر على تغيير لونه أو دينه أو لغته، لكنه يدرك أن احترام القوانين والنظام العام هو ما يتيح له الاستمرار والنجاح.

أما النمط الثاني، فهو «الانسجام القسري» الذي يسعى إلى إنتاج صورة لمجتمع متجانس أيديولوجياً، وذلك عبر أدوات الإكراه السياسي والأمني، وهيمنة الخطاب الواحد، ومصادرة أي تعبير مخالف.

هذا النمط يخلق استقراراً ظاهرياً سرعان ما ينهار عند تراجع قبضة السلطة، إذ تعود الهويات المكبوتة إلى محورها كرجال دين أو شيوخ عشيرة، في صورة صراعات حادة.

التجانس القسري وتجاربه الفاشلة التجربة السوفيتية مثال للنمط الثاني؛ فقد سعى الاتحاد السوفيتي إلى دمج عشرات القوميات في هوية «المواطن السوفيتي»، عبر السيطرة على التعليم والإعلام والثقافة، وفرض أيديولوجيا الحزب الشيوعي باعتبارها المرجعية العليا.

فقد جمع شعوباً متعددة الأعراق واللغات تحت سلطة مركزية صارمة، وحاول إذابة الفوارق بالقوة، سواء عبر فرض اللغة الروسية على الجميع، أو عبر السياسات التي تجرّم التعبير عن الهوية المحلية.

كان الانسجام هناك ظاهرياً، يخفي تحته مشاعر كبت وتذمّر، بدا هذا النموذج ناجحاً ظاهرياً لعقود، لكن مع بداية تفكك المركز في أواخر الثمانينيات، استعادت القوميات هوياتها الأصلية، وانفرط عقد الاتحاد بسرعة، وفي بعض الحالات عبر مواجهات دموية.

لقد أثبتت التجربة أن التجانس القسري ليس إلا غطاء هشاً يخفي تحت السطح توترات تاريخية وثقافية لم تُحل.

في الحالة السورية، اعتمد نظام الأسد الأب والابن مقاربة مشابهة؛ إذ روّج لفكرة أن المجتمع السوري متجانس خلف الحزب والقائد، وأخضع الهويات المذهبية والقومية والسياسية لمنظومة من الرقابة والإنكار.

أعيد تعريف الوطنية لتتطابق مع الولاء للنظام، وتم شيطنة المعارضين ووصمهم بالخيانة، ما رسّخ في الوعي الجمعي أن الاختلاف في الرأي يعادل العداء للوطن ويساوي الخيانة.

لكن مع تفجر الثورة السورية ضده، ظهرت الانقسامات التي هي حقيقة، كان النظام يحاول إخفاءها، فعاد كل مكوّن إلى هويته كملاذ في ظل غياب دولة القانون.

فـ»نظرية الهوية الاجتماعية» تشرح كيف يسعى الأفراد إلى تعزيز انتمائهم لجماعاتهم عندما يشعرون بالتهديد أو التهميش، وهو ما يحدث عادة في البيئات التي تغيب فيها العدالة وتُقمع فيها التعددية.

كذلك، تشير نظرية «العقد الاجتماعي» إلى أن شرعية الدولة تقوم على رضا المحكومين واستعدادهم للتنازل عن بعض حرياتهم مقابل ضمان حقوقهم الأساسية، وهو ما يتطلب إطاراً جامعاً لا يلغي الهويات بل يحميها.

بالنسبة لسوريا المستقبل، فإن بناء انسجام مستدام يتطلب القطيعة مع إرث الانصهار القسري، والانتقال إلى عقلية الدولة التي للجميع، كعقد اجتماعي يضمن سيادة القانون، ويؤسس لمؤسسات محايدة، ويعيد تعريف الوطنية على أساس جامع.

ويعني أيضاً الاعتراف بحقوق المختلف، طالما هو فقط يختلف معك بالرأي، لم يحمل سلاحاً، ولم يرتكب جرماً تشبيحياً.

من الأمثلة التي يمكن أن تلهمنا: في بعض المدن السورية، ورغم شدة الصراع، حافظت الأسواق على تنوعها.

في سوق الحميدية بدمشق، مازال التاجر المسيحي يتبادل التحية مع جاره المسلم، وكلاهما يعرف أن رزقه مرتبط باستمرار هذا التعايش.

وفي الحسكة، تجد الأكراد والعرب والسريان يتشاركون الأعمال الزراعية والتجارية، رغم التوترات السياسية.

هذه النماذج الواقعية تثبت أن التعايش ممكن حين يرتبط بالمصلحة اليومية المشتركة، لا بالشعارات الفارغة.

إن الدولة التي تفهم الانسجام بوصفه عملية حيوية لإدارة التنوع، لا كحالة تسكينية من التجانس الزائف، هي الدولة التي تستطيع الصمود أمام الأزمات. أما الدولة التي تراهن على القسر والإكراه لإنتاج صورة موحدة، فإنها تكرر أخطاء أنظمة الاستبداد.

في النهاية، الانسجام الحقيقي ليس في أن نصبح جميعًا متشابهين، بل في أن نحتفظ باختلافاتنا ونتشارك معاً في بناء وطن واحد، حيث يحكمنا قانون عادل ويجمعنا شعور مشترك بالمسؤولية تجاه الوطن.

إنه مشروع طويل الأمد، لكنه وحده الكفيل بتحويل تعددية الهويات من مصدر تهديد إلى مصدر قوة، ومن عبء إلى رصيد استراتيجي لبقاء الدولة وتطورها.

تركيا.. دعم متواصل لسوريا في وجه التحديات الأمنية والاقتصادية

الثورة - منهل إبراهيم:

تدعم تركيا الحكومة السورية، سياسياً واقتصادياً، عبر الدبلوماسية في مواجهة الهجمات والانتهاكات الإسرائيلية المتكررة، وذلك من خلال مجلس الأمن والمحافل الدولية، واقتصاديا عبر دعم جهود إعادة الإعمار على الأرض، حيث تتصدر سوريا التطورات الحاصلة فيها أولويات السياسة الخارجية التركية، خاصة بعد توقيع أنقرة ودمشق عدداً من الاتفاقيات في مجالات متعددة.

وفي هذا السياق جدد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان تأكيد دعم بلاده لسوريا في هذه المرحلة، وقال في شهر تموز المنصرم، ومن على متن طائرته عائداً من قبرص: إن إسرائيل تعمل على عرقلة الاستقرار في سوريا، وهي تواصل استفزازاتها ولا تريد الاستقرار في المنطقة.

ونقلت وكالة الأناضول عن أردوغان قوله: «إن إسرائيل تعتقد أن سوريا موحدة لن تكون في مصلحتها، ومن الضروري أن نشرح للعالم جيداً أن إسرائيل تعمل على عرقلة مشروع الاستقرار في سوريا، مضيفاً «سنقدم كل الدعم لدمشق، ولا نريد لسوريا أن تتجزأ، ونرى في تعافيها تطوراً إيجابياً لبلدنا، لأن تعافي سوريا سيؤثر إيجاباً على علاقاتنا معها.

ومع استمرار الاعتداءات الإسرائيلية والانتهاكات لحرمة الأراضي السورية، تعود تركيا مجدداً لتؤكد دعمها لدمشق في وجه هذه التدخلات، وقد أدانت أنقرة بأشد العبارات الاعتداءات الإسرائيلية التي تنتهك سيادة سوريا ووحدة أراضيها، والتي جرى توسيع نطاقها مؤخراً.

وترى تركيا ضرورة ضمان وقف هذه الاعتداءات التي تقوض مساعي إرساء الأمن والاستقرار في سوريا والمنطقة، وتشدد على أهمية مواصلة تقديم الدعم للحكومة السورية في جهودها الرامية لضمان السلام والرفاه في البلاد.

وباستمرار تؤكد أنقرة على دعم رؤيتها لسوريا خالية من الإرهاب، ينعم شعبها بالأمان، وتحافظ على وحدة أراضيها، بما يتماشى مع التطلعات المشروعة للشعب السوري.

ومن بين أهداف تركيا أيضاً، حل مسألة «قوات سوريا الديمقراطية»، «قسد»، وقد حاولت بالتنسيق مع الحكومة السورية دمج هذه القوات في الجيش السوري، إلا أن هذا الملف لايزال معلقاً، وتبذل أنقرة جهوداً كبيرة لحل هذه المشكلة سياسياً، لاسيما بعد إعلان حزب العمال الكردستاني في تركيا قبل نحو ثلاثة أشهر حل نفسه، واستعداده للدخول في مسار سياسي.

ولعل كلام أردوغان في وقت سابق يصب في هذا الاتجاه، حيث أكد أن بلاده تشكل الضامن لأمن واستقرار الأكراد في سوريا، مثلها مثل باقي المكونات الأخرى، مشدداً على أن تركيا ستبقى «ملاذاً آمناً» لكل الشعوب التي تواجه الأزمات والشدائد في محيطها الإقليمي.

وقال أردوغان: إن «من يتجه نحو أنقرة ودمشق هو الرابح»، في إشارة إلى أهمية التعاون الإقليمي لضمان استقرار المنطقة.

وتوالى أنقرة دعم سوريا في خطوات البناء والنهوض الاقتصادي، وفي هذا الإطار أكد وزير التجارة التركي عمر بولات عبر منصة أن زيارته لدمشق برفقة مجتمع الأعمال هدفه تعزيز علاقات أنقرة التجارية الثنائية مع سوريا ولحضور افتتاح معرض دمشق الدولي.

وقال بولات: «في محادثاتنا مع الجانب السوري سنتخذ خطوات ملموسة لزيادة حجم التجارة الثنائية بين بلدينا وتنمية الاستثمارات وتعميق التعاون الاستراتيجي».

وكانت تركيا أول دولة ترسل رئيس مخابراتها، إبراهيم كالين، كأرفع مسؤول يزور دمشق بعد أيام قليلة من سقوط نظام الأسد، كما كانت أول دولة قاطعت النظام المخلوع تعيد فتح سفارتها في دمشق، ثم قنصليتها في حلب، وكانت الدولة الثانية بعد السعودية في أول جولة خارجية للسيد الرئيس أحمد الشرع، والدولة الوحيدة التي زارها مرتين في أقل من 3 أشهر، حيث كانت زيارته الأخيرة في 11 أبريل (نيسان) الماضي لحضور منتدى أنطاليا الدبلوماسي الرابع في جنوب تركيا.

وسارعت تركيا إلى التنسيق مع سوريا في مختلف المجالات العسكرية والأمنية والسياسية والاقتصادية، إلى جانب بحث تلبية احتياجاتها من الكهرباء وتأهيل المطارات والطرق والتمهيد لتوقيع اتفاقية تجارية شاملة بين البلدين.

وتؤكد الخارجية التركية أن «العمود الفقري للسياسة التركية تجاه سوريا هو تحقيق المصالحة الوطنية من خلال حماية وحدة وسلامة أراضي البلاد، وإرساء الأمن والاستقرار في البلاد بتطهيرها من العناصر الإرهابية، وضمان إعادة إعمارها وتحقيق النهوض الاقتصادي.

معرض دمشق الدولي.. أنشطة متنوعة تروي قصص نجاح

في جناح «الزراعة» منتجات للسيدات الريفيات المصنّعة يدوياً.. مساحة تفاعلية تجمع بين الخبرة والإنتاج المحلي

• الثورة – ميساء السليمان:

ضمن مشاركة متميزة لوزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، حملت أبعاداً تنموية وتعليمية وإرشادية، جسدت رؤية شاملة للقطاع الزراعي كأحد أعمدة الاقتصاد الوطني ودعائم التنمية المستدامة.

صحيفة الثورة التقت معاون مدير الإرشاد والتعليم الزراعي والتنمية الريفية المهندسة هزار إسماعيل، متحدثة عن طبيعة مشاركة المديرية في جناح الوزارة: شاركنا بثلاثة محاور، محور التنمية الريفية، ومحور التعليم الزراعي، ومحور الإرشاد الزراعي، وفيما يخص محور التنمية الريفية، فقد تمت المشاركة على مستويين، المستوى الأول: عرض منتجات السيدات الريفيات، رائدات الأعمال في مجال التصنيع الغذائي والصناعات اليدوية، إذ توضع هذه المنتجات في أسواق التنمية الريفية التابعة لوزارة الزراعة، وهذه الأسواق تقدم خدمة البيع بالأمانة، وتُعرض المنتجات

وتباع من قبل القائمين على هذه الأسواق، ثم تُسدد قيمتها للمستفيدات بعد عملية البيع.

منتجات طبيعية

وضمن جناح الوزارة نعرض منتجات السيدات الريفيات المصنّعة يدوياً بشكل طبيعي 100 بالمئة، وتشمل الحبوب المجففة مثل البرغل (الخشن والناعم)، العدس المجروش والعدس الحب الكامل، الفريكة، الفاصولياء البيضاء، السمسم، الزعتر، إضافةً إلى النباتات الطبية والعطرية المجففة مثل إكليل الجبل، الزوفا، الروزماري، والزعتر الأخضر، كذلك عرض الخل الطبيعي، زيت الزيتون البلدي، العسل وشهد العسل، المربيات بمختلف أنواعها، دبس الرمان، المخللات، الفواكه المجففة بطريقة طبيعية والمحشوة بالمكسرات لتكون مناسبة للضيافة الفاخرة، إضافة إلى شراب الورد وشراب التوت.

وبيّنت إسماعيل أن المستوى الثاني يشمل مشاركة سيدة ريفية من الرائدات يومياً في المعرض، حيث تتحدث كل سيدة عن تجربتها وتعرض منتجاتها بشكل مباشر للزوار، وفيما يتعلق بمحور الإرشاد الزراعي يتم عرض منشورات توضح آلية عمل الإرشاد الزراعي ومجالاته، باعتباره الأداة التي تنقل نتائج البحوث الزراعية وآخر ما توصلت إليه الأبحاث في مجالات الري والتكنولوجيا الزراعية إلى المزارع، وتتم هذه العملية من خلال منشورات وبروشورات تبيّن تفاصيل وآليات العمل الإرشادي لنقل التكنولوجيا والمعرفة بشكل مبسط وعملي.

قصص نجاح

وفي محور التعليم الزراعي، هناك عرض لبعض المحنطات التي ينفذها طلاب الثانويات الزراعية وطلاب البيطرة، ويومياً هناك تقديم قصة نجاح لطالب من خريجي الثانويات الزراعية أو البيطرية، ممن تفوقوا في دراستهم وتابعوا مسيرتهم حتى أصبح لديهم مشاريع رائدة، أو ممن دخلوا سوق العمل مباشرة بعد التخرج وأسّسوا مشروعاً زراعياً يؤمن لهم دخلاً كريماً.

واعتبرت إسماعيل أن التداخل بين هذه القطاعات الثلاثة، أي التنمية الريفية والإرشاد الزراعي والتعليم الزراعي، سيكون بمثابة خليط مميز، وسيشكّل بإذن الله الصبغة الخاصة لمشاركة مديرية الإرشاد والتعليم الزراعي والتنمية الريفية في جناح وزارة الزراعة لعام 2025.

وأكدت أن هذه المشاركة تبرز الدور الحيوي لوزارة الزراعة في دعم التنمية الريفية وتمكين المرأة، إلى جانب نشر ثقافة الإرشاد الزراعي وربط البحوث العلمية بالتطبيق العملي في الحقول، فضلاً عن إفساح المجال أمام التعليم الزراعي لإبراز مواهب وإبداعات الشباب، معتبرة أن جناح وزارة الزراعة في هذه الدورة من معرض دمشق الدولي لن يكون مجرد منصة للعرض، بل مساحة تفاعلية تجمع بين الخبرة والمعرفة والإنتاج المحلي، وتجسد الشراكة الحقيقية بين العلم والعمل، وبين المزارع والباحث، وبين الحاضر والمستقبل.

مشاركة «التربية»..

خطوة استراتيجية تسلط الضوء على مكانة التعليم المهني

• الثورة – لينا شلهوب:

جاءت مشاركة وزارة التربية والتعليم في معرض دمشق الدولي عبر جناح متكامل يعكس دورها المحوري في بناء الإنسان وتطوير المجتمع، وإبراز جهودها في مختلف المستويات، وتبني أساليب تعليمية حديثة، وتوسيع نطاق التعليم المهني والرقمي.

إن تخصيص جناح للوزارة في هذا المحفل الدولي لا يعتبر مجرد حضور رمزي، بل هو خطوة استراتيجية تهدف إلى تسليط الضوء على مكانة التعليم باعتباره حجر الأساس في النهضة الوطنية، والتعريف ببرامج الوزارة وإنجازاتها، وإبراز دورها في ربط العملية التربوية بمتطلبات سوق العمل والاقتصاد الوطني.

رسالة تربوية

انطلاقاً من رسالتها التربوية، بينت مدير التعليم التقني والمهني في الوزارة سوسن حرستاني في تصريح لصحيفة الثورة أن وزارة التربية والتعليم خلال جناحها في معرض دمشق الدولي سعت إلى تحقيق جملة من الأهداف، منها التعريف بطرق دمج مفاهيم حديثة مثل التربية البيئية، التحول الرقمي، والريادة، كذلك إبراز دور التعليم المهني والتقني في رفد سوق العمل بكوادر مؤهلة قادرة على دعم الاقتصاد الوطني، مع عرض منتجات تعليمية مبتكرة تشمل كتباً ووسائل

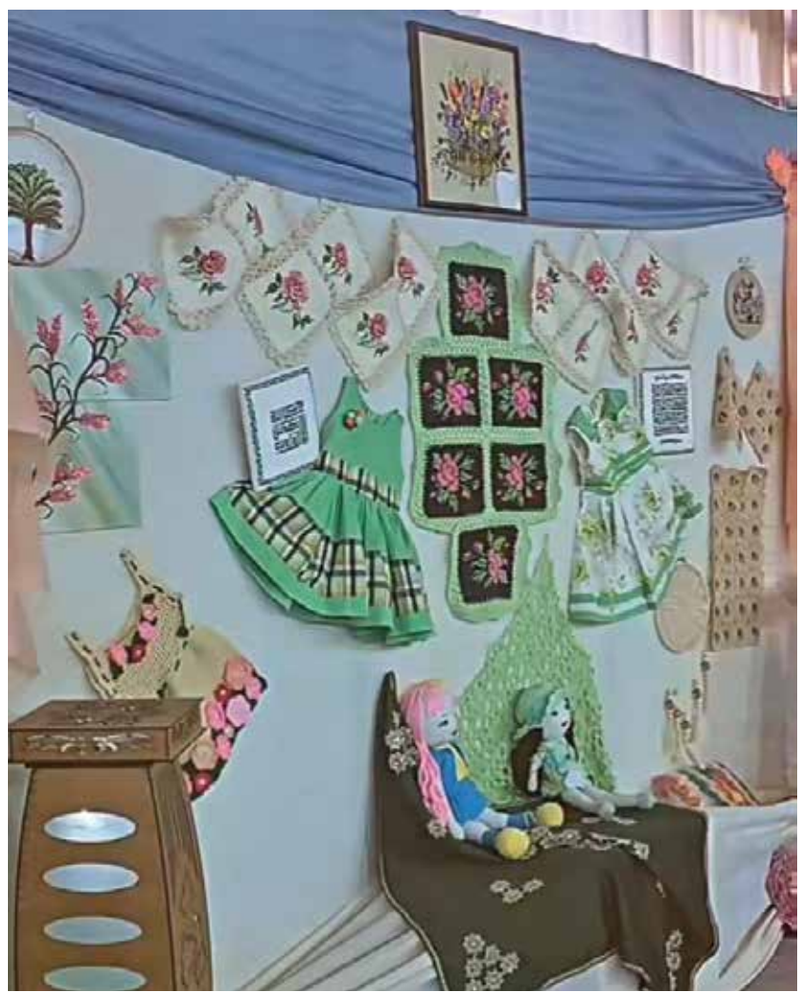

تفاعلية وبرمجيات رقمية، بالإضافة إلى تعزيز التواصل مع المجتمع عبر الاستماع لآراء الزوار وطرح مبادرات للتعاون، وتأكيد الهوية الوطنية للتعليم وإبراز دوره في بناء أجيال قادرة على مواجهة تحديات العصر.

ولفتت حرستاني إلى أن جناح وزارة التربية والتعليم في معرض دمشق الدولي تنوّع ليشمل مختلف جوانب العملية التربوية والتعليمية، كما جاء محمَّلا بعناصر مميزة لاقت اهتماماً كبيراً من زوار المعرض، ومن أبرز ما تضمنه، عرض نسخ من مجموعة من الكتب الدراسية مع شرح للتوجهات التربوية التي اعتمدت عليها الوزارة، مثل التركيز على التفكير النقدي، التعلم النشط، والمهارات الحياتية، الوسائل التعليمية الحديثة، وشمل الجناح شاشات عرض ولوحات تفاعلية ووسائط سمعية وبصرية، تساعد في تبسيط المعلومات وجعل عملية التعلم أكثر جذباً وفاعلية.

المنصات الرقمية.

وعرضت الوزارة المنصة الوطنية للتعليم الإلكتروني، التي تضم دروساً افتراضية ومواد تفاعلية، بما يعزز من التعليم عن بُعد ويدعم دمج التكنولوجيا في التعليم، كذلك التعليم المهني، إذ خصصت مساحة بارزة ضمن الجناح للتعليم المهني، باعتباره أحد أهم محاور تطوير العملية التعليمية وربطها بالاقتصاد، وتضمّن هذا القسم، مجموعة من الأعمال الخشبية، وعُرضت نماذج من إنتاج طلاب المدارس المهنية في مجال النجارة وتصميم الأثاث، ما يبرز مهارات عملية عالية المستوى. المعلوماتية والبرمجة

كما عُرضت مشاريع طلابية في مجال تصميم البرمجيات والتطبيقات، بالإضافة إلى برامج تدريبية تؤهل الشباب لدخول سوق العمل في مجالات تقنية المعلومات، كذلك تم عرض مجموعة من المنسوجات، التي ميّزت الجناح، عبر عرض منتجات نسيجية من إنتاج الطلاب، مثل الأقمشة والملابس المصنوعة بأيديهم، والتي تجمع بين الحس الفني والتقني.

هذا القسم عكس بوضوح التوجّه نحو جعل التعليم المهني خياراً أساسياً للشباب، وليس مساراً ثانوياً، ما ينسجم مع حاجات السوق ويعزز الاعتماد على الكفاءات الوطنية، كما كان هناك ركن الموهوبين والإبداع الطلابي، وفيه عُرضت مشاريع ابتكارية في الروبوت والعلوم والفنون، ما جسّد أهمية رعاية الطاقات الشابة وتحفيزها على الابتكار.

أبعاد المشاركة

مشاركة وزارة التربية والتعليم لم تقتصر على الجانب التعريفي، بل حملت أبعاداً عميقة يمكن تناولها من خلال ترجمتها على صعيد البعد التربوي، من خلال عرض المناهج والوسائل التفاعلية الحديثة التي تعزز جودة التعليم، والبعد الاقتصادي، من خلال حضور التعليم المهني (الأخشاب، المعلوماتية، المنسوجات) يؤكد الدور المباشر للتعليم في رفد السوق بكوادر منتجة، وكذلك البعد الاجتماعي، الذي فتح المجال أمام الزوار للتفاعل مع المعروضات، وخلق جسور تواصل بين الوزارة والمجتمع، وهناك البعد الثقافي، فعرض المنتجات الطلابية جسّد ارتباط التعليم بالهوية الوطنية وبالثقافة الإنتاجية، كما كان للبعد التكنولوجي دور في إبراز المنصات الإلكترونية ومشاريع البرمجة، وظهر مدى التوجه نحو مجتمع معرفي رقمي.

تعزيز صورة التعليم المهني

أثمرت هذه المشاركة عن نتائج ملموسة وإيجابيات متعدّدة، منذ اليوم الأول للمعرض، ويمكن تلخيصها عبر تعزيز صورة التعليم المهني، وإزالة الصورة النمطية عنه كخيار ثانوي، وإبرازه كمسار أساسي يساهم في التنمية، ورفع وعي المجتمع بأهمية تحديث المناهج وربطها بالعلوم الحديثة والمهارات العملية، كما يتم تشجيع الطلبة على الإبداع، خاصة بعد عرض إنجازاتهم في الخشب والبرمجة والمنسوجات، مع تعميق ثقافة العمل والإنتاج، من خلال إبراز قدرة التعليم على تقديم منتجات حقيقية يمكن أن تدخل السوق، مع دعم التحول الرقمي من خلال المنصات الإلكترونية والمشاريع البرمجية، كذلك فتح آفاق التعاون مع مؤسسات اقتصادية ومهنية لتعزيز التعليم المزدوج وربط المدرسة بالمعمل، علاوة على ترسيخ الهوية الوطنية عبر دمج العمل والإبداع بالجانب التربوي والثقافي.

لقد جاءت مشاركة وزارة التربية والتعليم في معرض دمشق الدولي بجناح شامل ومتنوع لتعكس رؤية وطنية واضحة تقوم على تطوير التعليم بجميع مساراته، ولا سيما التعليم المهني الذي، أفرد له قسم خاص عرض فيه الطلاب إبداعاتهم في مجالات النجارة والأعمال الخشبية، المعلوماتية والبرمجة، وصناعة المنسوجات، هذه المشاركة لم تكن عرضاً شكلياً، بل جسّدت تكاملاً بين التربية والإنتاج، بين النظرية والتطبيق، وبين المدرسة وسوق العمل.

إن ما يحققه الجناح من تفاعل وإقبال جماهيري، وما قدّمه من صورة واقعية عن إمكانات الطلاب وكفاءاتهم، يؤكد أن التعليم الوطني يسير بخطا ثابتة نحو بناء أجيال قادرة على الابتكار والإنتاج، ومن هنا، يمكن القول إن مشاركة وزارة التربية والتعليم في هذا المعرض لم تكن مجرد محطة للتعريف بجهودها، بل كانت إعلاناً عملياً عن أن التعليم هو الاستثمار الأنجح لمستقبل الوطن.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17917
الخميس 5 ربيع الأول 1447 هـ
28 آب 2025 م

معرض دمشق الدولي.. انفتاح اقتصادي قادم

«نشبه بعضنا» أكثر من مجرد شعار.. الجناح السعودي يتألق

• الثورة – لانا الهادي:

من قلب العاصمة السورية دمشق خطت المملكة العربية السعودية خطوة جديدة نحو تعزيز العلاقات الاقتصادية والأخوية مع سوريا، عبر مشاركتها المتميزة في معرض دمشق الدولي، من خلال جناح هو الأكبر من نوعه، يضم أكثر من 80 شركة سعودية في مختلف القطاعات.

ووسط حضور لافت عبّر المشاركون في الجناح السعودي عن سعادتهم بهذه المشاركة النوعية، التي لم تكن مجرد وجود تجاري، بل جسّدت توجيهات مباشرة من سمو ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، لتعزيز التعاون بين البلدين الشقيقين، وفتح آفاق جديدة للاستثمار والإعمار في سوريا.

مدير خدمات التشغيل في مصنع الطائرة الكاملة محمد الموسى، أكّد في تصريح خاص لـ"الثورة" أن هذه المشاركة تأتي تلبية لتوجيه سمو ولي العهد السعودي محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ودعم من هيئة تنمية الصادرات السعودية ووزارة الاستثمار، التي سهّلت لهم الكثير من الأمور، وساعدتهم في تحقيق هذا الحضور النوعي في سوريا.

وأضاف الموسى: إنهم كشركة سعودية لديهم الاستعداد الكامل لإنشاء أو صيانة محطات الطاقة في سوريا، ووجودهم في هذا المعرض يأتي سعياً حقيقياً نحو المساهمة في إعادة إعمار سوريا الجديدة.

من جهته قال المشارك عبد لله الزهراني: سعداء جداً بوجودنا في معرض دمشق، وهي أول مشاركة لنا فيه وقد سبق أن شاركنا في معرض بلدكس، لكن هذه المرة نفتخر بأننا جزء من الجناح السعودي الذي يحظى بدعم مباشر من هيئة الصادرات وبتوجيهات القيادة السعودية.

واختتم الزهراني حديثه بالإشادة بالتعاون السوري، قائلاً: لقينا اهتماماً رائعاً من كل الجهات الحكومية السورية ومنظمي المعرض، الذين عملوا على تسهيل جميع الإجراءات، ونشكرهم على حُسن الاستقبال، مؤكداً أن شعار مشاركتهم " نشبه بعضنا " يعكس عمق الروابط الأخوية بين الشعبين السعودي والسوري.

تؤكد المشاركة السعودية في معرض دمشق، بما تحمله من رسائل تعاون وتضامن، أن العلاقات السعودية- السورية تتجه نحو مستقبل واعد، تحكمه المصالح المشتركة والرغبة الصادقة في إعادة إعمار سوريا بمشاركة حقيقية من الأشقاء، فالجناح السعودي لم يكن الأكبر من حيث الحجم فقط، بل من حيث الرسالة... رسالة تقول: "نحن هنا.. من أجل البناء، ومن أجل سوريا".

وزير التجارة التركي يزور جناح وزارة الاقتصاد

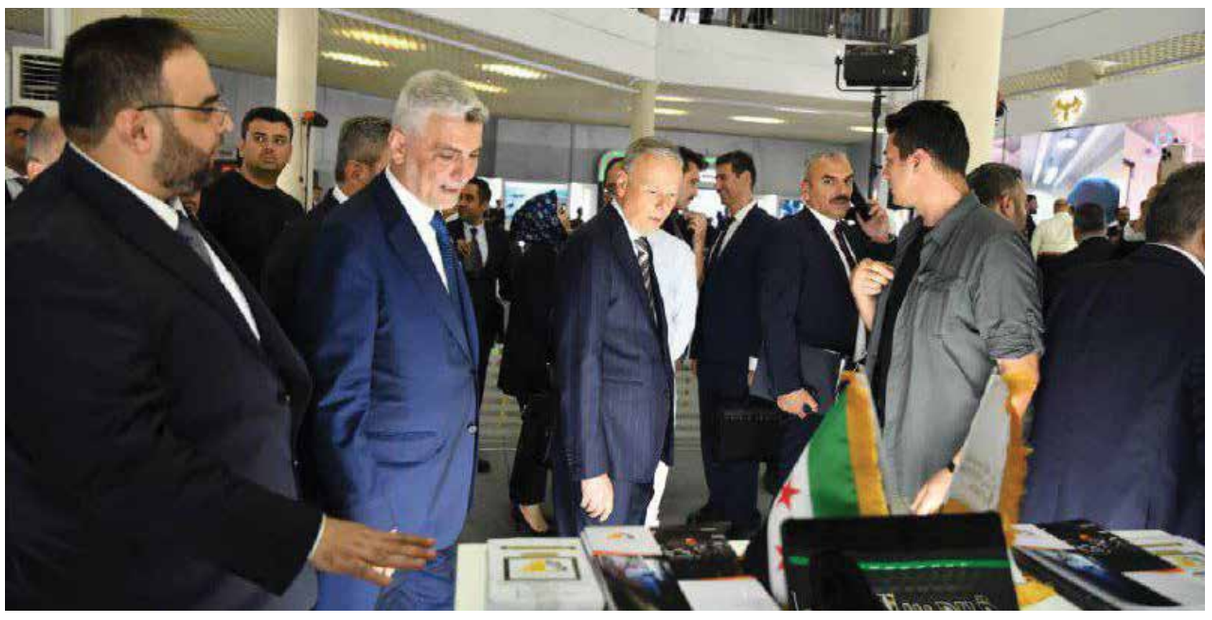

• الثورة – رولا عيسى:

في إطار فعاليات الدورة الثانية والستين لمعرض دمشق الدولي، زار وزير التجارة التركي عمر بولات جناح وزارة الاقتصاد والصناعة السورية، وكان في استقباله نائب وزير الاقتصاد والصناعة المهندس "باسل عبد الحنان" وعدد من المسؤولين السوريين والأتراك.

وخلال الجولة، اطّلع الوزير بولات على أبرز المشاريع والبرامج التي تستعرضها الوزارة، والمتعلقة بجهود الحكومة السورية في تعزيز القطاعات الاقتصادية، وتطوير بيئة الاستثمار، وتنمية الشراكة مع القطاع الخاص، مشيداً بما لمسه من تطور في المؤسسات السورية، مؤكداً أهمية التعاون الإقليمي في دفع عجلة الاقتصاد، رغم التحديات القائمة.

من جانبه، رحّب المهندس عبد الحنان بالوفد التركي، مشدداً على أن سوريا تسعى لبناء شراكات استراتيجية تعزز التنمية المستدامة وتنعكس إيجاباً على حياة المواطنين، لافتاً إلى أن مشاركة الوفود الإقليمية والدولية تعكس ثقة متزايدة بقدرة الاقتصاد السوري على النهوض.

وقد استقطب جناح وزارة الاقتصاد اهتمام العديد من زوار المعرض، الذين عبروا عن آرائهم بانطباعات متباينة.

وقال الشاب سامر الخطيب، وهو أحد رجال الأعمال: "هذه الزيارة تمثل مؤشراً إيجابياً على انفتاح اقتصادي قادم، ونتمنى أن تتحول هذه اللقاءات إلى فرص استثمار حقيقية على الأرض".

فيما أشارت الطالبة الجامعية مها مصطفى إلى أن وجود شخصيات رسمية من دول الجوار: "يعطي بعداً مختلفاً للمعرض، ويشجعنا على الأمل بأن يكون للشباب دور أكبر في المشاريع المشتركة".

أما التاجر أسامة حبق، فقد اعتبر أن المعرض هذا العام "يشكل منصة مهمة للتعارف والتعاون، ووجود مسؤولين أتراك في أروقة الأجنحة السورية يبعث برسائل سياسية واقتصادية لا يمكن إغفالها".

تؤكد وزارة الاقتصاد والصناعة أن مثل هذه الزيارات تعكس رغبة متبادلة في مدّ جسور التعاون، وتعزيز العلاقات التجارية والاقتصادية بما يخدم مصالح شعوب المنطقة.

محمد كشتو لـ«الثورة»: نافذة حقيقية للاقتصاد السوري

• الثورة – عامر ياغي:

أكد رئيس اتحاد غرف الزراعة السورية محمد كشتو في حديث خاص لصحيفة الثورة أن معرض دمشق الدولي بدورته الثانية والستين يشكل نافذة حقيقية للاقتصاد السوري باتجاه العالم، وخطوة ذهبية تتيح للمشاركين من الداخل والخارج إمكانية الاطلاع عن كثب على قائمة الفرص الاستثمارية المتنوعة، وفرصة قوية لتصدير المنتج السوري لاسيما الزراعي منه "النباتي منه والحيواني" إلى الخارج.

وأضاف: إن معرض دمشق الدولي الذي انطلقت فعاليات يوم أمس الأربعاء تحت شعار "سوريا تستضيف العالم" يشكل مساهمة فعالة وقوية في دعم القطاع الزراعي والمنتج الوطني، من خلال عقد اللقاء الثنائية مع الوفود المشاركة من الأشقاء العرب والأصدقاء الأجانب، وإبرام العقود والصفقات والاتفاقيات التي تعود بالنفع والفائدة على الطرفين.

د. سعيد إبراهيم: دليل على انتعاش جميع القطاعات

الثورة – ع.ي:

قال مدير الاقتصاد والتخطيط في وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي الدكتور سعيد إبراهيم: إن الدورة الثانية والستين من معرض دمشق الدولي، ملتقى تجاري- صناعي- زراعي- اجتماعي بامتياز للمشاركين والعارضين والمهتمين والمواطنين للاطلاع عن كثب على كل جديد في عالم الصناعة والتجارة والمال والأعمال.

وعن مشاركة الوزارة في المعرض أوضح د. إبراهيم في حديثه لصحيفة الثورة، أن جناح الوزارة يمتد على مساحة 80 متراً، ويشارك فيه الهيئات والمؤسسات والمديريات التابعة للوزارة من الهيئة العامة للبحوث العملية الزراعية التي تقوم بعرض سلالات مبشرة وواعدة من الأصناف المقاومة للجفاف والملائمة والمتأقلمة مع الظروف الجوية والمناخية، إلى جانب مديرية الإرشاد والتنمية الريفية من خلال عرض منتجات المرأة الريفية السورية والتجارب المميزة والناجحة لعدد منهن.

وكذلك الهيئة العامة للثروة السمكية التي تقوم بعرض من أصناف الأسماك البحرية "أصبعيات- كارب- مشط- سمك الزينة" التي تقوم بتربيتها، وأيضاً الهيئة العامة للثروة السمكية من خلال عرض تقوم بعرض الأصناف التي يتم إكثارها في الهيئة من قمح وشعير وبطاطا، إلى جانب المؤسسة العامة للمباقر التي تعرض جديد تجاربها إلى جانب أصناف الألبان والأجبان.

«سيريتل» تطلق عهداً جديداً للتواصل والخدمات

• الثورة – هنادة سمير:

من خلال مشاركتها في فعاليات الدورة الثانية والستين من معرض دمشق الدولي، المقام على أرض مدينة المعارض بدمشق، أعلنت شركة "سيرياتيل" عن إطلاق مرحلة جديدة في مسيرتها كمؤسسة مدنية وطنية تخدم جميع السوريين.

وأكد رئيس المديرين التنفيذيين في الشركة مريد الأتاسي خلال افتتاح جناح الشركة، أنّ "سيريتل" لم تعد مجرد شركة اتصالات، بل أصبحت جسراً للتواصل الإنساني، وشريكاً في إعادة بناء سوريا، مشدداً على التزام الشركة باستعادة الثقة وتعزيز الروابط بين السوريين، وتقديم أحدث الحلول الرقمية التي تحسّن حياتهم اليومية."

وأضاف: نؤمن أن التواصل الفعّال هو حجر الأساس في إعادة الإعمار والتنمية، وهو الذي يوحّدنا جميعاً، ويقرّب المسافات بيننا.

هذا عهد نقطعه أمام السوريين جميعاً: أن نكون في خدمتهم ودعمهم بكل ما نملك.

وتابع الأتاسي: تشهد سيريتل في هذه المرحلة إعادة هيكلة شاملة تشمل تطوير البنية المؤسسية وتغييراً في أسلوب التواصل مع المجتمع، بما يعكس التزامنا بالعهد الجديد، ويواكب هذا التحوّل العمل على تطوير هوية بصرية جديدة تعكس روح سيريتل في المرحلة المقبلة، ليكون التغيير شاملاً في المضمون والشكل معاً.

وأفاد المدير التنفيذي للشبكات في سيريتل أيمن زويّا أن الشركة وقعت عقداً استراتيجياً مع مجموعة هواوي العالمية، تصل قيمته إلى أكثر من 100 مليون دولار.

ويعتبر هذا العقد خطوة مهمة في تقدم الشركة، إذ سيساهم في تحسين أدائها التشغيلي من خلال تعزيز البنية التحتية الرقمية وتقديم خدمات متطورة، تماشياً مع احتياجات مرحلة إعادة الإعمار والبناء التي تمر بها البلاد.

ويتيح جناح سيريتل لزواره فرصة تجربة تقنية الجيل الخامس(**G5**) لأول مرة في سوريا، وتعريفهم بمزايا خدمة الشريحة الإلكترونية **eSIM**، إلى جانب شرح أحدث مزايا "سيريتل كاش"، وتطبيقيّ "أقرب إليك" الخدمي و"**Do Re Mi**" الترفيهي.

كما يقدم الجناح عروضاً وحلولاً خاصة للأفراد والمؤسسات في إطار توجّه الشركة لدعم الاقتصاد الوطني والقطاعات الحيوية.

وتُعدّ "سيريتل" شركة وطنية رائدة في مجال الاتصالات في سوريا منذ عام 2000، وتُعدّ أكبر مشغّل للاتصالات في سوريا بخدمات تغطي أكثر من 90 بالمئة من السكان.

كما أوضحت إدارة الموارد البشرية في "سيريتل" أن عملية إعادة الهيكلة التي قامت بها تشمل تطوير ثقافة العمل الداخلية، وتغيير أسلوب التواصل مع المجتمع، بما يعكس التزام الشركة بالتحوّل إلى مؤسسة مدنية لجميع السوريين، لافتة الى أنها تشغل أكثر من 3,500 موظف من اختصاصات مختلفة.

معرض دمشق الدولي.. مشاركات واسعة ومشاريع بالانتظار

إنعاش للآمال وعودة للمسار الاقتصادي

الثورة – جهاد اصطيف:

في مشهد يعكس تحولاً جذرياً في الواقع السوري، افتُتح مساء أمس معرض دمشق الدولي بنسخته الأولى بعد سقوط النظام البائد، وسط حضور رسمي واسع، ومشاركة دولية غير مسبوقة منذ أكثر من عقد، ليكون بذلك ليس مجرد فعالية اقتصادية، بل إعلان صريح عن دخول سوريا مرحلة جديدة من الانفتاح والتعافي، وخطوة على طريق استعادة علاقاتها التجارية والصناعية مع العالم.

عاد معرض دمشق الدولي بعد سنوات من الانقطاع بسبب الحرب والعقوبات، ليؤكد أن سوريا بدأت تستعيد موقعها الطبيعي كمنصة إقليمية للتجارة والصناعة، ولاسيما أن المعرض كان في فترة ما، يعد من أقدم المعارض في العالم منذ تأسيسه عام 1954، ويشهد بنسخته هذا العام مشاركة أكثر من 800 شركة، ما بين شركات محلية وعربية وأجنبية، بعضها يشارك لأول مرة.

نقطة تحول حاسمة

كما يأتي افتتاح المعرض تزامناً مع رفع العقوبات الاقتصادية الدولية عن سوريا، الأمر الذي يشكل دفعة قوية للقطاعين الصناعي والتجاري، بحسب الاقتصادي فادي حمود، مضيفاً في حديث لـ» الثورة»: هذا التحول السياسي والاقتصادي يتيح عودة الشركات الأجنبية للاستثمار في السوق السورية، وخاصة في مجالات الطاقة، الإنشاءات، والصناعات التحويلية، واستئناف التبادل التجاري مع دول الجوار والأسواق العالمية، بعد سنوات من العزلة، وإعادة تشغيل المصانع المتوقفة وتوظيف آلاف العمال، الأمر الذي يساهم في تقليص نسب البطالة، وتحفيز الإنتاج المحلي عبر توفير المواد الأولية والتقنيات الحديثة.

منصة استراتيجية للنهوض الصناعي

لا يقتصر المعرض على عرض المنتجات، بل يشكل نقطة التقاء بين الصناعيين والمستثمرين والمصدرين، ومن أبرز أهدافه، كما يبين حمود، فتح أسواق تصدير جديدة للمنتجات السورية، وخاصة أسواق دول الخليج والعراق وتركيا والأردن وغيرها، وعرض الابتكارات الصناعية المحلية، وخاصة في مجالات النسيج، الأغذية، الأدوية، والتقنيات الهندسية، فضلاً عن تشجيعه الشراكات الدولية التي تساهم في نقل التكنولوجيا وتطوير المهارات، وتعزيز الثقة بالمنتج السوري بعد سنوات من التراجع.

وختم بالقول: جل ما نأمله أن يشهد المعرض توقيع عدد من مذكرات التفاهم بين شركات سورية وعربية ودولية، في خطوة تعكس جدية التوجه نحو إعادة بناء الاقتصاد على أسس حديثة.

عودة للخارطة الاقتصادية العالمية

مما لا شك فيه، أن افتتاح المعرض يحمل رسالة سياسية واقتصادية واضحة، مفادها أن سوريا لم تعد دولة منكفئة على ذاتها، بل تسعى لبناء اقتصاد منتج متكامل، قائم على التصدير والتعاون الدولي، حيث يأمل المشاركون أن يكون هذا الحدث بداية لسلسلة من المعارض والمؤتمرات التي تعزز مكانة سوريا وتعيدها كوجهة صناعية وتجارية واعدة.

عدد من الصناعيين والتجار والحرفيين بحلب، قبل مغادرتهم للمشاركة في المعرض، عبروا عن تفاؤلهم الكبير بفرص التصدير والتعاون الدولي، وخاصة بعد إزالة القيود التي كانت تعرقل حركة التجارة والصناعة.

صوت المواطن

رغم الطابع الرسمي للحدث، فإن الحضور الشعبي كان لافتاً، إذ توافد آلاف الزوار من مختلف المحافظات للاطلاع على المنتجات الجديدة، والتفاعل مع الشركات المشاركة.

يقول عبد الله عبد الغفور من حلب: هذا المعرض يعيد لنا الأمل أن سوريا قادرة على النهوض من جديد، وأننا نستحق حياة كريمة وفرص عمل حقيقية، فمعرض دمشق الدولي هذا العام ليس مجرد فعالية اقتصادية، بل هو إعلان عن بداية جديدة لسوريا، عنوانها الانفتاح والإنتاج والتعاون، حيث تتشكل بين أروقة المعرض ملامح مستقبل واعد، يطمح من خلاله السوريون لبناء وطن مزدهر يليق بتضحياتهم، ويعيد لهم مكانتهم في العالم.

هيئة المنافذ تبرز ما أنجزته في مشاركتها بالمعرض

• الثورة – رولا عيسى:

تشارك الهيئة العامة للمنافذ البرية والبحرية بجناحها الخاص في معرض دمشق الدولي، إذ تسلّط من خلاله الضوء على إنجازاتها الاستراتيجية في إدارة وتشغيل المعابر الحدودية والمرافئ البحرية والمناطق الحرة.

وشهد جناح الهيئة في يومه الأول إقبالاً واسعاً من الزوار والوفود الرسمية ورجال الأعمال والمستثمرين، الذين اطّلعوا على أبرز المشاريع التنموية التي أنجزتها الهيئة مؤخراً، إلى جانب الاتفاقيات الدولية الموقّعة، والتسهيلات المتاحة للمستثمرين، فضلاً عن الخدمات النوعية الموجهة للمسافرين والتجار.

وبينت إدارة الهيئة أن الجناح يستعرض عبر شاشات تفاعلية متطورة جملة من الإنجازات خلال الفترة الماضية، وخطط تطوير المرافئ البحرية، وتوسيع الطاقة الاستيعابية للمعابر البرية، إلى جانب تفعيل دور المناطق الحرة كمراكز استقطاب استثماري واعدة.

وأكدت أن مشاركتها في المعرض تأتي في إطار رؤيتها لتعزيز مكانة سوريا كمركز لوجستي وتجاري إقليمي، وبناء جسور تعاون جديدة مع مختلف الشركاء الاقتصاديين.

المعارض استثمار استراتيجي يعزز مكانة الدولة

• الثورة – وعد ديب:

المعرض رسالة اقتصادية ودبلوماسية، لربط العقول وخلق المستقبل، ولكن السؤال المطروح.. لماذا تقام المعارض في العالم؟

يرى الباحث الاقتصادي، زياد وهبي، أن الدول تسعى إلى إقامة المعارض الدورية أو حتى السنوية على أرضها، وذلك لأهداف عديدة لخصها وهبي في حديثه لـ»الثورة» بعدة نقاط، من أهمها: تعزيز التجارة والاستثمارات، إذ تعرض الشركات المحلية والعالمية الملموسة وغير الملموسة منتجاتها أمام الجمهور ما يمنحها فرصة لفتح أسواق جديدة لها، كما أن جذب مستثمرين يمكن أن يساهموا معها في تطوير الشركات، والنقطة الأخرى تتعلق بتحسين الصورة والسمعة الدولية، وهو ما يعرف بالقوة الناعمة الاقتصادية، إذ تسمح المعارض للشركات بإبراز تقدمها التكنولوجي وثقافتها وقدراتها الصناعية والفكرية وكذلك الخدمية.وهذا ما يعزز العلامة التجارية وخاصةً الوطنية، كما يساعد في بناء الدولة اقتصادياً وثقافياً وخدمياً تحت ما يسمى كما ذكرنا القوة الناعمة الاقتصادية، والكلام للخبير الاقتصادي.

تحفيز

متابعاً أنه من ضمن أهداف إقامة المعارض، تحفيز الاقتصاد المحلي، ونحن أكثر ما نكون بحاجة إليه في هذه الفترة، وخاصةً في العهد الجديد وفي ظل بناء سوريا الجديدة. كما أن المتوقع من المعارض، برأي وهبي، عرض صفقات بين المستثمرين والعارضين في مختلف القطاعات، وهذا من شأنه أن يخلق فرص عمل لاحقاً ضمن ما يتم عقده بين الشركاء. وأكد أن الأمر الآخر لإقامة المعارض هو التبادل المعرفي والابتكار، وهي فرصة المعرض لنقل التكنولوجيا والخبرات الفنية والتقنية ما يخلق التفاعل المباشر بين الشركات والمبتكرين من مختلف الجنسيات، بحيث تتكون بيئة خصبة لتوليد أفكار جديدة ومنتجات وخدمات من خلال الشراكات المستقبلية.

تعزيز للعلاقات الدولية

وبيّن أن للمعارض أهدافاً دبلوماسية وجيوسياسية أيضاً، إذ تتعزز من خلال المعارض العلاقات الثنائية بين الشركات وبين الدول، ويعد المعرض رسالة دبلوماسية لإظهار القوة الاقتصادية والاستقرار في البلد، وهناك أمثلة عالمية على أهم المعارض ومنها معرض اكسبو، إذ تتنافس الدول لاستضافة هذا المعرض وإنجازاته، وتعرض إنجازاتها كالتنمية المستدامة أو ربط العقول وخلق المستقبل، وهناك نوع من المعارض لا يكون عامّاً، بل متخصص مثل معرض هانوفر الصناعي في ألمانيا، وهو أكبر معرض صناعي بالعالم ، ومعرض السياحة في لندن. ويختتم حديثه.. وبالنتيجة، فالمعارض هي استثمار استراتيجي طويل الأجل للدولة لتعزيز مكانتها الاقتصادية وجذب الاستثمارات وبناء السمعة وتحفيز النمو المحلي، والمأمول من القائمين على إدارة وتنظيم أي معرض يقام أن يصدروا تقريراً اقتصادياً اجتماعياً لنتائج ما أثمر عنه هذا المعرض وأي معرض يقام بشكل عام.

في أروقة وبوابات المعرض..

سوريا تتعافى وتستقبل العالم

• الثورة – مريم إبراهيم:

المشهد وحده يختزل الوصف والحديث، وكل كلام قد يقال في معرض دمشق الدولي، والذي انطلقت فعالياته أمس على أرض مدينة المعارض بدمشق، ليعلن أن سوريا حاضرة وبقوة بأبنائها وشعبها وعمالها وشركاتها ومصانعها، وكل ما يمكن أن يكون فاعلاً في عملية البناء والتنمية المستدامة في مرحلة مهمة تعيشها سوريا نحو التعافي والانفتاح الإقليمي والعالمي.

بوابات وأجنحة

وفي بوابات وأروقة المعرض تتوزع أجنحة الجهات والفعاليات المشاركة رسمياً،وشركات وصناعات وغيرها من معروضات محلية وعربية وأجنبية، لتؤكد هذه المشاركات أهمية هذا الحدث الاقتصادي الأكبر في سوريا، والذي انطلق بعد توقف دام لسنوات، ليشكل منصة عالمية للتبادل التجاري والاستثماري، بمشاركة أكثر من 850 شركة محلية وعالمية تمثل 20 دولة عربية وأجنبية.

ويؤكد مشاركون في المعرض، أن المعرض يشكل نافذةً لسوريا على العالم الخارجي، واستمراراً لمسيرة البناء والتطور والنهضة بعد التحرير، إذ يوجد فيه الكثير من أجنحة الوزارات والشركات الوطنية والعربية والعالمية، ليجسد فرصة حقيقية لعرض الإنجازات التي تحققت خلال الفترة الماضية بعد التحرير، وتعزيز التعاون مع الدول العربية والأجنبية، وكذلك منصة لقاءات رجال الأعمال السوريين في الداخل والخارج، وتشجيعهم على الاستثمار في سوريا بما يعكس عنوان الدورة الحالية للمعرض "سوريا تستقبل العالم" باحتضانها مئات الشركات العربية والأجنبية وآلاف الزوار.

الإنسان أولاً

في جناح وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل تتنوع المعروضات التي تعكس جميع جوانب عمل الوزارة سواء في الشق المجتمعي أم في شق العمل، وفي جميع مجالات عملها، إذ تعلق أهمية على هذه المشاركة للتعريف بالأعمال والخدمات التي تقدمها للمجتمع.

مدير التنمية الريفية في الوزارة عتاب شعبان بينت لصحيفة الثورة أهمية مشاركة وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في معرض دمشق الدولي بدورته الـ 62 عبر جناح خاص يحمل شعار "الإنسان أولاً"، لتسليط الضوء على برامجها الرامية إلى تمكين الفئات الأكثر ضعفاً، ودفع عجلة التنمية المستدامة على مختلف الصعد والجوانب، ويضم جناح الوزارة عدة أقسام تشمل برامج تمكين الشباب والنساء، وحماية الطفل، ودعم الأشخاص ذوي الإعاقة، والتدريب المهني، ونشر الوعي بحقوق العمال، والحماية الاجتماعية، إلى جانب عروض موسيقية يومية مستوحاة من تراث المحافظات السورية، والعديد من الفعاليات الفنية والأنشطة المتنوعة على مدى أيام المعرض، إذ تسعى الوزارة من خلال هذه المشاركة الى إبراز نماذج حية لتحول المستفيدين من فئات متلقية للمساعدة إلى أفراد شركاء في التنمية.

وتخصص الوزارة مساحة لعرض منتجات الأسر المنتجة والنساء المعيلات، ما يوفر لهنّ فرصة للتواصل المباشر مع الزبائن وتعريفهم بقدراتهم الإبداعية، كما يمثل المعرض منصة استراتيجية للتواصل مع القطاع الخاص والمؤسسات الداعمة، وهذا بحد ذاته يعكس أكبر قدر من الفائدة لتعزيز أدوار التشاركية ونجاح الأعمال وخطط العمل المقررة.

تجربة مميزة

وتسجل مديرية التنمية الريفية حضورها في معرض دمشق الدولي ويمكن للفائزين التعرف على أجود الصناعات اليدوية والمنتجات الريفية الأصيلة، التي تحمل بصمة المرأة الريفية وإبداعها في العمل والإنتاج، ويضم الجناح السجاد اليدوي من مختلف المحافظات بقطع فنية مميزة ولوحات جدارية تعكس جمال التراث الأصيل، إضافة إلى عرض حي على النول من قبل عاملتين يمارسن العمل بإتقان وبشكل مباشر، وكذلك تعرض منتجات متنوعة من مشاغل الخياطة والتريكو، ويضاف إلى ذلك معروضات لمختلف أنواع الأعشاب الطبيعية والتعريف بها، واستخدامها، وفوائدها.

وفي جناح "تجربة مميزة" هناك معروضات جميلة وملفتة تتنوع بين أعمال فنية وحفر على الخشب وأزياء متنوعة لمختلف الاعمار ومشغولات يدوية، ومعروضات عبارة عن صناعات غذائية من مربيات ومنتجات ألبان وأجبان وغير ذلك من الصناعات الريفية، وأعمال تراثية مختلفة.

شريك حقيقي

من جهته منسق المنظمات غير الحكومية في الوزارة أحمد الجلي، أوضح أن الجناح يضم مساحة مخصصة لـ 22 منظمة عاملة في مجالات التنمية المجتمعية والرعاية والتمكين الاقتصادي، لعرض مشاريعها ونجاحاتها والتواصل المباشر مع الجمهور والجهات الداعمة، إذ دعت مديرية المنظمات غير الحكومية لزيارة جناحها في المعرض للتعرف على خدماتها وبرامجها في دعم وتمكين عمل الجمعيات والمنظمات الأهلية، وتعزيز دورها في خدمة المجتمع والعمل الإنساني، إذ يضم الجناح منصة "شارك"، وتشمل معلومات حول ترخيص المنظمات، وتتبع البحث عن فرص عمل وتقدم خدمات داعمة أخرى، إضافة إلى توزيع بروشورات حول القوانين المتعلقة بالترخيص وحقوق الطفل، وفيها جناح خاص لعرض منتجات الجمعيات الخيرية، والمنظمات غير الحكومية، بما يعزز دور المجتمع المدني كشريك حقيقي وفاعل ومشارك.

وتعددت معروضات وخدمات المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية في الجناح رقم 30 لنقدّم لكم كل ما يلزم من معلومات وخدمات تأمينية تهم الأفراد، خدمات التأمينات الاجتماعية بشكل مباشر واستشارات فورية وإجابات على الاستفسارات، وبروشورات تعريفية، ودليل خدمة المواطن، ويضم الجناح لوحات توعوية وإدارة تعريفية وأجهزة حواسيب للاستعلام التأميني الفوري ومجسمات خاصة بالسلامة المهنية ومستلزمات وقاية وقبضات وكمامات وأحذية ونظارات وسماعات وحماية.

الدكتور موفق الشيخ علي من شركة للتنمية المتطورة للموارد بيّن لصحيفة الثورة أهمية انعقاد هذه الدورة للمعرض، ومن خلال الاطلاع على المشاركات العربية والدولية والمحلية في المعرض، يمكن القول: إن هذا المعرض الذي كان من وقت تأسيسه بوابة للاقتصاد السوري إلى الأسواق الدولية يمكن أن يستمر ويلعب هذا الدور من خلال عقد جلسات حوار وتعارف بين أصحاب العمل السوريين في القطاع العام والخاص وبين مختلف الشركات والمؤسسات الخارجية المشاركة، ونحن كشركة خاصة استشارية تعمل في مجال إدارة الموارد الطبيعية نجد أنها فرصة للتعاون مع مؤسسات القطاع العام والشركات الأجنبية، ولاسيما في قطاعات النفط والغاز والمياه والغابات.

ولفت إلى أنه يجب التركيز هنا على أن الاقتصاد السوري يستند في جزء كبير منه على الموارد الطبيعية سواء في القطاع الزراعي أم التصنيع وحتى التصدير، ولذلك فإن الإدارة الرشيدة والاستدامة لهذه الموارد يمكن أن تحقق تنمية متوازنة وعادلة مع السعي الدائم إلى تعزيز القيمة المضافة للموارد الطبيعية، وبالتالي يتأكد دور المعرض في كونه محطة مهمة للقاء بين المنتج والمستهلك، ولمزيد من لقاءات رجال الأعمال، وطرح مواضيع الاستثمار، والاستفادة من هذه اللقاءات، وكذلك الاطلاع والتعرف على مختلف المشاركات من الدول الأخرى العربية والعالمية، والاستفادة من الخبرات والمعارف والتجارب الناجحة، وترجمة الفائدة عملاً يحقق النمو في مجالات الاقتصاد والاستثمار بشكل عام.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17917
الخميس 5 ربيع الأول 1447 هـ
28 آب 2025 م

استضافة بلا نهاية ومعاناة تتجدد..

طلاب الرقة غرباء في جامعاتهم

• **الثورة – علا محمد:**

وردت إلى صحيفة الثورة شكوى جماعية من طلاب الرقة «جامعة الفرات» المستضافين في جامعة حلب، عبروا فيها عن أوجاعهم المتراكمة منذ أكثر من ثماني سنوات، مطالبين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بإنهاء نظام الاستضافة المؤقتة الذي طال أمده، وإيجاد حل عادل ينصف آلاف الطلبة الذين أنهكتهم الظروف.

خلفية القضية

منذ الرابع من آذار عام 2013، تاريخ خروج محافظة الرقة عن سيطرة النظام البائد، أُوقف الدوام في كلياتها كافةً بقرار رسمي من وزارة التعليم العالي، آنذاك، لتبدأ معاناة الطلاب في البحث عن مقاعد بديلة لمتابعة تعليمهم.

لاحقاً، ومع تعقد المشهد بعد دخول تنظيم (داعش)، لجأت الوزارة إلى سياسة الاستضافة، فسمحت لطلاب الرقة بالدوام في الجامعات الأخرى، لكن شهاداتهم بقيت تصدر عن جامعة الفرات، المقر الرئيسي في دير الزور.

وفي عام 2016 – 2017 صدر مرسوم رئاسي قضى بتوطين الطلاب بشكل استثنائي، إذ جرى اعتماد تخرجهم من الجامعات المستضيفة مباشرة، لكن هذا القرار لم يستمر طويلاً، إذ أعادت الوزارة فتح باب الاستضافة مجدداً عام 2018، ومنذ ذلك الحين بقي أكثر من 4000 طالب رهائن لهذا النظام، في وقت تعاني فيه كليات الرقة، كالهندسة الزراعية، المدنية، الصيدلة، العلوم، التربية، والآداب من دمار شبه كامل.

وجع مشترك

في قاعات جامعة حلب وأروقتها، يتوزع طلاب الرقة وكأنهم غرباء في بيت مؤقت، أصواتهم تتشابه، همومهم تتكرر، لكن لكل واحد منهم روايته الخاصة، بعضهم رواها لصحيفة «الثورة» ما يعكس حجم المعاناة.

الطالب عبد السلام الحسين، في سنته الرابعة بقسم اللغة العربية، بدا وكأنه يحسب السنوات المهدورة أكثر من المواد التي يدرسها، قال لصحيفة الثورة بصوت يملؤه الأسى: «سيستغرق تخرجي سبع سنوات بدلاً من خمسة، فقط لأنني طالب مستضاف، كما سأدرس عشر مواد إضافية، وأنتظر عاماً آخر حتى أصل إلى مصدقة التخرج، هل يُعقل أن أخسر مستقبلي لأن خطط الجامعات لا تتطابق؟ «وفي المقابل، ترفع الطالبة رحاب علي الأحمد من كلية العلوم- قسم الكيمياء، صوتها لتؤكد أن اختلاف الخطة الدراسية لا يترك أمامها خياراً سوى دراسة ثمانية مقررات إضافية، تضيف: «إلى جانب ذلك أواجه أعباء التنقل والسفر وتكاليف تثقل كاهلي، أريد فقط أن أعامل كطالبة حلبية، أن أتخرج من جامعتي التي أدرس فيها» كلماتها هذه توافقت مع ما روته الطالبة هنادي طه العجيل، التي تحدثت عن عدد كبير من المواد الإضافية، ومصاعب مالية ومعيشية تجعل من حلم التخرج مجرد سباق طويل مع الإرهاق.

أما الطالب مالك الحمود، من كلية العلوم- كيمياء، فقد عبر عن شعور آخر يلاحق الطلبة ألا وهو «التفرقة»، وقال: «أدرس أربع سنوات في حلب، لكن شهادتي ستصدر من الفرات، نُعامل دوماً كطلاب درجة ثانية، لا يُسمح لنا بكشف علامات، ولا نشعر أننا جزء من الحياة الجامعية، علاماتي تخرج متأخرة، والاهتمام بنا أقل دائماً».

ومن كلية الزراعة، يروي الطالب عبد اللطيف الموزي أنه يواجه سنوياً معركة مع مواد إضافية تصل إلى ثماني مقررات، لا تُحسب له في نظام الاستضافة. والطالبة شمسة وليد الإسماعيل، زميلته في نفس الكلية، أعادت نفس الشكوى مع تفاصيل يومية: «أتنقل من قريتي إلى حلب، وأعود مثقلة بالديون والتعب، وفي النهاية يقال لي إن شهادتي ستبقى باسم جامعة الفرات، لماذا لا أثبت هنا حيث أتعلم؟

«الطالبة إسراء الحميد تحدثت عن الألم بلغة أكثر مرارة: «بعد أن أنهي مقررات جامعة حلب، سأجبر على العودة لدير الزور لتقديم مقررات إضافية، أي منطق هذا؟ هل أعيش سنوات الدراسة مرتين؟

«أما الطالب إسماعيل صالح المحمد البكار من كلية الصيدلة، أوجز مطلبه بوضوح: «تعبنا كطلاب حلب ودرسنا مثلهم، فلماذا شهادتنا لا تُعتمد من هنا؟ هل يُعقل أن يُحرم طالب الصيدلة من حلم الدراسات العليا بسبب كلمة – مستضاف؟».

الطالبة تسنيم محمد الخنجر من كلية الهندسة الزراعية، والطالبة دلال محمد السلامة من قسم الرياضيات، لم تختلف معاناتهما عن البقية، فكلتاهما تحدثت عن ثماني مواد إضافية لا تُحتسب، وعن تكاليف ترهق الأسرة، وعن خوف من مستقبل يضيع في تفاصيل البيروقراطية.

أصوات متعددة، لكن القاسم المشترك بينها واحد، أملٌ بقرار استثنائي ينهي سنوات الاستضافة الطويلة، إما عبر التوطين في جامعة حلب أو بالتحويل المماثل من دون قيود معقدة.

البيان الجماعي

وقد حصلت صحيفة الثورة على نسخة من بيان وقعه أكثر من أربعة آلاف طالب وطالبة من أبناء الرقة المستضافين في الجامعات الحكومية الأخرى، جاء فيه:

«نحن طلاب الرقة – جامعة الفرات، وبعد أكثر من ثماني سنوات من نظام الاستضافة، نناشد وزارتنا «وزارة التعليم العالي» أن تُنهي هذا الوضع المؤقت الذي طال أمده، عبر تثبيت توطيننا الجامعي، وإن كان قرار التوطين مستحيلاً، فإننا نقترح الحل الأمثل لإنهاء معاناتنا: السماح بالتحويل المماثل إلى الجامعة المستضافة من دون التقيد بقواعد النقل والتحويل التقليدية، نطالب بقرار استثنائي للعام الدراسي 2025– 2026 يضمن تسوية أوضاعنا الأكاديمية، ويخفف عنا أعباء التنقل والسفر والتكاليف المادية والنفسية التي تؤثر بشكل مباشر على تحصيلنا العلمي ومستقبلنا».

رد الوزارة

ولدى تواصل «الثورة» مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، أكّد المكتب الإعلامي أن ملف طلاب الرقة لا يزال قيد الدراسة في أروقة الوزارة، بانتظار استكمال الإجراءات اللازمة لاتخاذ القرار المناسب، دون تحديد إطار زمني واضح لحسم هذه القضية.

يبقى طلاب الرقة في الجامعات السورية الأخرى عالقين بين قرارات مؤقتة ووعود مؤجلة، فيما يتطلعون إلى حل جذري ينهي استضافتهم الطويلة، ويمنحهم حقهم الطبيعي في التعليم الجامعي المستقر.

النهضة الصيدلانية تبدأ من دمشق

خبرات الداخل والخارج تجتمع لصناعة دواء المستقبل

• **الثورة – ناديا سعود:**

برعاية مشتركة من وزارة الصحة ووزارة التعليم العالي، وبالتعاون مع شركة الترامیدیکا للصناعات الدوائية، أقامت الجمعية السورية للعلوم الصيدلانية في بريطانيا (SAPS – UK) اليوم في غولدن المزة فعاليات اليوم العلمي الأول تحت شعار: "النهضة الصيدلانية: علم وشراكة".

الفعالية جمعت نخبة من الباحثين والخبراء والأكاديميين من مختلف التخصصات الصيدلانية، بهدف مناقشة أحدث التطورات في البحث والتطوير الدوائي، وتعزيز جسور التعاون بين القطاعين الأكاديمي والصناعي في سوريا.

خلال كلمته الافتتاحية، أكد وزير الصحة الدكتور مصعب العلي أن مهنة الصيدلة ليست مجرد مهنة خدمية أو سد حاجة كما يروّج البعض، بل تُعد ركيزة أساسية لا تقل أهمية عن القطاعات السيادية الأخرى كالداخلية والدفاع والصناعات الغذائية.

وأضاف: نحن فخورون بكل الصيادلة السوريين الذين اجتهدوا علمياً في الداخل أو الخارج، والذين يعودون اليوم ليقدّموا خبراتهم خدمةً للبلد.

أبواب التعاون مفتوحة، والترحيب كبير بكل مبادرة علمية أو عملية تساهم في بناء سوريا.

من جانبه، أوضح رئيس الجمعية السورية للعلوم الصيدلانية في بريطانيا ومدير في شركة "أسترازينيكا" الدكتور هاني بغدادي، لصحيفة الثورة أن الجمعية هيئة علمية مهنية غير ربحية تضم خبراء سوريين يعملون في كبرى شركات الصناعات الدوائية والجامعات البريطانية.

وقال: نهدف إلى تبادل الخبرات مع الداخل السوري، سواء في مجال تطوير المناهج الأكاديمية، أو تحسين جودة الأدوية وفق المعايير الدولية، أو تأسيس مجموعات بحثية مشتركة.

الأمس، عقدنا ورشة عمل مع وزارة الصحة حول آليات تسجيل الدواء والرقابة الدوائية في بريطانيا والعالم، وكانت بداية لتعاون عملي مثمر.

وشدد د. بغدادي على أن الجمعية ترى في المرحلة الحالية فرصة لبناء وتطوير قطاع دوائي وأكاديمي متين في سوريا، مضيفاً: نؤمن بأن المستقبل للبحث العلمي والتعاون، وأن تعزيز هذا القطاع سيصب مباشرة في مصلحة الصحة العامة.

بدوره، أشار المدير العام لشركة الترامیدیکا للصناعات الدوائية الدكتور فراس آدم، إلى أهمية انعقاد المؤتمر في هذا التوقيت، لافتاً إلى أنه يمثل منصة تجمع خبرات سورية اكتسبت معارفها في الجامعات والمعامل البريطانية، وتعمل اليوم في قلب البحث والتطوير الدوائي.

وأضاف: الصناعة الدوائية لا يمكن أن تتطور من دون البحث العلمي، واليوم نحن أمام فرصة للاستفادة من نخبة من العلماء والباحثين القادرين على إحداث نقلة نوعية في هذا القطاع، التفاؤل كبير أن تكون هذه الخطوة بداية لمسار استراتيجي في تطوير الصناعة الدوائية في سوريا.

يُذكر أن المؤتمر يأتي كخطوة أولى في سلسلة فعاليات علمية تهدف إلى ربط الجامعات السورية بالصناعة الدوائية، وتعزيز تبادل الخبرات مع الكفاءات السورية في الخارج، وهو ما يشكل- بحسب المنظمين، ركيزة أساسية للنهوض بالبحث والتطوير، وتحقيق صناعة دوائية وطنية مستدامة قادرة على المنافسة إقليمياً ودولياً.

خطوة لضمان استمرارية التميز.. قرارٌ بتخفيض نسبة الاستمرار في مدارس المتفوقين إلى 80 بالمئة

• **الثورة – لينا شلهوب:**

في ظل المتغيرات التعليمية المتسارعة والتحديات التي واجهت الطلبة خلال العام الدراسي، أعلنت وزارة التربية والتعليم عن قرار جديد يقضي بتخفيض النسبة المطلوبة لاستمرار الطلبة في مدارس المتفوقين من 85 بالمئة إلى 80 بالمئة.

القرار، الذي استند إلى دراسات تفصيلية ومعايير تربوية دقيقة، يهدف إلى الحفاظ على استمرارية التميّز لدى الطلبة ومنحهم فرصة أوسع لمواصلة مسيرتهم العلمية دون أن يؤثر ذلك على جودة المخرجات التعليمية.

خلفية القرار وأسبابه

وأشارت الوزارة إلى أن مراجعة نتائج الطلبة في مدارس المتفوقين بنهاية العام الدراسي الماضي أظهرت أن عدداً من الطلبة واجهوا ظروفاً خاصة انعكست على تحصيلهم الدراسي، ما جعل نسبة 85 بالمئة عائقاً أمام استمرار بعضهم في هذه المدارس، وبناءً على دراسة معمّقة، رأت الوزارة أن تخفيض النسبة إلى 80 بالمئة مع منح 5 بالمئة إضافية لجميع الطلبة، يحقق التوازن بين الحفاظ على مستوى التفوق ومراعاة الظروف الاستثنائية التي مرّ بها الطلاب.

القرار لم يأتِ بشكل ارتجالي، بل استند إلى معايير دقيقة ودراسة شملت تحليل نتائج الامتحانات وأداء الطلبة، إلى جانب تقييم جودة العملية التعليمية في مدارس المتفوقين، وخلصت هذه الدراسة إلى أن تخفيض النسبة لن يؤثر على مستوى الأداء العام، بل سيسهم في تعزيز ثقة الطلبة بأنفسهم ويدفعهم إلى المثابرة أكثر لتحقيق نتائج أفضل.

أثر القرار

من أبرز التساؤلات التي أثيرت حول القرار الجديد، ما إذا كان سيؤدي إلى انخفاض مستوى جودة التعليم في مدارس المتفوقين، ردّت الوزارة على هذه المخاوف بالتأكيد أن القرار لا يستهدف زيادة أعداد الطلبة أو تخفيف معايير القبول، بل يهدف حصراً إلى الحفاظ على نوعية مخرجات التعليم.

فقد تم التأكيد أن الكثافة الصفية ستظل مضبوطة، وأن المدارس لن تستوعب أعداداً إضافية تتجاوز طاقتها، وأن الهدف الرئيسي هو حماية الطلبة المتفوقين من فقدان فرصتهم نتيجة ظرف عارض، كما أن الوزارة شددت على أن العملية التعليمية ستستمر وفق أعلى المعايير، وأن أي طالب يتراجع أداؤه سيخضع لمتابعة دقيقة وتوجيه مستمر، بالتنسيق مع أولياء الأمور.

انعكاسات إيجابية

من المنعكسات المرتقبة لصدور مثل هذا القرار، هو إعطاء فرصة ثانية، إذ إن القرار يمنح الطلبة الذين اقتربوا من تحقيق نسبة 85 بالمئة فرصة للاستمرار وعدم فقدان مقاعدهم، ما يسهم في رفع معنوياتهم ويشجعهم على بذل جهد إضافي، كذلك تعزيز روح التميز، فمن خلال هذا القرار، تؤكد الوزارة أنها حريصة على ألا يتحول معيار التفوق إلى عقبة أو وسيلة لإقصاء الطلبة، بل إلى أداة لدفعهم نحو التميز المستمر إضافة إلى ايجاد عدالة تربوية.

فالقرار يحقق قدراً من العدالة بين الطلبة، حيث يأخذ بعين الاعتبار الظروف المختلفة التي قد يواجهها كل طالب، من ظروف صحية أو اجتماعية أو نفسية، انعكست على أدائه مؤقتاً، فضلاً عن حماية الاستثمار التربوي، لذا فالطلبة المتفوقون يُعتبرون استثماراً وطنياً، وخسارتهم نتيجة معيار صارم قد تحرم المجتمع من طاقاتهم، وهو ما حرصت الوزارة على تفاديه عبر هذا الإجراء.

توضيح

أحد الأبعاد المهمة في القرار الجديد هو آلية توعية الطلبة وأولياء أمورهم بأهدافه، فقد وجّهت الوزارة إدارات المدارس بضرورة شرح تفاصيل القرار للأهالي وتوضيح أنه لا يعني بأي حال من الأحوال تخفيف مستوى مدارس المتفوقين، كما أكدت أن أي تقصير من الطالب سيتم معالجته بخطط متابعة، وتوثيق رسمي يتم إرساله للأهالي، بهدف تعزيز التعاون بين المدرسة والأسرة لمصلحة الطالب.

لم تغفل وزارة التربية والتعليم عن أهمية التقييم الدوري لقرارها الجديد، فقد أوضحت أن نسب الاستمرار في مدارس المتفوقين ستخضع لمراجعة مستمرة بناءً على نتائج الطلبة ومخرجات التعليم، بحيث يتم تعديلها أو الإبقاء عليها بما يحقق المصلحة الفضلى للطلاب، وهذا يعكس مرونة الوزارة في الاستجابة لأي آثار غير مرغوبة قد تظهر مستقبلاً.

حماية للطلبة

إن قرار تخفيض النسبة من 85 بالمئة إلى 80 بالمئة للاستمرار في مدارس المتفوقين يأتي في إطار سياسة تربوية تهدف إلى حماية الطلبة المتفوقين ودعم مسيرتهم التعليمية، وهو قرار يعكس توازناً دقيقاً بين الحفاظ على معايير التميز والحرص على مصلحة الطلاب، ويؤكد أن الوزارة تضع جودة التعليم في مقدمة أولوياتها، ومع التزامها بالمراجعة المستمرة والتقييم الدائم، فإن هذا القرار يمثل خطوة استراتيجية نحو تعزيز بيئة تعليمية أكثر شمولاً وعدلاً، من دون المساس بمستوى مدارس المتفوقين الذي عُرف بتميزه ورفعة مخرجاته.

التعيينات تحت المجهر..

عامر شهدا لـ «الثورة»: معالجة للبطالة المقنّعة وخطوة نحو دولة المؤسسات

• **الثورة – رولا عيسى:**

لاشك أن القرارات الإصلاحية في الشأن الإداري والوظيفي ركيزة أساسية في مسار بناء دولة المؤسسات وتعزيز كفاءتها، خاصة في مرحلة تواجه فيها البلاد تحديات اقتصادية واجتماعية. ويبرز اليوم موضوع ضبط التعيينات وتجديد العقود في القطاع العام، بما يحمله من أبعاد تتجاوز الجانب الإداري الضيق لتلامس القضايا الاقتصادية والاجتماعية والمالية والسياسية. فالقرار لا يقتصر على معالجة مظاهر الترهل الوظيفي، بل يوجّه نحو إعادة هيكلة حقيقية لسوق العمل الحكومي، والحد من البطالة المقنّعة، واستثمار الطاقات البشرية على نحو أكثر فاعلية وعدالة.

معالجة جذور الأزمات

يقول الخبير المصرفي والمالي عامر شهدا في حديثه لصحيفة الثورة: في ظل التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تعيشها البلاد، تبرز أهمية اتخاذ قرارات إصلاحية تستهدف معالجة جذور الأزمات بدل الاكتفاء بالحلول الترقيعية. ويضيف: من هنا جاء القرار الأخير للأمانة العامة لرئاسة الجمهورية المتعلق بتنظيم التعيينات وتجديد العقود في المؤسسات العامة، ليشكّل خطوة جادة على طريق إعادة هيكلة سوق العمل داخل القطاع العام، ومعالجة ظاهرة البطالة المقنّعة، وفتح المجال أمام استثمار حقيقي للكوادر البشرية بما يخدم التنمية الاقتصادية والاجتماعية. القرار بما يحمله من بنود متوازنة، والكلام لشهدا، لم يقتصر على الجانب الإداري فحسب، بل انسحب أثره على المستويات الاقتصادية والمالية والاجتماعية وحتى السياسية، ليعكس إرادة واضحة في ترسيخ مبادئ دولة المؤسسات.

أبعاد القرار

حول مضمون القرار، يفند الخبير شهدا أبعاده، ويقول: نصت الفقرة أ، على عدم الإعلان عن مسابقات للتعيين أو التعاقد إلا في حال عدم توفر الاختصاصات من داخل ملاك العدد في الجهات العامة، معتبراً أن الخطوة تعبّر بوضوح عن إدراك الحكومة لوجود فائض في العديد من المؤسسات، يشكّل بدوره «بطالة مقنّعة». ومن هنا، بحسب الخبير شهدا، فإن القرار يفتح الباب لإعادة توزيع هذا الفائض ونقله إلى مؤسسات أخرى بحاجة فعلية إلى اختصاصاتهم، وبذلك يجري استثمار الكوادر المعطّلة، وتخفيف الضغوط المالية عن مؤسسات مثقلة بالعمالة الزائدة على حساب مؤسسات أخرى تعاني نقصاً في الأيدي العاملة.

الكوادر الشابة

ويتابع شهدا في قراءته لمضمون القرار قائلاً: الفقرة ب، أكدت على عدم رفع طلبات تحديث أو تمديد الخدمة لمن بلغ سن التقاعد، هذا البند من وجهة نظره يحمل دلالة واضحة على جدّية الحكومة في إفساح المجال أمام الكوادر الشابة، وفتح مواقع وظيفية جديدة ستصبح شاغرة بفعل الإحالة إلى التقاعد، ما يشكل بدوره خطوة إضافية لمعالجة البطالة ومنح فرص عمل فعلية للأجيال الجديدة.

يصل الخبير المصرفي والمالي إلى الفقرة ج، إذ تطرقت إلى عدم تجديد العقود المؤقتة عند انتهاء مدتها إلا في ضوء الحاجة الماسة، وبموافقة الأمانة العامة لرئاسة الجمهورية، هنا يعلق: هذه النقطة تحديداً قد تثير نقاشاً واسعاً، لكنها في جوهرها تأتي لمعالجة الخلل المزمن الناتج عن تضخم العقود المؤقتة، التي في كثير من الأحيان لم تكن ذات جدوى اقتصادية بل ساهمت في تعميق البطالة المقنّعة. كما أن ربط التجديد بموافقة الأمانة العامة للرئاسة يسدّ الباب أمام المحسوبيات والفساد والمزاجية في اتخاذ القرارات، ليضفي جدية ورقابة مركزية على آلية التوظيف، وفقاً لشهدا. ويرى أن القرار لا يقتصر على أبعاد معينة ويقصد هنا (المستوى الإداري) بل يمتد في قراءته إلى مستويات أخرى.

شركة هولندية تبدأ تحميل أول شحنة نفط سوري بعد رفع العقوبات

• **الثورة:**

أكدت وكالة بلومبيرغ أن مجموعة فيتول الهولندية، أكبر شركة مستقلة لتجارة النفط في العالم، شرعت في تحميل أول شحنة من النفط الخام السوري منذ رفع العقوبات الغربية عن دمشق، في خطوة تشير إلى بداية محاولات قطاع الطاقة استعادة نشاطه بعد سنوات من الشلل بسبب الحرب في سوريا.

أوضح مصدر مطلع للوكالة، أن الشحنة ستُنقل إلى مصفاة في إيطاليا، مبيناً أن عملية التحميل تتم اليوم، في حين لم يُسجل أي تصدير آخر للخام السوري منذ رفع العقوبات.

ذكر التقرير أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب أعلن في يوليو/ تموز الماضي رفع العقوبات الأميركية المفروضة على سوريا لعقود، من أجل دعم اقتصادها المتدهور ومساندة الحكومة الجديدة، كما ألغى الاتحاد الأوروبي قبل شهرين جميع القيود الاقتصادية المتبقية.

استعرض التقرير واقع إنتاج سوريا قبل اندلاع الحرب عام 2011 التي انتهت بالإطاحة بالإرهابي المخلوع بشار الأسد العام الماضي، موضحاً أن البلاد كانت تنتج مئات آلاف البراميل يوميا، قبل أن يتدهور الوضع الأمني ويؤدي إلى نزوح الملايين وتراجع الإنتاج بشكل حاد.

وكشف التقرير أن صادرات النفط بلغت نحو 380 ألف برميل يومياً عام 2002، قبل أن تدخل في مسار تراجعي طويل، مشيراً إلى أن استئناف الصادرات البحرية يمثل خطوة حيوية لتأمين العملات الأجنبية التي تحتاجها الحكومة بشكل عاجل في ظل أزمتها الاقتصادية. ولفت إلى أن وزارة الطاقة طرحت الشهر الماضي مزاداً لبيع نحو 500 ألف برميل من الخام متوسط الكثافة وعالي الكبريت عبر صفحتها الرسمية على فيسبوك.

تجدر الإشارة إلى أن قطاع النفط كان يمثل قبل الحرب أحد أهم أعمدة الاقتصاد، إذ وفر جزءاً كبيراً من الإيرادات الحكومية والقطع الأجنبي، غير أن تدمير البنية التحتية بفعل المعارك، إلى جانب سيطرة تنظيمات مسلحة ومليشيات على الحقول، أدى إلى انهيار شبه كامل لهذا القطاع، ومع سقوط نظام الأسد البائد ورفع العقوبات الغربية، تحاول الحكومة الحالية إعادة تشغيل الحقول والموانئ لتأمين موارد مالية تدعم جهود التعافي الاقتصادي.

السلع السورية بين المنع والتقييد إلى الأردن..

فعاليات اقتصادية لـ«الثورة»: الحسابات غير متوازنة

الثورة – وفاء فرج:

رغم ما أعلن عنه عن ارتفاع الواردات للأردن إلى نسبة 76,9 بالمئة، إلا أنه حقق قفزة بصادراته بنسبة 405 بالمئة، فهل يعتبر ذلك مؤشراً عادلاً للجانب السوري إذا ما قارن ذلك بسنوات كان فيها الميزان التجاري لصالح سوريا، وما الأسباب التي رجحت الميزان التجاري الأردني وهل ثمة عوائق؟.

من دون جدوى

رئيس غرفة صناعة دمشق وريفها المهندس محمد أيمن مولوي، أكد أن حجم التبادل التجاري مع الأردن خلال فترة الثمانية أشهر الماضية والميزان التجاري لمصلحة الأردن، منوهاً بمطالبة الجانب السوري بالسماح بتصدير العديد من المنتجات السورية إلى الأردن.

وأشار إلى زيارة قام بها وفد من سوريا برئاسة وزير الاقتصاد والصناعة ومعاونيه إلى الأردن ولقائهم مع وزير الاقتصاد الأردني، وتم الاتفاق على دراسة موضوع الصادرات بين البلدين وحتى هذا التاريخ لم نلمس نتائج من قبل الجانب الأردني.

وبين أنه تم تشكيل لجنة من الصناعيين السوريين بالتعاون مع أعضاء غرفة تجارة عمان، إلا أنه حتى الآن من دون أي نتيجة تذكر على أرض الواقع، مشيراً إلى أن وجهة نظرهم توضح أن هناك منتجات كثيرة تدخل إلى الأردن مستوردة من دول عديدة، سواء من أوروبا أم الصين أم غيره وبنفس الوقت أن يتم السماح أيضاً للمنتجات السورية بالدخول إلى الأردن، لافتاً إلى أن ما يهمهم التعاون والتكامل بين البلدين الشقيقين بعدة أمور، أو بالاتفاق على لوائح معينة.

وأشار المولوي إلى أنهم يتابعون الأمر وعلى تواصل مع وزارة الاقتصاد السورية ومع غرفة صناعة عمان، إذ يتم إيجاد حلول ترضي الطرفين وتصب في مصلحة الصناعة السورية والأردنية. ونوه بوجود سلع كثيرة تدخل للأردن ومستوردة من دول عديدة وهذه السلع تصنع في سوريا، وبالتالي لماذا لا يسمح دخولها من سوريا طالما الأردن يستوردها من دول كثيرة آملاً إيجاد حلول عاجلة لهذا الموضوع.

تبادل متوازن

من جانبه يرى عضو مجلس إدارة غرفة صناعة دمشق وريفها ورئيس القطاع النسيجي بالغرفة نور الدين سمحا، أن الملاحظ من الأرقام التي تتواتر في بعض الصحف المحلية حول الصادرات الأردنية إلى السوق السورية، فإن حجم الصادرات الأردنية إلى سوريا كبيرة، وأن ذلك مهم بين دول الجوار وخاصة بين سوريا والأردن، إلا أننا كصناعيين سوريين نطلب من حكومتي البلدين أن يكون التبادل متوازناً، وألا يكون لدينا أصناف سورية غير مسموح بتصديرها إلى الأردن وأخرى مسموح، وإنما يجب أن يكون من المسموح التبادل بين الطرفين وأمام الصناعيين والتجار بشكل متوازن ومنح أحقية لكل بلد بتصدير بضائعهم فيما بينهم، أو أن يتم التعامل بالمثل، خاصة أن الأردن منعت استيراد النسيج والألبسة من سوريا، مبيناً أن ذلك غير منطقي ومن غير المتوازن السماح بدخول البضائع الأردنية إلى سوريا، وتمنع وتقيد البضائع السورية من الدخول إلى الأردن.

المعاملة بالمثل

وطالب سمحا بإيجاد حلول سريعة في ظل المعاناة التي تعيشها الصناعة والاقتصاد السوري، وعلى حكومتنا السورية الرشيدة المساعدة على إنهاء المشكلة بكل وضوح، أو أن يقوم الجانب الأردني بفتح أسواقه حتى نتمكن من تصدير البضائع السورية إلى الأردن، أو المعاملة بالمثل بحيث تكون المواد الممنوع تصديرها إلى الأردن، يمنع من دخول مثيلتها من الأردن إلى سوريا.

جفاف المستوردات

بدوره عضو جمعية النقل والشحن والإمداد ركاد حميدي قال: إن الأردن لم يرفع وارداته لسوريا، وإنما حاجة السوق السورية لكل شيء بعد جفاف المستوردات، والقيود التعريفية واللا تعريفية التي قيدها النظام المخلوع خلال 15 سنة.

وأوضح أن هذ الارتفاع في الميزان التجاري أمر طبيعي بعد الإعلان عن الهوية الاقتصادية السورية، والمتمثلة في اقتصاد السوق التنافسي الحر.

وبين حميدي، أنه من خلال الارقام المذكورة آنفاً يتبين كم حاجة السوق لمنتجات كانت مفقودة سابقاً، لافتاً إلى أن التركيز ليس على الأردن فقط، إنما على الاقتصاد الكلي الذي كان محروماً من كل شيء لسبب وحيد هو الرغبة في حرمان الشعب من حاجاته الأساسية.

عودة البنوك إلى نظام «SWIFT» خطوة محورية نحو انتعاش اقتصادي جديد

• **الثورة – وداد محفوض:**

تمثل عودة البنوك السورية إلى نظام التحويلات المالية العالمي «SWIFT» خطوة ذات أهمية قصوى لإنعاش الاقتصاد المحلي، الذي عانى من انكماش وتراجع لعقود.

وتعد هذه الخطوة ضرورة، من شأنها تعزيز قوة العملة السورية، وتمهيد الطريق لانطلاقتها الجديدة بقوة أكبر.

ووصف المراقبون هذا التطور بأنه خطوة كبيرة نحو إنعاش القطاع المصرفي، لأنه يفتح الباب أمام التجارة والاستثمار ويعيد الثقة في اقتصادنا السوري.

شبكة آمنة وموثوقة

الدكتورة مي غانم- كلية الاقتصاد في جامعة طرطوس، بينت أن نظام سويفت (SWIFT) هو نظام مراسلة مالية عالمي، يوفر شبكة آمنة وموثوقة لتبادل المعلومات المالية والرسائل بين المؤسسات المالية في جميع أنحاء العالم، و يساعد في ضمان تنفيذ المدفوعات الدولية بدقة وأمان. لذلك يعتبر من أهم التقنيات للدفع والتمويل وأكثرها تطوراً وطمأنةً للمتعاملين في التجارة الدولية، إضافة إلى أنها تساعد في اقتراح أساليب تغطية تتكيف مع كل المخاطر.

مشروع ناجح

ونوهت د. غانم بأن نظام SWIFT يربط بين بنوك ومؤسسات مالية في أكثر من 200 دولة حول العالم، وهو مشروع ناجح، يعمل على تحسين الاتصال ما بين البنوك، وتحسين التسويات الدّولية بإدخال مقاييس مضبوطة وحاسمة فيما يخص العلاقات البنكية، ومعالجة العمليات عن طريق أنظمة المعلوماتية، بأمان ودقة.

وذكرت د. غانم أنه منذ عام 2012 عانت سوريا من عزلة مالية ومصرفية عن النظام المالي العالمي، نتيجة للعقوبات الغربية التي فُرضت عليها أثناء الحرب، ومنعتها من الوصول إلى جمعية الاتصالات المالية العالمية بين البنوك SWIFT»»، التي تعتبر العمود الفقري للنظام المصرفي العالمي، وشملت العقوبات حينئذ قيوداً مالية وتجارية.

وأكدت أن هذه العقوبات عزلت سوريا دولياً، وأدت إلى تعطيل قدرة البنوك على تنفيذ التحويلات الدولية أو التعامل المباشر مع المصارف الأجنبية، وزادت من تشويه الاقتصاد السوري عبر دفع السوق السوداء واقتصاد الحرب، ما أدى إلى سحق قطاعات الإنتاج وتعزيز هيمنة من يعملون في الظل.

يقلل من المخاطر

واعتبرت د. غانم أن عودة نظام SWIFT خطوة بالغة الأهمية للاقتصاد السوري، إذ إنها تعيد إمكانية تيسير التحويلات المالية الخارجية، وتعزز حركة التجارة والاستثمار، وتفتح المجال أمام المؤسسات المالية السورية لإجراء تعاملات مباشرة وآمنة مع المصارف العالمية.

وهو فرصة جديدة لإعادة إمكانية التكامل المالي مع النظام المصرفي العالمي، ويعزز ثقة المؤسسات المالية العالمية بالنظام المصرفي السوري، حيث يمكن للنظام المصرفي السوري، بدءاً من المصرف المركزي وامتداداً إلى البنوك العامة والخاصة، إجراء التحويلات العالمية بشكل مباشر من دون الحاجة إلى وسطاء للالتفاف على العقوبات، مترافقاً مع انخفاض في تكلفة هذه التحويلات.

وكذلك فإنه يسهل استقبال الحوالات وسداد كافة الالتزامات، ويسّرع الإجراءات المالية ويقلل من المخاطر.

جذب الاستثمارات الأجنبية

وأكدت أنه يُسهّل الحصول على التمويل عبر القروض الدولية، ويُعد بداية خروج سوريا من عزلتها الاقتصادية، ويعكس التزامها بالمعايير الدولية، وهذا ما يبعث الطمأنينة لكل من الشركات والممولين العالميين، وبالتالي فإنه يُسهم في جذب الاستثمارات الأجنبية، ويُسهم في تسهيل حركة أموال المستثمرين، وتعزيز احتياطيات مصرف سوريا المركزي.

ونوهت بأن عودة سوريا للاندماج بالنظام المالي العالمي، تحمل فرصاً كبيرة، لكن ذلك يظل مشروطاً بإصلاحات اقتصادية ومصرفية شاملة، وأيضاً بإعادة بناء الثقة بالمؤسسات المالية، وإعادة هيكلة الاقتصاد، على اعتبار أن سهولة الدخول إلى السوق السورية والخروج منها، تُعد عنصراً أساسياً لطمأنة المستثمرين.

وختمت د. غانم: إن نظام SWIFT هو العمود الفقري للتواصل بين البنوك في العالم، لأنه يوفر بيئة موثوقة وشفافة للمعاملات المالية الخارجية، وإن انضمام أي بنك إلى هذه المنظومة، يجعله مقبولاً دولياً وآمناً للتعامل، ويُعزز من مصداقيته في الأسواق العالمية.

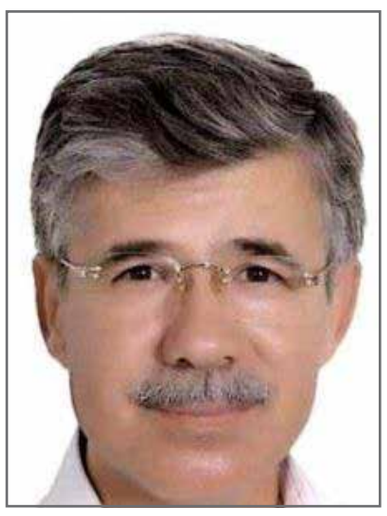

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17917
الخميس 5 ربيع الأول 1447 هـ
28 آب 2025 م

شجرة الغار.. تعدٍّ واستنزافٌ جائرٌ وثروة اقتصادية لم يتم استثمارها

الثورة – تحقيق ديانا أحمد:

تقف شامخةً بين سلسلةِ جبالِ الساحل، فعلى الرغم من الظروفِ المناخية القاسية، لا تزال شجرة الغارِ صامدةً طَوالَ قرون، وعطاؤها متواصلٌ لا يتوقف، فريدةٌ في نوعها، وإنتاجيتُها عالية، وزيتُها ذو جودةٍ لا نظيرَ له، وفيها شفاء لكثير من الأمراض.

واقع

ارتبط اسمها بالأساطير الجميلة والمعتقدات المتوارثة، وهي من أهم الأشجار التي جعلها الإنسان في معظم الحضارات رمزاً للخلود والنصر، كونها من الأشجار الدائمة الخضرة والعطرية.. استخدمت أوراق الغار في أكاليل الآلهة والأباطرة على مر العصور حتى الآن.

وتعتبر غابات الساحل السوري الأغنى بشجر الغار على ساحل البحر الأبيض المتوسط، ولكن ونتيجة ضيق سبل العيش في وجه الناس، وخاصة القرى القريبة من الغابات لجأ الناس إلى قطع وقطف أوراق الغار وبيعها، ما أثّر على نموها البيئي المتوازن، ويتسابق التجار على شراء ورق الغار من القرى لتصديره إلى بعض الدول، وبيع جزء منه للمعامل الخاصة في سوريا.

مصدر رزق

ظروف البؤس والحاجة دفعت الناس بالقرى المجاورة للغابات للإقبال على العمل في قطاف أوراق الشجرة والتعيش من بيعها، إذ إن معظمهم وصل إلى حدّ الجوع، ومن يعمل هذا العمل لا يقوم به من باب الهواية، ولكن لتأمين الخبز لأولاده.

"أم محمد"، تقول: نذهب إلى قطع أغصان الغار في الجبال ونحضرها إلى المنزل ثم نفصل الأوراق عن الأغصان ونبيعها للتجار، وسابقاً كنا نقطف ثمار شجرة الغار ونحولها إلى زيت غار ونبيعها بأسعار مرتفعة، ولكن اليوم لم نعد ننتظر نضوج الثمار لأننا نريد أن نطعم أولادنا، فهي شجرة تدر لنا الأموال وتنقذنا من الفقر.

أما "سليم احمد" فأكد أنه يذهب لقطع أوراق الغار من أجل بيعها والحصول على المال لمعالجة زوجته المريضة، بغض النظر عن فوائدها، وهذا لا يعنيه: "المهم أنني أحصل على المال، وحتى لو كان لها فوائد، ما يعنيني هو معالجة زوجتي المريضة".

"أم محمود"، تعمل يومياً في قطف أوراق الغار كي تستطيع تدريس أولادها الثلاثة بعد موت والدهم.

فوائد متعددة

تكمن الفوائد الاقتصادية لشجرة الغار في استخداماتها المتعددة، في الطهي وفي صناعة الصابون ومستحضرات التجميل، وفيها زيت عطري، كما تستخدم في الصناعات الدوائية والعلاج الشعبي، بالإضافة إلى استخدامها كمبيد طبيعي للحشرات وطارد للآفات، ما يجعلها تخلق فرص عمل ويعزز تجارتها في المنتجات المشتقة منها.

التاجر "سمير" تحدث عن أهمية ورق الغار وأرباحه، موضحاً أنه يشتري كيلو الورق بنصف دولار، ويبيعه بدولار ونصف إلى معامل الصابون والعطور، ويتم تصدير قسم منه إلى الدول المجاورة وأوروبا فهذه الشجرة تدر أرباحاً كبيرة.

تعدٍّ وقطع جائر

يبدو أن قطع أشجار الغار بشكل فوضوي، ومن دون رقابة يهدد وجود كنز من كنوز الطبيعة المهمة، إذ إن شجرة الغار من أجمل الأشجار وأزكاها رائحة بين أشجار غابات ريف الساحل، وهي آخر ما تبقى من هذه الفصيلة في الغابات السورية ورغم ذلك فهي تتعرض إلى تعدّ وقطع جائر، لذلك لابد من ردع من يتعدى على هذه الثروة، ولابد من تنظيم قطافها من خلال السماح بقطف الأوراق، فقط والإبقاء على الشجرة سليمة دون حرمان الفلاحين من مصدر دخل بسيط يعود عليهم بالفائدة المادية.

وصلت الأمور بالتعدي على أشجار الغار في الغابات الحراجية في مواقع نموها الحراجي لعمليات قطع كبيرة بعد قرار السماح بتصديرها، وقرار السماح بالتصدير صدر لمصلحة بعض التجار المقربين من المسؤولين السابقين في مديرية زراعة اللاذقية من أيام النظام البائد، وكان يتم الاعتماد على ورش تعمل لصالح تجار يقطعون الأشجار ويقطفون أوراقها دون رادع أخلاقي أو قانوني، ما يهدد بزوال هذه الشجرة المعمرة.

وصدر قرار السماح بالتصدير، رغم أن قانون الحراج يمنع قطع أي شجرة، ويجب أن تعامل شجرة الغار كما الأشجار الحراجية.

فوائد طبية

الدكتور محسن أحمد، قال: إن فوائد ورق الغار لا تعد ولا تحصى، فهو غني بالفيتامينات A وC وبمضادات الأكسدة التي قد تحمي من أمراض عديدة كالسرطان وأمراض القلب، وأكدت الدراسات العلمية أن مستخلص زيت ورق الغار يمنع تكاثر خلايا سرطان القولون، وفي دراسة أخرى وجدوا أن المستخلص قادر على تقليل تكاثر خلايا سرطان الثدي، وأنه يزيد كمية البروتين p53 الذي ينظم دورة حياة الخلية ومعدل انقسامها، وبالتالي يعمل مثبطاً للأورام أو السرطان.

وقد أثبتت إحدى التجارب السريرية فوائد ورق الغار لمرضى السكري، والذين تناولوا كبسولات بها ورق غار مطحون عن طريق الفم، تبين تأثيره بعد عشرة أيام من استخدامه في خفض مستوى السكر والكوليسترول الضار LDL في الدم، واستمر هذا التأثير بعد إيقاف الجرعة بعشرة أيام، فاستنتج الأطباء القائمون على التجربة أن الفوائد المتحققة هي بسبب قدرته على خفض مستوى الكوليسترول والسكر.

توعية

مدير حماية الغابات في اللاذقية المهندس ماهر جديد أكد أنه قام بتوجيه عناصر حماية الغابات للقيام بدوريات في الغابات وعلى الطرقات لمنع أي تعدٍ على الأشجار، سواء شجرة الغار أم الأشجار الأخرى، ونقوم بحملات لتوعية الناس بخطورة قطع الأشجار، وإن دورياتنا تراقب الغابات على مدار الساعة لاتخاذ الإجراءات القانونية بحق المخالفين.

وأضاف: سنقوم بالتوسع في زراعة هذه الشجرة، لما لها من فوائد، وإننا نعمل على منع التجاوزات التي كانت تحصل في زمن النظام البائد وإصلاح الخلل وتطبيق الأنظمة والقوانين، بما يحقق العدالة، ونعتمد حالياً على المجتمعات المحلية، فهي جزء أساسي ضمن الجهود الرامية إلى حماية الغابات، حيث تلعب دوراً محورياً في تنظيم ومراقبة هذه الموارد الطبيعية، ويعتمد السكان المحليون في حياتهم اليومية على الغابات، لذا يجب أن يكون لديهم معرفة عميقة بالتوازن البيئي وضرورته لبقاء هذه النظم البيئية.

وأوضح أن السياسات الحكومية الناجحة تهدف إلى دعم المجتمعات المحلية من خلال توظيفهم كرديف لحراسة الغابات، وبهذا نضمن محافظتهم على الغابات والأشجار، وأيضاً المشاركة الفعالة في إدارة الموارد الطبيعية، ومن خلال هذا التعاون يمكن بناء استراتيجيات فعالة تضمن التنمية المستدامة والمحافظة على هذه البيئة الحيوية.

خسائر كبيرة لمزارعي البندورة في شرق درعا

الثورة – زيد المقداد:

شهد إنتاج محصول البندورة هذا العام تراجعاً ملحوظاً في مناطق شرق درعا، بسبب غلاء مستلزمات الإنتاج وقطع التيار الكهربائي عن الآبار الزراعية.

وفي ذلك يشير المزارع محمد العلي، إلى أن قلة هطول الأمطار وشح مياه الري، وتقلب الأحوال الجوية وكثرة الأمراض الفيروسية، وغلاء أسعار الأسمدة ومواد مكافحة الحشرات، وزيادة أجور اليد العاملة والنقل ومواد التعبئة، كل تلك الأمور أدت إلى خسارة المزارعين هذا الموسم.

وأوضح المزارع سمير المحسن أن الارتفاع الملحوظ في درجات الحرارة خلال شهري تموز وآب، أدى إلى انخفاض حاد في إنتاجية النبتة وجفاف مئات الهكتارات من الأراضي المزروعة في ريف درعا الشرقي.

وما زاد الموسم سوءاً، قيام شركة الكهرباء في درعا بقطع التيار الكهربائي عن جميع الآبار التي تروي تلك المحاصيل الزراعية، ما أدى إلى تفاقم الأوضاع وزيادة الخسائر التي كان من الممكن تلافيها بعدم قطع الكهرباء، ليتسنى للمزارعين إكمال موسمهم الحالي حتى نهاية تشرين الأول، وتسبب قطع التيار بمضاعفة الخسائر التي وصلت إلى 20 مليون ليرة سورية شهرياً في الهكتار الواحد لتعويض الفاقد الكهربائي بمادة المازوت اللازمة لتشغيل المحركات الصناعية واستخراج المياه من الآبار لري المحاصيل المتنوعة، من بندورة وخيار وباذنجان وكوسا وفليفلة، وغير ذلك من الخضراوات الضرورية في استقرار الأمن الغذائي لكل أسرة مستهلكة.

ومن أجل إنقاذ ما تبقّى من المحاصيل، أكد أصحاب تلك المشاريع ضرورة إعادة التيار الكهربائي على خط المضخات، كما كان في السنوات السابقة، للتقليل من الخسائر الفادحة التي يتعرضون لها، وفي المقابل يتعهد المزارعون بدفع كل المستحقات المترتبة عليهم من فواتير وذمم مالية أخرى.

ويناشد الفلاحون وزارتي الكهرباء والزراعة وكل الجهات المعنية بالتدخل الفوري لإنقاذ ما تبقى من الأراضي المزروعة، وحماية الفلاح من الخسائر غير المبررة، وإنقاذ مئات العائلات العاملة في تلك المشاريع التي تكاد لا تجد قوت يومها، بسبب جفاف تلك المحاصيل، علماً أن جميع العاملين في تلك المشاريع هم من العائلات المهجرة من مختلف المحافظات السورية.

طريق حلب - غازي عنتاب..
شريان سوريا الشمالي يعود للحياة من جديد

الثورة – جهاد اصطيف:

الطرق ليست مجرد مساحات معبدة بالإسفلت والحصى، بل هي شرايين الحياة التي تنقل البشر والبضائع وحتى الأفكار، ويبرز طريق غازي عنتاب، الواقع شمال سوريا بريف محافظة حلب، كواحد من أهم هذه الشرايين التي ربطت، ولعقود طويلة، مدينة حلب (عاصمة الاقتصاد السوري) بريفها الشمالي وصولاً للحدود التركية.

رغم أهمية الطريق وموقعه الاستراتيجي، الذي جعله عبر تاريخه الوجهة الأولى لقوافل التجارة وحركة المسافرين، تدهورت به الحال خلال السنوات الماضية، ليصنّف ضمن قائمة أسوأ الطرق بعد أن بات مليئاً بالحفر والخنادق والفتحات غير القانونية، التي تسببت بحوادث وأعطال ومعاناة يومية لآلاف السائقين والمواطنين.

اليوم، ومع إطلاق مديرية الخدمات الفنية في حلب مشروعاً واسعاً لإعادة تأهيله، بالتعاون مع فرق تطوعية من أبناء المنطقة، عادت الحياة إلى هذا الطريق، في خطوة تعكس إرادة جماعية لإحياء البنية التحتية، وتحسين حياة الأهالي، وإعادة وصل ما قُطع بين الشمال السوري وحلب.

جهود متكاملة

وأوضح مدير الخدمات الفنية في حلب مصطفى ديبو، وفق بيان لمجلس المدينة، أن المشروع يشمل معالجة الحفر وردم الخنادق المنتشرة على طول الطريق، إضافة لإعادة تأهيل المنصفات وإغلاق الفتحات غير القانونية التي كانت تشكل تهديداً لسلامة المرور.

وأضاف: هدفنا ليس فقط ترميم الأضرار، بل إعادة الطريق إلى حالته الطبيعية كخط رئيسي واستراتيجي يربط الشمال السوري بمدينة حلب"، وإننا نعمل على أن تكون هذه الأعمال بمثابة إعادة شريان حقيقي للحياة، بما يضمن انسيابية الحركة وسلامة المواطنين.

اللافت في هذا المشروع ، العمل المشترك والتنسيق المتبادل، إذ استعانت مديرية الخدمات بجهود فرق تطوعية محلية، ما يعكس حس الانتماء والمسؤولية لدى أبناء المنطقة تجاه إعمار بلادهم ومصالحهم المشتركة.

امتنان وآمال كبيرة

ولم يكن المواطنون بعيدين عن المشهد، على العكس، فهم أكثر من شعر بوقع الحفر والخنادق التي حولت الطريق إلى " مصيدة " للسيارات والأرواح، حيث قال محمد. أ، وهو سائق سيارة أجرة : كنا نقطع الطريق بحذر شديد، الحفر العميقة كانت تتسبب يومياً بأعطال لسياراتنا، والكثير من الحوادث وقعت بسبب الفتحات العشوائية، اليوم نشعر بارتياح كبير مع بدء أعمال الصيانة".

أما السيدة أم عبد الحي، وهي أم لثلاثة طلاب جامعيين يسلكون الطريق بانتظام، أكدت أن إعادة تأهيل الطريق تعني لها الاطمئنان على أولادها، وتضيف : كنت أعيش قلقاً دائماً عليهم وخصوصاً في الليل، هذا المشروع ليس مجرد إسفلت، بل راحة نفسية وأمان.

الاقتصاد لا يتحرك من دون طرق، فكل السلع من القمح إلى القطن، ومن الأجهزة الإلكترونية إلى مواد البناء، تحتاج طريقاً آمناً وسلساً للوصول إلى الأسواق.

طريق غازي عنتاب كان تاريخياً بوابة التبادل التجاري بين سوريا وتركيا، ومن خلاله تدفقت المواد الخام والمنتجات المصنعة، ما جعل إعادة تأهيله اليوم خطوة لها انعكاسات اقتصادية مباشرة.

إنقاذ الأرواح

الحوادث المرورية لم تكن مجرد أرقام، بل هي قصص مأساوية لعائلات فقدت أحباءها، فالحفر العميقة والفتحات غير القانونية كانت السبب الرئيسي لهذه الحوادث، ومع عمليات الصيانة والإغلاق المنظم لهذه الفتحات، يأمل المواطنون أن تتراجع معدلات الحوادث بشكل كبير.

يبين أحمد. ح، سائق شاحنة : كل من يسلك الطريق يعرف أنه كان خطراً، اليوم نريد أن نرى طريقا منظماً أفضل، حتى لا نخسر أرواحاً جديدة.

إعادة تأهيل طريق غازي عنتاب ليست مجرد عمل خدمي، بل تحمل رسالة استراتيجية، فحلب التي عُرفت بأنها " قلب سوريا الاقتصادي" وعاصمتها الصناعية، لا يمكن أن تستعيد مكانتها من دون طرق قوية تربطها بمحيطها.

هذا الطريق، بما يمثله من بوابة إلى الشمال السوري وتركيا، هو خطوة لإعادة وصل حلب بشرايينها الحيوية، ما يمهد لمرحلة جديدة من التنمية والانتعاش.

طريق غازي عنتاب الذي كان بالأمس مثقلاً بالحفر والمآسي، يعود اليوم ليلمع كشريان حيوي، ينقل البضائع والطلاب والأحلام، ويؤكد أن إعادة الإعمار تبدأ من أبسط التفاصيل "حجر على حجر وطريق بعد طريق".

معرض دمشق الدولي.. فعاليات ثقافية تحكي الإرث السوري

إدريس مراد لـ «الثورة»: مشاركة الفرقة الفنية الشركسية حلم وتحقق

• **الثورة – حسين روماني:**

في اللحظة التي ارتفعت فيها الموسيقا واصطفت الأقدام على إيقاع واحد، بدا أن معرض دمشق الدولي لا يفتتح أيامه بمعرض تجاري بقدر ما يفتتحه برقصة اليوم الخميس الثامن والعشرين من آب.. أربعون راقصاً شركسياً حملوا ذاكرة أجدادهم إلى خشبة المعرض، فأعادوا تعريف الجمهور بسوريا المتنوعة التي تعيش داخل تفاصيل فنونها.

الفرقة الفنية الشركسية التابعة للجمعية الخيرية الشركسية في قدسيا حضرت إلى المعرض وهي تحمل تاريخاً طويلاً من المشاركات، ورغم أن قوامها مئة راقص، اكتفت بأربعين راقصاً فقط بسبب المساحة المحدودة، مقدمةً خمس رقصات من صميم التراث الشركسي، المشهد كان لافتاً منذ البداية حركات متناغمة، أزياء مطرزة بدقة، وإيقاع صارم يفرض نفسه على الجمهور كما لو أنه يستدعي تاريخاً غائباً.

الكاتب والباحث إدريس مراد، الذي يقف خلف تنظيم المشاركة، تحدث لـ«الثورة» عن الأمر وكأنه إنجاز شخصي أيضاً: «هذا الجمع ما بين ألوان الثقافة السورية من خلال معرض دمشق الدولي.. نحن اليوم بحاجة إلى هذا الجمع، كان حلماً وتحقق على أرض معرض دمشق الدولي، وزارة الثقافة أعطتني المجال لأضع التراث السوري كله في هذا المكان أمام الجماهير»، بالنسبة له، لم يكن العرض مجرد رقصة على خشبة، بل استعادة لرؤية أراد أن تتحقق منذ سنوات، أن يرى الجمهور السوري صورته الحقيقية بتنوعها.

في قلب المعرض

من يراقب الرقصات الشركسية يدرك أن الجسد هنا يقوم بدور المغني، الثقافة الشركسية لا تعتمد على الغناء بقدر ما تحتفي بالحركة، إذ تصبح الرقصة لغة كاملة بحد ذاتها. في «القافة» و«أوجبش» و«الزافا» وغيرها من الرقصات، يتكلم الجسد ببلاغة أكثر من الكلمات، فتتحول الحركات إلى سرد يومي يعكس حياة المجتمعات القديمة وعاداتها، الأزياء الملوّنة والرمزية تضاعف من تأثير المشهد، فيما ينساق الجمهور سريعاً إلى التصفيق والإيقاع.

وليس غريباً أن تكون الفرقة حاضرة في هذا اليوم، فهي واحدة من أكثر الفرق نشاطاً في البلاد، شاركت في جميع دورات «قوس قزح سوريا»، وقدمت حفلات في مدن سوريّة عدة وخارج البلاد أيضاً، هذه التجربة الواسعة منحتها قدرة على جذب الانتباه وتقديم عرض متماسك، بدا فيه كل تفصيل محسوباً بدقة.

دلالات المشاركة

تكتسب المشاركة قيمتها من الرسالة التي تحملها، إدريس مراد يرى أن تعريف السوريين بتنوع ثقافتهم إنجاز قائم بذاته، قائلاً: «المهم نعرف العالم اليوم بأكثر مكان قصده الناس على التراث السوري الحقيقي من دون تشويش» في رأيه، لا يعرف كثير من السوريين ثراء البيئات التي تكوّن بلدهم، وأن المعرض الدولي شكّل منصة مثالية لإعادة تقديم هذه الصورة. المعرض هنا لم يعد مناسبة تجارية أو احتفالية فقط، بل مساحة لإعادة تعريف الهوية السورية كجغرافيا من الثقافات المتعددة.

المشهد الثقافي في دمشق احتاج إلى هذه اللحظة، إذ بدا واضحاً أن الرقص لم يكن مجرد فاصل فني، بل إعلان رمزي عن أن البلاد تستعيد نفسها عبر فنونها، معرض دمشق الدولي، بما يحمله من رمزية، فتح الباب أمام لقاء لا يقتصر على الاقتصاد والسياسة، بل يتجاوزهما إلى الفن والذاكرة.

في تفاصيل العرض

العرض حمل ما هو أبعد من الاستعراض، أربعون جسداً يتحركون كأنهم كتلة واحدة، يملؤون المسرح بحضور مضاعف، فيما الجمهور انجذب بصدق إلى الحركات التي تستعيد الذاكرة الجمعية.

بعض الحضور اكتفى بالتصوير، وآخرون شاركوا بالتصفيق، لكن الانطباع العام كان أن هذه الرقصة تعيد فتح كتاب قديم لسوريا لم يعرفه كثيرون.

تستند الموسيقا الشركسية إلى آلات تمنحها خصوصيتها، الأكورديون المعروف باسم «بِشِنَه» يقود اللحن، فيما يقدم «شكابشِنِه» نغمة كمان بدائية مشغولة من خشب وشعر ذيل الخيل، الناي «قاميل» يضيف صوته العميق، وترافقه آلات نفخية مثل «نَقِيرِه» و«بزْشامي»، الإيقاع يُشدّد بالطبل «بارابان» أو «شونتريب»، وبخشبات اليد المسماة «بِخاتشِتش»، أحياناً يظهر العود الشركسي «آبا- بشِنَه» أو القِربة «فِند- بشِنَه»، لتكتمل فسيفساء الأصوات التي تجعل الرقص أكثر التصاقاً بالحركة من الغناء، هذا المزج بين النفخ والإيقاع والوتر هو ما يحوّل الرقصة إلى حكاية حيّة أمام الجمهور.

إدريس مراد لخص التجربة ببساطة: «أعتبر ذلك إنجازاً». كلماته لم تُنهِ الحلم بل فتحت أبواباً أخرى، كأن المعرض ليس غاية بل بداية لمرحلة جديدة، تصبح فيها العروض التراثية جزءاً من صورة سوريا في حاضرها ومستقبلها. في هذه الليلة، بدا أن الرقص الشركسي لم يقدّم عرضاً فقط، بل قدّم درساً في معنى أن تكون البلاد غنية بتنوعها، وقوية بذاكرتها التي لا تنضب.

«خطى».. تفتتح الجناح السعودي وتستمر بعروضها الآسرة

• **الثورة – رنا بدري سلوم:**

أذهل الحضور بعرضهم المنتظم بخطوات ثابتة وآسرة، في عرض لهم أثناء افتتاح الجناح السعودي المشارك في دورة معرض دمشق الدولي الثانية والستين.

"فرقة خطى" لم تقدم عرضاً راقصاً وحسب، بل مزيج ثقافي بين التراث السعودي والسوري المتشابهين بالعروبة والأصالة والتراث.

وعن مشاركتهم بافتتاح الجناح السعودي بين مؤسس ومدير شركة خطى إيفنت، وفرقتها للمسرح الراقص محمد حلبي، أن مشاركتهم بالأمس وتفاعل الحضور دعاهم لتمديد عرضهم اليوم في الجناح السعودي الذي قدموا فيه يوم أمس خمسة عروض تفاعلية وفقرات من التراث السعودي والسوري، تعكس قيم التآخي والأصالة بين البلدين، وقد اختار القائمون على الجناح السعودي الدبكات التراثية السعودية، وتدربت عليها الفرقة واستطاعت أن تكسب إعجاب الحضور، إضافة إلى عروض غربية تفاعلية بعنوان "رقصة المرايا الغربية" و"رجل الضوء"، بمشاركة أحد عشر راقصاً وراقصة.

وبين حلبي أن التراث المتواجد في برنامج الفرقة لفت الانتباه وربما تمدد العروض إلى كل أيام المعرض، متسائلاً: من منا لا يحب دبكة التراث العربي السوري الأصيل، بزيه ولباسه وإكسسواراته؟ فقدمت الفرقة فقرات من الدبكة السورية وبانورما راقصة سورية الهوى والهوية، إضافة إلى لوحة "أرض الشمس"، "ورجال العز" ولوحة "طبول".

وفي ختام حديثه، بين حلبي أنها ليست المرة الأولى التي تشارك فيها الفرقة افتتاح معرض دمشق الدولي، وما لفت انتباهه التنظيم المتميز، وأن سوريا تستعيد وجهها الفني بمشاركة الفرق الراقصة والموسيقية التي كانت مستبعدة في السنوات السابقة.

يذكر أن فرقة "خطى" للمسرح الراقص هي فرقة سورية تأسست عام 2005، معروفة بمزجها بين الرقص المعاصر والتعبيري والفولكلور السوري والعربي، وقد قدمت الفرقة عروضاً مميزة مثل "غرفة تحت الصفر" المستوحى من رواية تشيخوف، و"فواصل تراثية" الذي يعرض الموروث الشعبي، وشاركت في مهرجانات وطنية ودولية.

«حارس الثورة» ينتصر بنداءات سوريا الأم

• **الثورة – ر. س:**

هو فعل "النداء" الذي لا يزال مستمراً بصوت الحق والغضب الثائر، بحنجرة شهيد الحرية المنشد عبد الباسط الساروت، الحاضر بصوته بافتتاح معرض دمشق الدولي، وبروحه وندائه وعذوبة رسالته لأمه، فعلى قدر ألمها شدت وآلمت الحاضرين في المعرض..

هي رسالة سوريا الحرة أكثر من كونها أغنية اختارها القائمون على المعرض افتتاحية له، ولمرحلة جديدة تتنفس سوريا فيها الصعداء، تفتح أبوابها من قلب دمشق وريفها، هي اليوم تفتح صفحةً مشرقةً جديدة، عنوانُها "معرض دمشق الدولي".

ضحى الساروت من أجل الحرية، التي يسمعها ويشاهدها اليوم كل العالم على أرض سوريا الحرة، "يا يما بثوب جديد" غناها أول اشتعال نار الثورة، وتُعدّ هذه الأغنية من أشهر أغانيه الثورية فقد أصدرها بشكل فردي وهي اليوم تشهد ضحكة النصر وصوته الصادح.

يا يما بثوب جديد زفيني جيتك شهيد.. يا يما
جيتك شهيد بثوب العيد والجنة بيتي الجديد.. يا يما
زفيني وافرحي فيني وإن فارقتك سامحيني.. يا يما
لمي دمعاتك يما وآهاتك فرحيني بضحكاتك.. يا يما.. وهو أفرحنا اليوم بانتصار نداءاته على قدر ما آلمنا قلب الأم.

الطابع يحكي قصة والعملة تروي حكاية

• **الثورة – عبير علي:**

في قلب المعرض، يشارك الكاتب والباحث همام عبد الرحمن ضمن جناح وزارة الثقافة، مجسداً تجربة خاصة وفريدة من نوعها في قسم العملات والطوابع. وفي حديثه لصحيفة الثورة أكد عبد الرحمن على أهمية هذه العملات والطوابع في تجسيد الهوية الحضارية لتاريخ البلاد، وقال: «كل طابع يحكي قصة، وكل عملة تروي حكاية».

من تدمر إلى بصرى الشام، ومن مهرجان القطن وآلهة الينبوع إلى شخصيات تاريخية كصلاح الدين وزنوبيا، تتجلى معالم وتراث الحضارة السورية في ثنايا العملات الوطنية الورقية والمعدنية والطوابع البريدية والمالية.

وفي دورة استثنائية، أعاد معرض دمشق الدولي تألقه وعبيره من الخمسينات، وكأن أصداء أم كلثوم وفيروز تعود لتملأ أجواءه من جديد، وتعتبر الدورة الثانية والستين لهذا المعرض بوابة جديدة تفتح أبوابها أمام العالم لاستقبال الزائرين، إذ كانت العملات والطوابع السورية حاضرة لتروي لنا ذكريات وآثار أجدادنا وعبق الماضي.

الأثر التاريخي والوطني

تميز جناح وزارة الثقافة بوجود قسم مختص للعملات والطوابع السورية، مضيفاً: «هذا القسم يروي حكايات ذاكرة سورية عبر حقبة تمتد لمئة عام».

موضحاً أن القسم يجسد العمل الحي والتوثيق الأكاديمي من خلال عرض العديد من إصدارات مصرف سوريا المركزي والمؤسسة العامة للبريد التي تعود لعهد الانتداب الفرنسي حتى اليوم، ما يجعله عرضاً نادراً وحضورياً للمرة الأولى في تاريخ المعرض.

وأضاف: «قد شهد هذا القسم مشاركة خاصة للسيد نور شوا، الذي أتاح للجمهور فرصة الاطلاع على مقتنياته القيمة خلال فترة المعرض».

وعن أهمية وجود العملات والطوابع في معرض دمشق الدولي، أشار عبد الرحمن إلى أن العلاقة بين المعرض والمطبوعات والمسكوكات الوطنية تمثل انسجاماً حقيقياً، واعتُبر معرض دمشق الدولي «هوية وطنية تُعرِّف بسوريا، وخاصة دمشق». وأكد أن العديد من دول العالم كانت تتسارع لتجسد حضورها في هذا الصرح الذي اعتُبر الأول من نوعه في العالم العربي آنذاك، ما أضفى على المعرض رمزية خاصة وجعل منه سفيراً يمثل سوريا في الساحة العالمية.

تشمل المقتنيات المعروضة، الطوابع والبطاقات البريدية التذكارية التي تتجسد فيها دورات المعرض بدءاً من منتصف خمسينيات القرن الماضي، مروراً بيانصيب معرض دمشق الدولي الذي لاقى شعبية عالمية، وصولاً إلى الميداليات التذكارية الفضية والنحاسية التي وثقت مراحل مختلفة من دورات المعرض.

الأهمية العلمية والإصدارات المميزة

في إطار الحديث عن الأهمية العلمية للإصدارات المتنوعة، أوضح عبد الرحمن أن «أهمية هذه الطوابع والتذكارات تمتد إلى دورها في توثيق دورات المعرض المتتالية وهويتها البصرية المتغيرة، حسب رمزية كل دورة وشعارها».

أما بالنسبة للمجموعات والمسكوكات الحاضرة في المعرض، فقد أكد أنه «حضرت في المعرض مجموعة مهمة من الطوابع والعملات والميداليات التذكارية، شارك بها الهاوي نور شوا من ضمن مقتنياته الخاصة». وأضاف: «كان من بين أبرز القطع عملات تجسد حقبة الانتداب الفرنسي وخمسينات القرن الماضي، بالإضافة إلى جميع إصدارات مصرف سوريا المركزي من العملات الورقية والمعدنية منذ تأسيسه وحتى آخر إصدار متداول». كما أشار إلى وجود «مجموعات عديدة من الطوابع البريدية التي تعكس حقبات مختلفة وتحاكي محطات تاريخية مهمة من تاريخ البلاد».

في الختام، شكر عبد الرحمن القائمين على هذا العمل ولوزارة الثقافة السورية التي أتاحت له الفرصة لاستضافة قسمه المختص بالعملات والطوابع ضمن جناحها في المعرض.

ليُظهر عبد الرحمن لنا كيف أن التاريخ والحضارة لا يزالان ينبضان عبر الزمان، مُسلطاً الضوء على جوانب لم تُروَ من قبل من خلال أهمية قسم العملات والطوابع في معرض دمشق الدولي، الذي يعكس تاريخ وحضارة سوريا الغنيتين. ولا يقتصر هذا القسم على عرض التحولات الثقافية عبر الزمن، بل يُعزز الوعي الجماعي ويدعو الجميع لاكتشاف الكنوز التي تمثل ذاكرة الوطن، حيث تُعتبر كل قطعة حكاية حية تعزز انتماءنا واعتزازنا بتاريخنا المتنوع والمشترك.

الثورة Al-Thawra thawra.sy
خير إعلام سوري هر
العـدد 17917
الخميس 5 ربيع الأول 1447 هـ
28 آب 2025 م

معرض دمشق الدولي.. حضور اعلامي قوي ومتطوعون على قدر المسؤولية

فسحة للترفيه الاجتماعي وتطوير الفكر النقدي

استشاري تربوي: مساحات في المعرض لاكتشاف الهوية الشخصية والثقافية

الثورة - ميسون حداد:

في اللحظة التي يدخل فيها الزائر بوابة معرض دمشق الدولي، يعبر إلى مدينة أحلام مؤقتة، يترك عند عتبتها ضجيج الواقع في حلم قصير المدى.. فالمعرض لا يُقرأ كحدث اقتصادي أو ثقافي فقط، بل كمتنفس اجتماعي يتيح للناس أن يلجؤوا إلى واقعٍ مواز يمنحهم فسحة للفرح والمشاركة.

للحديث حول قراءة المعرض كحدث اجتماعي يشكل فسحة للهرب من الضغوط، والأبعاد الاجتماعية له وانعكاساتها، التقت «الثورة» المدرب والاستشاري النفسي والتربوي مهند ميّا وطرحت عليه عدة استفسارات بهذا الشأن، وأولها حول لجوء الناس إلى المعرض كمساحة للهروب من الضغوط اليومية.

مساحة توازن

تشكل المعارض الدولية في البلدان حول العالم والتي شهدت ضغوطاً وأزمات متعددة، مساحة توازن بين الترفيه والإلهام والتعليم والتواصل الاجتماع، مضيفاً: «يمكن اعتبار المعرض بيئة محتملة للهروب المؤقت من الضغوط اليومية».

وبين أن هذه المشاركات تأتي كظاهرة طبيعية لأسباب عدة بحسب قوله، كتغييب العادات اليومية والتفاعل مع أمور جديدة ما يخلق شعوراً بأن الناس في مكان مختلف، بعيداً عن الروتين وأوضح: «الاستمتاع أيضاً بالتجربة الحسية والاجتماعية كالألوان والأنشطة المتنوعة تشتت الانتباه وتوفر إشباعاً فورياً لمتطلبات الترفيه والمعرفة».

ولتعزيز الاتّصال الاجتماعي أيضاً دور هام، كاللقاء مع أصدقاء أو معارف في المعرض يعيشون تجارب مشتركة ما قد يخفف من التوتر.

وحول أهمية الشعور بالانتماء والهوية الثقافية أكد ميا أن المعارض تعطي إحساساً بالانخراط في مجتمع عالمي أو محلي يشترك في الاهتمامات، وهذا يخفف من مشاعر العزلة أو الضغط، منوهاً بنقطة هامة أن ليس كل المعروضات أو التجارب تعمل كـ«هروب» مثالي للجميع فبعض الأشخاص قد يشعرون بالضغط أو القلق بسبب الحشود أو الضوضاء أو التكاليف.

ظاهرة صحية واجتماعية

ولفت إلى أن انتشار معارض دولية كمساحات ترفيهية وتعليمية تتيح التفاعل وتدعيم الروابط الاجتماعية، ويكون فيها إقبال متوازن عبر فئات عمرية واجتماعية مختلفة، كما تحمل أثراً إيجابياً على الرفاه النفسي القصير والمتوسط نتيجة تفاعل اجتماعي وتقليل الإحساس بالعزلة، وتأكيد الهوية الثقافية المشتركة من خلال التجارب المتنوعة.

وأضاف: إن المشاركة في المعرض تنعكس على العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، فيوفر المعرض مساحة للتواصل وبناء العلاقات مع أشخاص من خلفيات مختلفة، مما قد يعزز التفاهم وتبادل القصص الشخصية.

وحول التعبير عن الهوية والانتماء، بين أن المعارض غالباً ما تعكس التنوع الثقافي وتتيح للناس الاحتفال بموروثاتهم أو استكشاف ثقافات أخرى، كما أن للمشاركة تأثيراً اقتصادياً واجتماعياً فهي تدعم السياحة المحلية والعمل المؤقت والفرص الاقتصادية الصغيرة.

ورأى ميا أن المشاركة أيضاً تساهم في عملية التعلم غير المباشر، عبر المشاركة في فعاليات وجلسات نقاش يمكن أن تعزز المعرفة وتفتح فرص تعلم جديدة، وتقلل من الإحساس باليأس أمام التحديات اليومية في الظروف الصعبة.

عوامل عدة ينبغي النظر فيها تساهم في نواح اجتماعية ونفسية متعددة، فوجود مساحاتٌ هادئة داخل المعرض أو مناطق للاسترخاء يساعد الزوار الذين يتجنبون الإحساس بالازدحام والقلق، منوهاً بأهمية توفير المساحة الآمنة التي تضمن وجود مساحات للراحة وأخرى للصمت، وخيارات ميسرة للأشخاص الذين يحتاجون لتخفيف التحفيز الحسي.

كما تساهم المعارض الدولية في تنمية الوعي النقدي والهوية - بحسب ميّا، فهي تقدم مساحات لاستكشاف الهوية الشخصية والهوية الثقافية، وتطوير قدرات التفكير النقدي والتقييم الذاتي بعيداً عن الركود اليومي، كما تقدم لهم إرشاد نحو مسارات مستقبلية، موضحاً أن اللقاءات مع الفنانين والجلسات المفتوحة وفرص التدريب يمكن أن تلهم الشباب لاختيار مواضيع دراسية أو مستقبل مهني في الفن والتصميم أو الإعلام، أو الثقافة. والمعارض التي تتمحور حول قضايا اجتماعية أو بيئية تشجع الشباب على التفكير في دورهم المجتمعي، وربما الدفع للمشاركة في مشاريع مجتمعية أو حملات توعوية، منوهاً بأهمية تفاعل الشباب مع أقرانهم من خلفيات متنوعة.. الفضاء الفني يجمع أشخاصاً من طبقات اجتماعية وثقافات مختلفة، ما يعزز التسامح والتفهم بين الشباب.

وحول مساهمة الفضاءات العامة في التوازن النفسي بين أنها تساهم في التوازن النفسي من خلال عدة عوامل من أهمها توفير ملاذ آمن ومألوف للاسترخاء، وتساعد في عملية فصل مؤقت عن الضغوط فتمنح الناس فرصة لتنقية الذهن وترك القلق خارج أبوابه، وتعزز المشاركة الشعور بالقدرة والتحكم في الظروف عن طريق اكتساب مهارات جديدة وتعلم فنون أو تقنيات إبداعية يمنح إحساساً بالإنجاز والهوية.

كما توفر أجواء ملائمة لدعم الروابط الاجتماعية والشعور بالانتماء، فهي تجمع أشخاصاً من خلفيات مختلفة، وتساهم في تبادل الخبرات، بمشاركة قصص النجاح والتحدي بين المشاركين.

ولها دور فعال في تعزيز الهوية الثقافية والذاتية بالتواصل مع الثقافة المحلية والتراث المحلي، وتساعد في إدراك المعنى في الأزمة عن طريق الفن الذي يفتح أبواباً لتفسير الألم والأمل بصورة بنّاءة.

ولفت إلى أن المعرض يجمع فئات اجتماعية واقتصادات محلية وعالمية، ويعطي مؤشراً عن الهوية الثقافية من خلال الأعمال المعروضة، والفعاليات المصاحبة، وبرامج التطوع والتعاون التي تعكس قيم المجتمع واهتماماته الثقافية والاقتصادية.

ويعطي المعرض أيضاً دلالة اقتصادية وسياسية غير مُعلنة، من خلال وجود استثمارات وشركات محلية وأجنبية، وترويج للسياحة والمنتجات مما يعكس مناخ الاستثمار والسياسات الاقتصادية وأولويات الحكومة والقطاع الخاص.

تفاعل إعلامي واسع يواكب انطلاقة المعرض

الثورة - م. د:

شهد افتتاح معرض دمشق الدولي حضوراً قوياً لعدد كبير من وسائل الاعلام والمؤثرين لتغطية هذا الحدث الاقتصادي المهم في العاصمة دمشق، ونقل وقائع الافتتاح وتسليط الضوء على الرسائل التي يحملها المعرض في هذه الدورة الاستثنائية.. وشكّل هذا التفاعل الإعلامي منصة لنقل صورة جديدة عن سوريا، عنوانها التعافي والانطلاق، وفتح المجال أمام سرديات إيجابية تعكس قدرة السوريين على تجاوز التحديات وبناء مستقبل واعد.

مدير مكتب سوريا في موقع وصحيفة العربي الجديد عبسي سميسم، وصف تنظيم المعرض هذا العام بأنه إنجاز استثنائي، تم في فترة زمنية قصيرة رغم التحديات اللوجستية، مؤكداً أن فرق العمل استطاعت تجاوز العقبات وتحقيق جاهزية عالية، ما ساهم في نجاح الافتتاح ولفت أنظار المشاركين.

وأضاف: إن المعرض لم يكن مجرد تحدٍ تنظيمي، بل اختبار حقيقي لقدرة الكوادر الوطنية على إدارة حدث دولي بهذا المستوى، وأن المعرض هذا العام استقطب أكثر من 400 شركة من 22 دولة، وهو رقم يعكس حجم الثقة المتزايدة في السوق السورية.

كما أن مشاركة دول الخليج بشكل خاص حملت دلالة على بداية مرحلة جديدة من التعاون الاقتصادي والاستثماري، إذ أبدت العديد من الشركات اهتماماً واضحاً بالدخول إلى السوق السورية، في ظل مؤشرات التعافي والاستقرار.

ورأى أن نجاح المعرض يجب أن يترافق مع إصدار قوانين وتشريعات جاذبة للاستثمار، تشمل وزارات الاقتصاد والمالية والصناعة والعمل.

وأكد أن البيئة الاستثمارية تحتاج إلى تكامل بين التشريعات والواقع العملي لضمان استدامة الشراكات، مشدداً على أهمية وجود رؤية حكومية واضحة تدعم القطاع الخاص وتفتح المجال أمام المبادرات النوعية.

كما أشار إلى أن أهمية المعرض لا تقتصر على الجانب التجاري، بل تمتد لتشمل البعد الثقافي والاجتماعي، إذ يشكل مساحة للتبادل بين الشعوب وتعزيز صورة سوريا كوجهة واعدة.

الإعلام في قلب الحدث

وأكد أن الحضور الإعلامي كان لافتاً في افتتاح المعرض، إذ عبر عدد من الصحفيين والمراسلين عن أهمية هذه الخطوة في إعادة سوريا إلى الخارطة الاقتصادية الدولية، مبيناً أن الاهتمام الإعلامي بالمعرض، ساهم في نقل صورة إيجابية عن سوريا في مرحلة ما بعد التحرير.

وشدد على أن الإعلام يلعب دوراً محورياً في دعم الفعاليات الاقتصادية، من خلال تسليط الضوء على الفرص الاستثمارية والمشاريع التنموية، وتعزيز الثقة لدى المستثمرين.

ودعا إلى ضرورة وجود تكامل حقيقي بين القطاعات الحكومية والخاصة، وبين التشريعات والواقع العملي، لبناء بيئة استثمارية جاذبة ومستدامة، مشيراً إلى أن المعرض يشكل منصة استراتيجية لعرض الفرص الاستثمارية والترويج للمشاريع التنموية، ويعكس قدرة الكوادر الوطنية على تنظيم فعاليات كبرى رغم التحديات.

وعبر عن سعادته بهذا الحدث كأول معرض دولي بهذا الحجم بعد التحرير، ما يمنحه رمزية خاصة تتجاوز البعد الاقتصادي، وتؤكد أن الأمل في التعافي والنهوض بات واقعاً ملموساً، فالمعرض ليس مجرد فعالية تجارية، بل هو إعلان عن عودة سوريا إلى المشهد الإقليمي والدولي بثقة وطموح، ورسالة واضحة بأن البلاد قادرة على استعادة مكانتها كوجهة استثمارية وثقافية واعدة.

معرض دمشق الدولي هذا العام لم يكن مجرد مناسبة اقتصادية، بل تجسيد لرؤية وطنية تسعى إلى إعادة بناء سوريا على أسس من الانفتاح والتكامل، مشيراً إلى التنظيم المحكم، والحضور الدولي، والدعوات لتحديث التشريعات، لافتاً إلى تشكل ملامح مرحلة جديدة عنوانها "الأمل والعمل".. ومن قلب العاصمة، تنطلق رسالة مفادها أن سوريا قادرة على النهوض، وأن المعرض هو أول خطوة في طريق طويل نحو التعافي والازدهار.

أصوات من خلف الكواليس

فريق المتطوعين على قدر المسؤولية

الثورة - مها دياب:

في قلب الحدث الذي شهدته العاصمة دمشق، وخلال افتتاح معرض دمشق الدولي، برز دور فريق المتطوعين في اللجان التنظيمية الذين عملوا بصمت وكفاءة عالية لضمان نجاح التنظيم واستقبال المدعوين والزوار.

هؤلاء الشباب كانوا الجنود المجهولين الذين حملوا على عاتقهم تفاصيل العمل الميداني، وتجاوزوا التحديات بروح جماعية ومسؤولية عالية.

التنسيق الفعال

يقول بلال دحبور- المسؤول عن الفريق المشترك في تنظيم المعرض واستقبال المدعوين: واجهنا ضغطاً كبيراً وظروفاً صعبة، ولكن الفريق أثبت أنه على قدر المسؤولية، وأشكر كل فرد من أصغر عضو إلى أكبر مشرف، لأنهم كانوا فريقاً حقيقياً بكل معنى الكلمة. وأكد أنه سيكون هناك تكريم خاص لكل من شارك، لأن ما قدموه يستحق أكثر من الشكر.

عبد القادر عراقي- المشرف على إحدى المجموعات التنظيمية، يقول: حرصت على أن يكون التنسيق بين الأعضاء سلساً وفعالاً، واجهنا تحديات كثيرة، لكن روح الفريق والانضباط جعلتنا نتجاوزها، وأنا فخور بما قدمناه، وسعيد بأننا كنا جزءاً من هذا الحدث الوطني.

صورة إيجابية

فيما حسام اللبواني شارك كمتطوع في تنظيم المعرض، وكان مسؤولاً عن استقبال الزوار وتوجيههم..

ويقول: حاولت أن أقدم صورة إيجابية عن سوريا من خلال التعامل اللطيف والتنظيم الدقيق، لقد كانت تجربة غنية، وأشعر بالفخر لأنني ساهمت في إنجاح هذا اليوم.

المتطوع أحمد سامر قال: إن الفريق كان حاضراً في الميدان قبل ساعات كثيرة من الافتتاح، وأتابع التفاصيل الصغيرة التي تصنع الفرق الكبير، كما ساعدت في ترتيب المسارات وتنسيق حركة الضيوف، وكان هدفي أن يشعر كل زائر بالترحيب والاحترام، فالعمل الجماعي كان مفتاح النجاح.

قادرون

المتطوع عمار زيادة، يقول: ساهمت في الجانب اللوجستي، من تجهيز المواقع إلى التنسيق مع الفرق الأخرى، ورغم التعب، كانت الروح عالية، والتعاون بيننا جعل كل شيء ممكناً، هذا المعرض ليس مجرد فعالية، بل رسالة بأننا قادرون على التنظيم والتميز.

المتطوعة ميار فتة، أحببت الهدوء الذي رافق عملي، والتركيز على التفاصيل التي تعكس صورة احترافية، وشعرت بأنني جزء من مشروع وطني يحمل رسالة أمل، وهذا ما منحني الحافز طوال اليوم.

غالية عمر متطوعة ضمن فريق الاستقبال، أحرص على أن يشعر كل ضيف بالترحيب والاهتمام، وتعاملت مع الزوار بابتسامة، وحرصت على أن يكون التنظيم سلساً، واكدت أن التجربة كانت ملهمة، والعمل الجماعي منحني طاقة إيجابية كبيرة.

في ختام اليوم، عبّر الفريق عن مشاعر الامتنان والفخر، مؤكدين أن النجاح لم يكن فردياً، بل ثمرة تعاون وتفان من الجميع.. وكلمات الشكر التي وجهها المسؤول عن الفريق كانت بمثابة وسام لكل من شارك، ورسالة أن العمل خلف الكواليس لا يقل أهمية عن الأضواء، هؤلاء المتطوعون كانوا صوت التنظيم وروحه، ووجهاً مشرقاً يعكس صورة سوريا الجديدة.

نؤكد أن معرض دمشق الدولي هذا العام لم يكن مجرد فعالية اقتصادية، بل مساحة وطنية جمعت الطاقات الشابة، وأثبتت أن سوريا قادرة على النهوض بسواعد أبنائها.

معرض دمشق الدولي.. مشاركات واسعة ومشاريع بالانتظار

قصص نجاح جديدة تُكتب بإرادة أبناء سوريا ..

رجل الأعمال أحمد رغاب حسين: المعرض بوابة الاستثمار

• الثورة – مها دياب:

تلعب المعارض الاقتصادية دوراً محورياً في تحفيز حركة الاستثمار، إذ تشكل منصات تفاعلية تجمع بين أصحاب المشاريع والمستثمرين وصناع القرار، وتتيح فرصاً مباشرة للتعارف، تبادل الخبرات، واستكشاف الإمكانيات المتاحة في الأسواق المحلية.في ظل التحولات الإقليمية والدولية، تبرز أهمية هذه المعارض كأدوات استراتيجية لإعادة بناء الثقة، وتقديم صورة واقعية عن بيئة الأعمال، خاصة في الدول التي تسعى إلى النهوض الاقتصادي بعد سنوات من التحديات.معرض دمشق الدولي في دورته 62 جاء ليؤكد هذا الدور، إذ يشهد حضوراً واسعاً من رجال الأعمال والمستثمرين من مختلف الدول العربية، وعلى رأسهم وفود من دول الخليج، ما يعكس اهتماماً متزايداً بإعادة بناء جسور التعاون الاقتصادي مع سوريا، وفتح آفاق جديدة للاستثمار في قطاعات حيوية كالعقارات، الصناعة، الطاقة، والخدمات.

عودة تحمل الأمل والرؤية

من بين الشخصيات البارزة التي شاركت في المعرض، كان لرجل الأعمال أحمد رغاب حسين حضور لافت ومميز، وهو صاحب مجموعات شركة «رياض الإنشائية»، ومؤسس مجموعة «ساك» في سوريا، التي تضم شركات تعمل في مجالات العقارات، المقاولات، الاستيراد والتصدير من مختلف دول العالم.بعد اغتراب دام أكثر من خمسة وثلاثين عاماً، وغياب عن سوريا لمدة خمسة عشر سنة، يعود حسين بروح متفائلة ورؤية واضحة، مؤكداً أن مشاركته في المعرض جاءت بدافع الإيمان بقدرة سوريا على النهوض، وبأهمية أن يكون للمغتربين دور فاعل في إعادة بناء الوطن.يقول حسين: «سعيد جداً بعودة سوريا إلى الحضن العربي، وهذا المعرض يعكس رغبة حقيقية في فتح صفحة جديدة من التعاون الاقتصادي، حضرنا اليوم لاكتشاف واقع الاستثمار في سوريا، خاصة في قطاعي العقارات والصناعة، ونحن متفائلون جدًا بالمستقبل.»

مشروع استثماري متكامل

أطلق حسين مؤخراً مجموعة «ساك» في سوريا، وهي مظلة تضم شركات عقارية ومقاولات واستيراد وتصدير، تهدف إلى تقديم نموذج استثماري متكامل يربط السوق السوري بالأسواق العالمية.وتسعى المجموعة إلى تنفيذ مشاريع إنشائية حديثة، وتوفير مواد بناء بجودة عالية، مستفيدة من خبرات حسين في السوق الخليجي، حيث يشغل منصب وكيل للحديد السعودي في الكويت.وقد أجرى حسين لقاءات مع عدد أصحاب مصانع الحديد في منطقة عدرا الصناعية، لبحث فرص التعاون الصناعي، وتبادل الخبرات في مجال التصنيع والتوريد، مع التركيز على تطوير قطاع الإنشاءات الذي يعتبره المحرك الأساسي للاقتصاد السوري.رغم التفاؤل، لم يخف رجل الأعمال حسين بعض التحديات التي تواجه المستثمرين، وعلى رأسها الرسوم الجمركية على بعض المنتجات، والتي يرى أنها ترفع الأسعار بشكل كبير مقارنة بدول الجوار.. «نتمنى أن تتم مراجعة هذه الرسوم، لأنها تؤثر على تنافسية المنتجات وتحد من قدرة المستثمرين على تقديم أسعار مناسبة في السوق المحلي.»كما شدد على أهمية تفعيل نظام «سويفت» المالي، ورفع العقوبات الاقتصادية، لما لهما من أثر مباشر على تسهيل التحويلات المالية، وجذب رؤوس الأموال، وتعزيز الثقة في بيئة الاستثمار.

اهتمام خليجي متزايد

وأكد حسين أن دول الخليج مهتمة جداً بالاستثمار في سوريا، وأن هناك رغبة حقيقية في دعم المشاريع التنموية، خاصة تلك التي تركز على إعادة الإعمار، تطوير البنية التحتية، وتمكين الصناعات المحلية، وقال: «لبينا الدعوة ونحن متشجعون جداً، ونرى أن كل دول الخليج تنظر إلى سوريا كفرصة واعدة، بشرط أن تتوفر بيئة تنظيمية مرنة، وتسهيلات عملية للمستثمرين.»حضور رجل الأعمال أحمد رغاب حسين في المعرض لم يكن مجرد مشاركة شكلية، بل حمل رسالة واضحة أن سوريا تستحق الفرص، وأن أبناءها في الخارج مستعدون للعودة والمساهمة في بنائها من جديد.. إنها دعوة لكل المستثمرين بأن يثقوا في قدرة سوريا على النهوض، وأن يكونوا جزءاً من قصة نجاح جديدة، تُكتب بإرادة أبنائها، وشراكة من يؤمنون بها.

.. نواة جذب وعنوان الثقة والأمان

• الثورة – علاء الدين محمد:

تأتي أهمية افتتاح معرض دمشق الدولي، في كونها نواة جذب للفعاليات العربية والأجنبية، ومنصة اقتصادية اجتماعية ثقافية سياسية لتعزيز الوشائج، وتبادل المنتجات والبضائع.. ويعد المعرض فرصة لإظهار الإنتاج المحلي وعرضها أمام الشركات الأجنبية والعربية المشاركة، وهذا كله سيساهم في محاكاة الآخر والانفتاح عليه، لا بل إلى تنشيط الحركة السياحية وانعكاسها على مناحي الحياة المتعددة.إن إقامة المعرض ودعوة العديد من الدول للمشاركة دليل على الاستقرار والهدوء والطمأنينة، وأن المشاركة الواسعة من البلاد العربية والأجنبية دليل إضافي لتعافي البلد وزرع الثقة فيه من قبل الوفود القادمة إليه، كثيرة هي الكوى التي تنفتح جراء إقامة معرض دمشق الدولي، لما له من أهمية في واقع الحياة السورية وعلى رأسها الانفتاح والمشاركة الواسعة من رأس المال المحلي والمغترب، إضافة للشركات المشاركة عربياً وأجنبياً.

مهرجان اقتصادي اجتماعي

وعن أهمية معرض دمشق الدولي أكد الدكتور أحمد خزعة أن افتتاح معرض دمشق الدولي يحمل معه الفرحة للناس كمهرجانٍ اقتصادي- اجتماعي يتعرف المهتمون من خلاله على التطور الصناعي والتجاري في الأسواق المحلية والعالمية، وقد علمنا التاريخ أن من يمتلك الاقتصاد القوي، يملك أسباب القوة الأخرى، والاقتصاد هو نسخ الحياة الذي يجري في عروق الدول أو الشعوب.وأوضح أن افتتاح معرضها الدولي السنوي يمثل فرصة غنية للتعرف على الإنتاج الوطني بمختلف أنواعه، وكذلك إنتاج الشركات أو المصانع الأجنبية مما يشكل فرصة لرجال الأعمال من صناعين وتجار في تبادل الخبرات وتطوير المخترعات وتحسين المنتجات بما يخدم المنافسة في الأسواق، وهو بمثابة مهرجان اقتصادي وطني يصدح صوته من سطور التاريخ.

فالنمو- حسب رأي خزعة، بدأ منذ خمسينيات القرن الماضي حتى اليوم مما يُسهم في تعريف المهتمين من مختلف أنحاء العالم من خلال ما يعرض من منتجات مختلفة، مشيراً إلى أن النمو الاقتصادي يحتاج الى فضاء رحب من التواصل والتعارف بعين المهتمين، والاقتصاد هو العجلة التي تسهم في تطوير المجتمعات وتوثيق العلاقات بين الدول، لتحقيق مصالحها بما ينعكس على زيادة دخل الفرد، ولاسيما في مجال استثمار العقول، والقضاء على البطالة التي تمثل آفة اجتماعية خطيرة تؤثر على المجتمعات.وتمنى الدكتور خزعة النجاح لهذه المهرجات بما يحقق الهدف، منه ويعود على الوطن بالخير والمجتمع بالتقدم والازدهار.

.. منتجات «التربية».. تتألق في جناحها

• الثورة – ميساء العجي:

عيد تتجدد فيه الحياة على أرض سوريا.. تفوح من أجنحته رائحة التاريخ، وتتناثر في أرجائه ألوان الحاضر وأحلام المستقبل.. هو معرض دمشق الدولي الذي يعد نافذة مضيئة تطل فيها سوريا على العالم منذ عام 1954 كملتقى حضاري يجمع بين عبق التاريخ وحيوية الحاضر، هو احتفال بالحياة والثقافة السورية حيث تمتزج العروض الفنية مع الأنشطة الاقتصادية والعلمية والتعليمية، واليوم وبعبق التحرير من جديد يتألق المعرض بحلة جديدة مشكلاً رمزاً لنهضة سوريا وإرادتها في التعافي وإعادة الإعمار في دورته الجديدة.

نتاج التعليم المهني

ضمن مشاركة جناح وزارة التربية بمعرض دمشق الدولي، التقت صحيفة الثورة مدير التعليم المهني والتقني بالوزارة سوسن الحرستاني، مبينة أن الجناح يضم عدة مشغولات من إنتاج التعليم المهني والمهن الأخرى، كنجارة الأثاث والخراطة والتصنيع الميكانيكي والتقنيات الكهربائية وتقنيات الحاسوب بالإضافة إلى مشاريع تخرج لطلاب من المعاهد الصناعية، وكذلك روبوتات صنعها طلاب من مدارس المتفوقين.

وضم الجناح أيضاً تقنية التعلم الحديثة ثلاثية الأبعاد من مركز تطوير المناهج، بالإضافة الى تقنيات التعليم ووسائل تعليمية مصنوعة بكوادر وزارة التربية إلى جانب مشغولات التعليم المهني، موضحة أنه الأبرز في المعرض، إذ غرزت مشغولات خشبية متميزة ومشغولات حديدية، بالإضافة إلى مشغولات الخياطة والتعليم النسوي والتحف ومشغولات يدوية متميزة.وحول فضاء العرض بينت الحرستاني أن مساحة الجناح بلغت 200 متر قام بتصميم وتنفيذ الجناح كوادر من وزارة التربية، من مهندسين ومعلمي حرف في مهنة نجارة الأثاث والكهرباء وكذلك التعليم النسوي، فتصميم وتنفيذ الجناح تم بأيدي كوادر التربية الخبيرة، منوهة بالعمل المميز لمختلف الأجنحة الموجودة على أرض المعرض.

وذكرت أن الوزارة تهدف من خلال جناحها لتعريف المجتمع والعالم بأهمية هذه الوزارة واستعدادها في المرحلة الجديدة لتقديم إنتاج أفضل عما كان موجوداً في السابق، فخلال الفترة الماضية كانت تعاني معظم المدارس السورية من بيئة ضعيفة، من ناحية الكهرباء والماء والمواصلات، ناهيك عن البنية التحتية المتهالكة، لكننا نأمل في الأيام القادمة من مرحلة إعادة الإعمار أن يكون دورها مختلف وفاعل وأفضل من قبل.

وبالنسبة إلى الديكور تقول: شمل تصميم للسيف الدمشقي الموجود في ساحة الأمويين، وتصميم للعقاب الذي يدل على الهوية البصرية الجديدة في المرحلة القادمة، وكان تميز الجناح بهذه التصاميم تعبيراً عن مرحلة جديدة فيها كل الخير والأمان لسوريا وشعبها، متمنية التوفيق لفعاليات المعرض ووزارة التربية، وطلابها وأن نحقق آمال وطموح مجتمعنا بشكل عام.

مشروع تخرج

الطالب محمد رامي أنس الخاني- مشارك بالمعرض ضمن جناح وزارة التربية يقول: تخرجت هذا العام من معهد تقنيات الحاسوب في حماة (معهد متوسط قسم هندسة برمجيات)، وقمت باختراع جهاز تفقد يومي عن طريق بصمة الإصبع، أو البطاقة الليزرية، أو كلمة سر الباسورد، وكان هذا الجهاز هو مشروع تخرجي ضمن المعهد، ولهذا الجهاز ميزات أنه يوجد منه عدة أجهزة جاهزة، ولكنها جميعها تعتمد على نظام واحد هو نظام نينوكس، وبرنامج ثابت لا نستطيع التعديل عليه ولا التغيير، أما الجهاز الذي اخترعناه قمنا بعمله بطريقة نستطيع أن نطور ونعدل فيه باستمرار لنصل مرحلة ترضي المستثمر وترضي الذي يريد أن يعمل به، إذ نستطيع تعديل أي قائمة بالبرنامج، وأي شيء في الجهاز نستطيع تعديله، ويتم وصل الجهاز عن طريق كبل سلكي مع اللاب توب، وبإمكاننا أيضاً أن نعدل عليه ونجعله لاسلكي من خلال وجود تطبيق له على اللاب توب هو تطبيق فيجوال ستيديوم.

مؤسسة فكر وقلب.. للتمكين والتعليم والتنمية

• الثورة – ثناء أبو دقن:

لم يعد تقديم المساعدات الإنسانية والاجتماعية والتعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة مجرد خدمات عينية او معرفية تُقدم، بل هي إيمان عميق بحق هذه الشريحة من المجتمع بحياة أكثر معافاة وفاعلية واندماج بالمجتمع وأقل معاناة لذويهم.

مؤسسة وفكر وقلب مؤسسة فتية أشهرت بالقرار 1711 تاريخ 6/8/2023م، وصنفت بأنها غير ربحية تُعنى بالخدمات الاجتماعية والتعليم والتمكين والتنمية والإسكان، وفي هذا الخصوص تحدثت مدير المركز الاختصاصية خلود أحمد بدران عن أهداف المؤسسة وتأتي في مقدمتها، المساهمة في تقديم الدعم النفسي والحماية للفئات المهمشة وخصوصاً الأطفال والنساء، بالإضافة إلى تشخيص وتأهيل ودمج ذوي الإعاقة، وتوفير الإرشاد والنصح لهم ولذويهم، كما تعمل المؤسسة على برامج وأنشطة لتمكين المرأة والشباب ضمن مجتمعاتهم ولتكون المرأة سيدة ذات مكانة واستقلالية قادرة على أخذ دورها الحقيقي في البيت والمجتمع، وكان لنا دورٌ بارزٌ في تعزيز مكانة العلم وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال المعوقين، كما دعمت المؤسسة برامج التنمية وسبل العيش والإسكان والبيئة.

وأشارت إلى آلية العمل في هذا المجال والذي يتطلب بالدرجة الأولى حب التطوع والخبرة في هذا المجال والقدرة على تجاوز كل متطلبات العمل التي تحتاج إلى جهود فردية وأهلية ومؤسساتية رسمية، من ايجاد مكان مناسب وتوفير مستلزمات العمل من أدوات ووسائل معرفة وتجهيزات وكتب وبرامج عالمية متطورة ومتجددة وهي مكلفة جداً وتُستهلك بوقت قصير ولا داعم لنا إلا التبرع ومبالغ نتقاضاها من أهالي المرضى وهي بحد ذاتها زهيدة تبلغ ربع القيمة التي تأخذها المراكز والعيادات الخاصة.

الدكتورة صفاء جنبلاط بينت بإسهاب عن عملها في تشخيص الحالات الواردة إلى المركز وعلاج وتدريب وتأهيل وإعادة دمج ذوي الاعاقة، وأفادت أن التشخيص موضوع دقيق ومهم جداً في مؤسستنا وفي جميع المراكز والمؤسسات التي تُعنى بذوي الاحتياجات الخاصة لتحديد حالة كل مريض بشكل دقيق وعلمي مبني على أسس ومعايير دقيقة، وبداية يتم أخذ القصة المرضية من الأهل ومن ثم نعتمد على الملاحظة الممنهجة والمقننة، والتي يجب أن يتمتع بها الاختصاصي المتمرس الذي يمتلك خبرة تراكمية لتحديد نوع المشكلة المرضية وذلك بالتوافق مع الكشف الطبي لطبيب الأعصاب الذي يرى القصة المرضية من الناحية العصبية، فيما نحن الاختصاصيون فإننا نراها ناحية نمائية.

إذاً، نحن وبعد الكشف الطبي وتشخيص الحالة تقوم بوضع الخطة العلاجية بالتعاون مع المدرب أو المعلم المشرف على الحالة وفق برامج وقواعد عالمية ممنهجة تم تعبيرها بما يناسب حياتنا العربية والسورية خاصة، والجدير بالذكر أن هذه البرامج مكلفة جداً يتم شراؤها بشكل شخصي، وإلى الآن لا توجد جهة طبية أو علمية أو ادارية رسمية تدعم هذا الجانب والركن الرئيسي في عملنا، حتى رسائل الماجستير والدكتوراة التي تبحث في المعايير والمقاييس لا يتم نشرها بل تبقى ملكاً لأصحابها، وهنا وفي هذه الظروف فإن الاختصاصي يعتمد على جهده الخاص في الاطلاع وجلب أحدث الاختبارات والمقاييس العالمية لتطوير مهاراته وخبراته في هذا المجال.

إن مؤسسة فكر وقلب لا تكتفي بعلاج ذوي الاحتياجات الخاصة، فقط بل تعمل على مساعدة الأسر وتدريبهم بشكل صحيح للعناية بالمريض من خلال جلسات ولقاءات حوارية مع مدربين واختصاصيين بهذا المجال يتم خلالها مناقشة كل المشكلات التي تواجه الأهل في تربية ورعاية الطفل المعوق.. الحقيقة نحن نسعى أن تكون الخدمة للمعوقين في مؤسستنا خدمة ليست فقط تطوعية وخيرية فقط بل نوعية متفردة في نتائجها الإيجابية، وهذا الأمر بالغ الأهمية لأن الطفل يعيش معظم الوقت مع عائلته وهي التي يقع عليها العبء الأكبر في تربيته وتلبيه حاجاته.

ثلاث إعاقات في أسرة واحدة

السيدة هناء خالد سعد قالت: أولادي يعانون من نقص أكسجة عند الولادة أدّت إلى نقص النمو، معاناتي أنني أربي الأولاد لوحدي لأن والدهم متوف بالتعاون مع مؤسسة فكر وقلب، وهم دوماً بحاجة إلى مساعدة الآخرين في جميع شؤون حياتهم.. لا أستطيع تركهم لوحدهم في البيت ولا يمكن لأحدهم الذهاب إلى أي مكان ولو كان قريباً، حتى أنهم لا يمكنهم اللعب مع بقية الأولاد لأنهم يتعرضون للتنمر والضرب والاعتداء عليهم، ولم تقبل بهم أي مدرسة، أما هنا في هذه المؤسسة فإنهم يساعدونني في تعليمهم وتدريبهم وتأهيلهم، فأنا لا أستطيع لوحدي أن أقوم بهذه الأمور.. حياتنا فيها الكثير من المعاناة وامتحان كبير من رب العالمين.

خدمات بربع القيمة

الطفل محمد كحلان، تمّ تشخيص حالته المرضية بفرط نشاط ما يؤدي إلى تشتت ونقص تركيز.. تقول والدته: حالة ابني تحتاج إلى خبراء ومدربين متخصصين بهذا المجال ولجأت لهذه المؤسسة من أجل مساعدتنا في حلّ هذه المشكلة، باعتبار أن الخدمات التي تقدّم هنا جيدة، ولكن بربع القيمة المادية للجلسة الواحدة عن التي تقدم في المراكز الخاصة وهي فوق قدرتنا المالية.

وأنا كأي أم أتمنى أن يكون ابني بحالة سوية قياساً لبقية الأولاد، والمعروف أن كلّ الأمهات تعاني في تربية أولادها أما نحن فمعاناتنا مضاعفة، عدا عن المشكلات التي نعانيها من نظرة المجتمع لنا ولأولادنا والشعور بالنقص من قبل الآخرين.

من الجدير بالذكر أن الإعاقة قدر الهي أصيب به من أصيب، ولا ذنب لهم فيما هم فيه، ولا مكان للأسئلة لما وكيف وما السبب، الا أننا من هؤلاء نتعلم الكثير الكثير، ابتداءً من الرضا والقبول والركض وراء الأطباء والاختصاصيين والمعرفة والتعلم فيما يخص التعامل معهم تعلمنا منهم الهدوء والصبر والعطاء والقدرة على التكيف مع الظروف المؤلمة، إنه عالم يفيض بالحبّ والأمل والألم.

فعاليات ترفيهية لأطفال حماة وريفها

• حماة – زهور رمضان:

الأطفال هم زينة الدنيا وبهجة الحياة وعنوان الفرح ولولاهم لما كان للحياة طعم ولا لون. فضحكاتهم البريئة تشفي الجروح وكلماتهم الرقيقة النابعة من أعماق قلوبهم المفعمة بالحب تسعد النفوس العليلة من الأوجاع والأحزان. فهم الشمعة التي تنير دروبنا المظلمة وهم أمل المستقبل الواعد وطلائعه كان من الواجب علينا التعاون جميعاً لحماية الطفولة ورعايتها والحفاظ على حقوقها.

انطلاقاً من هذه الفكرة سارعت مدينة حماة للاهتمام بالأطفال ورعايتهم، إذ أطلقت مجموعة نبض الدولية ومؤسسة زيد للتعليم والتمكين مبادرة ترفيهية وتعليمية للأطفال بمدينة حماة، تضمن المبادرة فقرات تعليمية وترفيهية، ومسابقات للأطفال والأهالي، بالإضافة لتوزيع الهدايا في حديقة النصب التذكاري في حي عين اللوزة بالمدينة. وأوضح رئيس إدارة مجلس نبض الدولية الدكتور عمار رمضان أن الفئة المستهدفة في المبادرة هم الأطفال تحت سن 15 عاماً، علماً أنها تشمل عدة فعاليات متنوعة بين مسابقات وجوائز وأنشطة رياضية وألعاب ورسم وإبداع إضافة إلى توزيع هدايا العيد بالإضافة بعد حملة توعية إرشادية، وتضمنت الفعالية عرض فيلم للأطفال بهدف تعليمهم وإدخال الفرحة إلى قلوبهم. كما نظمت جمعية حماية الطفولة لكفالة الأيتام في حماة فعالية موجهة للأطفال بحضور 250 طفلاً، وتضمنت عدداً من الأنشطة الترفيهية والألعاب وفقرات غناء وأهازيج واختتمت الفعالية بتوزيع الهدايا على الأطفال لإدخال مزيد من البهجة والسرور لنفوسهم.

مهرجان الفرح للأطفال

كما نظم منتدى الشباب الحر بالتعاون مع رابطة الكنائس الإنجيلية في مصياف فعالية خيرية بعنوان مهرجان الفرح للأطفال تضمنت مجموعة من الأنشطة الترفيهية والنشاطات المتنوعة الموجهة للأطفال. وذكرت السيدة زينة سليم من رابطة الكنائس الإنجيلية، أن هذه المبادرة تأتي في إطار محاولة تهدف لتقديم الفرح والسعادة لأطفال مصياف، وخاصة في ظل الظروف الاستثنائية التي مر بها الأطفال والمعاناة التي يعانون منها. كما تحدثت السيدة آية الحج حسين من منتدى الشباب الحر في مصياف: إن هذه المبادرة تجمع عدد من الأطفال من كافة الأطياف والأصناف في منطقة مصياف وهي تتضمن أغانيَ وحفلات رقص تفاعليٍّ ومرح بالإضافة للرسم على الوجوه ومظاهر التنكر وتخللها الأهازيج ضمن جو من الغناء والفرح واختتمت الفعالية بتوزيع الهدايا العينية لإدخال البهجة والفرح على نفوس الأطفال وإسعادهم.

الفرح والسعادة للأطفال

هذا وأقامت جمعية رحمة بالتعاون مع بيت سوري للفنون فعالية خيرية للأطفال تحت رعاية منصة شباب مصياف في المغترب في صالة السعد وسط مدينة مصياف. وذكر سومر داؤود، من بيت سوري للفنون، أن هذه الفعالية تجري بدعم من المغتربين بهدف إدخال الفرحة لأطفال مصياف وهي تستهدف 220 طفلاً من مصياف وقد تضمنت مجموعة من الأنشطة المتنوعة كالرسم على الوجوه ومسرح العرائس والمسابقات والرقص التفاعلي وتوزيع الهدايا بالإضافة لتواجد فريق إنقاذ المجتمعي خلال فترة الفعالية. كما بينت ميسون عيروطة من جمعية رحمة، أن هذه المبادرة تقدم من جمعية رحمة تتضمن توزيع الهدايا العينية والعديد من الأنشطة التفاعلية. وأشارت السيدة فيروز جرعتلي التي أحضرت ابنتها لحضور هذه الفعالية أنها تحدث في مصياف للمرة الأولى وهي تقدم البهجة والسرور للأطفال وأهلهم على حد سواء وشكرت القائمين عليها والمنظمين لها وذكرت بتول أبو الجدايل- قائد فريق الإنقاذ المجتمعي الإنقاذ المجتمعي CERT التابع لمؤسسة الآغا خان، أنهم حضروا هذه الفعالية بدعوة من جمعية رحمة بيت سوري للفنون كفريق طوارئ للتدخل والإنقاذ في حال حصول أي طارئ لحماية الأطفال والعناية بهم.

نشاط بيئي مع الأطفال في سلمية

أقامت جمعية أصدقاء سلمية وفريق غصن التطوعي، وفريق من حارة لحارة، وفريق سيار سلمية نشاط بيئي تفاعلي مع الأطفال في الحديقة العامة في سلمية.

وقد تضمن النشاط ألعاباً تفاعلية مختلفة مع الأطفال، وعرضت مسرحية عن أهمية النظافة وعدم رمي القمامة في الأماكن العامة والحديقة لتبقى مدينتنا نظيفة وقد قام المتطوعون بتنظيف منطقة الألعاب لتشجيع الأهالي الحفاظ على نظافة الحديقة.

وفي نهاية النشاط عبّرالعديد من مرتادي الحديقة والأهالي عن رأيهم بالمشروع الذي قامت به جمعية أصدقاء سلمية مؤخراً بدعم من مؤسسة الآغا خان، وبالتعاون مع مجلس مدينة سلمية من خلال تحسين الإضاءة ضمن الحديقة، وتركيب أجهزة إنارة جديدة، وإنشاء لعبة المتاهة للأطفال، ومسار السكوتر وزيادة عدد مقاعد الإطارات وتحسينها ليحافظوا عليها وعلى نظافة الحديقة.

كما يرى اختصاصيو علم الاجتماع كامل حسن، أن ممارسة الطفل للأنشطة الصيفية وارتياد الملاعب والنوادي وحضور المسرحيات يعزز من ثقته وقدرته على التفاعل مع المجتمع، كما أن منح الأهل للطفل مساحة آمنة للحديث عن هواجسه وأحلامه وخوفه، والإصغاء لقلقه واحتضان معاناته، هي أولى خطوات التعافي النفسي للطفل، ويمكن من خلال دراسة حالة الطفل النفسية إدراك الأشياء التي تنقصه أهي ألعاب أم نواد أم إهمال الأهل أم تنمر من المجتمع فيجب علينا دعم الطفل نفسياً وروحياً قبل الاهتمام بالجسد وخاصة بعد تعب الأطفال أم خوف من دخان الحرائق أم خوف من لهيبها، ولذلك فإن إقامة جلسات إسعاف نفسي أولي للطفل تخفف من توتره، وتساعد الأطفال والبالغين على التعبير عن مشاعرهم، واستعادة الشعور بالأمان.

ويضيف: على الرغم من أنها خطوات بسيطة إلا أنها ضرورية لتأمين أساسيات الراحة النفسية لأطفالنا والدعم المستمر، فلا يسعنا سوى أن نشكر كلّ يد تعمل بصمت لتبقى إنسانيتنا حاضرة رغم كلّ شيء.

إعمار العقول..

الأساس لبناء سوريا الجديدة

• الثورة – إيمان زرزور:

تؤكد دراسات فكرية واجتماعية أن إعادة بناء الأوطان لا تبدأ بالحجر والإسمنت، بل بالإنسان الذي يشيد الحجر ويضع اللبنات الأولى لمستقبل أفضل، وتشير إلى أن الحرب في سوريا لم تدمر المباني فقط، بل أصابت العقول بالتشظي واليأس وأثرت على منظومة القيم والتعليم والثقافة، وهو ما يجعل إعمار العقول الركيزة الأساسية لأي مشروع وطني يعيد الثقة للإنسان ويمنحه القدرة على التفكير النقدي والإبداعي والمشاركة الفاعلة في صياغة المستقبل.

وتوضح تلك الدراسات أن إعمار العقول يعني إعادة بناء الإنسان نفسياً وفكرياً وثقافياً بعد سنوات الحرب، من خلال تعزيز قيم التسامح والحوار والانتماء الوطني، وتمكينه من أدوات العلم والمعرفة لمواجهة تحديات العصر وتطوير المجتمع.

ومما لاشك فيه فإن التعليم يمثل المحور الأول لإعمار العقول، عبر إعادة تأهيل المدارس والجامعات والمناهج بما يواكب التطورات العالمية، والاستثمار في تدريب المعلمين وتطوير مهاراتهم، وإطلاق برامج لمحو الأمية وتعويض الانقطاع الدراسي للأطفال والشباب الذين حُرموا من التعليم بسبب الحرب.

كما أن الثقافة والفكر يشكلان ركيزة أساسية لإعادة الإعمار الإنساني، وذلك من خلال تشجيع القراءة والإبداع والفنون كوسائل لتوسيع المدارك، ودعم المبادرات الثقافية التي تجمع السوريين على اختلاف انتماءاتهم، إضافة إلى حماية التراث والذاكرة الوطنية باعتبارهما جزءاً من الهوية الجامعة.

وفي كل البلدان تتحمل مؤسسات الدولة مسؤولية وضع سياسات تعليمية وثقافية شاملة ودعم البحث العلمي، فيما يلعب المجتمع المدني دوراً حيوياً عبر المبادرات المحلية التي تنشر الوعي وتدعم الفئات المهمشة، أما الإعلام فمطلوب منه تبني خطاب وطني مسؤول يشجع على الوحدة والمعرفة، في حين يشكل المغتربون السوريون ثروة معرفية يمكن الاستفادة منها لإعادة صياغة التعليم والفكر على أسس جديدة.

إعمار الحجر من دون إنسان مثقف وواع يعني بناءً هشّاً بلا أساس، بينما العقول الواعية قادرة على إدارة الموارد بكفاءة وتخطيط المدن بذكاء، فالاستثمار في التعليم والثقافة يسرّع عملية الإعمار المادي ويجعلها أكثر استدامة، ومن هنا فإن إعادة بناء سوريا تبدأ من إعمار العقول قبل الجدران، لأن العقل المستنير هو اللبنة الأولى لأي مشروع وطني قادر على الصمود والازدهار.

وفي سوريا، يعاني قطاع التعليم من آثار كارثية، إذ دمرت الحرب أكثر من 7,000 مدرسة، ما أدى إلى خروج حوالي مليوني طفل من المدارس، بينما أفيد بأن المناهج الدراسية خضعت لتعديلات أيديولوجية كبيرة في عهد النظام البائد، ومع ذلك، بدأت خطوات لإعادة البناء التعليمي من قبل الوزارات المعنية في سوريا وسط عقبات وتحديات كبيرة للنهوض بالواقع التعليمي.

في الطريق إلى آسيا (2027)

منتخبنا الوطني يلاقي الإمارات والكويت استعداداً لمواجهة ميانمار

• **الثورة - بشار محمد:**

تعود أخبار المنتخب الوطني للرجال بكرة القدم إلى واجهة الاهتمام الرياضي من جديد، بعد أن ثبّت اتحاد الكرة، ممثلاً بقسم المنتخبات الوطنية، وبالتنسيق مع الجهاز الفني للمنتخب، مباراتين وديتين مع منتخبي الإمارات والكويت، في الرابع والثامن من شهر أيلول القادم في دبي والدوحة، ضمن تحضيرات المنتخب الأول، لخوض الجولة الثالثة من التصفيات المؤهلة الى نهائيات آسيا (2027) التي تستضيفها السعودية.

خيارات خوسيه

من المقرر أن يعلن الإسباني خوسيه لانا عن قائمة اللاعبين التي ستسافر إلى دبي لمواجهة منتخب الإمارات في أولى اللقاءات الودية، بحسب كلام رئيس قسم المنتخبات الوطنيه موفق فتح الله، والتي قد تشهد انضمام اللاعب المغترب آلان أوسي، كخيار جديد لخوسيه، إلى جانب الأسماء التي خاص بها لقاء أفغانستان الأخير في التصفيات، والذي حسمه منتخبنا بهدف، لم يكن كافياً لينال رضا جمهور المنتخب، بالنظر للأداء غير المقنع.

إشارة استفهام

بالعودة لظهور المنتخب خلال الجولتين السابقتين، فإن معظم آراء خبرات اللعبة ومتابعي المنتخب، أجمعوا أن مستوى المنتخب لم يرتق إلى درجه الإقناع والإمتاع، على الرغم من وجوده ضمن المجموعة الخامسة إلى جانب منتخبات أفغانستان وميانمار وباكستان، والتي تمنحه أفضليه نظرياً على الورق، لحسم بطاقة التأهل للنهايات الآسيوية المرتقبة في السعودية.

المنتخب الحالي بقيادة الإسباني خوسيه، حقق انتصارين متتاليين، منحاه صدارة المجموعة، إلا أن المردود الفني ترك أكثر من إشارة استفهام حول بناء منتخب قادر على المنافسة، لحسم بطاقه العبور الثامن للكأس الآسيوية، وفق نظامها الجديد، بعد أن كُسرت عقدة عبور الدور الأول في النسخة السابقة في الدوحة، بمشاركتنا السابعة بالكأس الآسيوية.

خوسيه ومجموعة المنتخب مطالبون بتعويض المستوى الفني، وتقديم صورة مقنعة، بمواجهة منتخبين كبيرين على المستويين العربي والقاري، في المناسبتين الوديتين أمام الإمارات والكويت، في الطريق نحو مواجهة ميانمار، في التاسع من شهر تشرين الأول المقبل.

نظام جديد

نسخة الكأس الآسيوية ستحمل الرقم (19) والتي ستقام في السعودية، بالفترة بين (7) كانون الثاني، ولغاية (5) شباط لعام (2027) وستشهد مشاركه (24) منتخباً، بعد أن تم اعتماد رفع العدد في نهائيات (2019) وكان (18) منتخباً، قد حجزوا مكانهم في النسخة القارية التي ستقام، كما ذكرنا في السعودية، وهم: (السعودية - أستراليا - العراق - إيران - أوزبكستان - قطر - الإمارات - اليابان - كوريا ج - عُمان - فلسطين - البحرين - الأردن - الصين - أندونيسيا -كوريا ش - الكويت - قيرغيزستان) وسينضم إليها أبطال المجموعات الست التي تتنافس لبلوغ النهائيات وفق المجموعات:مج(1): طاجكستان - الفلبين - مالديف تيمور الشرقية.

مج(2): لبنان- اليمن- بوتان -بروناي.

مج3: الهند- هونغ كونغ - سنغافورة - بنغلاديش.

مج(4): تايلند - تركمانستان - الصين تايبيه - سيرلانكا.

مج(5): سوريا - أفغانستان - ميانمار - باكستان.

مج(6): فيتنام - ماليزيا - نيبال - لاوس.

المنتخب سيواجه ميانمار ذهاباً في التاسع من تشرين الأول، وإياباً في الرابع عشر من الشهر ذاته، ثم يواجه باكستان في الثامن عشر من تشرين الأول، على أن يختتم مشواره في (31) آذار المقبل، أمام باكستان بلقاء الإياب.

وكان منتخبنا قد افتتح التصفيات بالفوز على باكستان بهدفين نظيفين، وعلى أفغانستان بهدف وحيد، ويتصدر مجموعته بفارق الأهداف أمام ميانمار.

التحضيرات مستمرة في معسكر الأولمبي

• **الثورة - أنور الجرادات:**

يواصل المنتخب الأولمبي لكرة القدم، تدريباته اليومية بإشراف المدير الفني للمنتخب ماهر بحري، وذلك بهدف الوصول للمستوى المطلوب، تمهيداً للاستحقاقات المقبلة، وذلك من خلال إجراء تدريبات يومية على الملاعب الأندية القطرية.وأشار المدير الفني البحري إلى أن المنتخب يتدرب يومياً، وذلك بهدف الوصول للمستوى المطلوب فنياً بدنياً، قبل السفر إلى طاجكستان الأسبوع القادم، وتحديداً بعد المباراة الودية التي سيلعبها المنتخب يوم السبت القادم، و التي ستجمعه مع المنتخب الأولمبي السريلانكي، بالملعب والتوقيت ذاتهما اللذين أقيمت فيهما المباراة الودية الأولى لمنتخبنا، ضمن معسكره التدريبي الخارجي بقطر، مع منتخبها الأولمبي، وذلك بهدف الوقوف على الأسماء النهائية للمنتخب قبل المشاركة في التصفيات الآسيوية.

مرحلة أخيرة

ويفرض الواقع على الجهاز الفني، عدم استبعاد أي لاعب لأي طارئ في المستقبل، والاستعداد لمواجهة أي صعوبات، حيث إن خلق روح التجانس في الفريق يفرض إقامة المباريات الودية، وهذا ما تمّ نوعاً ما، وذلك بهدف ضمان الجهوزية التكتيكية للمنتخب، قبل مواجهة المنتخبات الآسيوية، وبلوغ الجهوزية التامة قبل المشاركة في التصفيات الآسيوية التي يسعى الجهاز الفني الوصول فيها إلى النهائيات الآسيوية.

وتيرة التدريبات الفنية والبدنية لمنتخبنا الأولمبي سوف تتصاعد ضمن معسكره التدريبي الخارجي المغلق في العاصمة القطرية الدوحة، وهي المرحلة الأخيرة من مراحل الاستعداد لخوض مباريات تصفيات كأس آسيا، والتي ستقام فعالياتها في طاجكستان خلال الفترة (3-9) الشهر المقبل، حيث يلعب منتخبنا إلى جانب منتخبات طاجيكستان والفلبين ونيبال، حيث يتأهل أول كل مجموعة، من المجموعة الـ(11) للنهائيات الآسيوية، بجانب أفضل أربعة منتخبات تحتل المركز الثاني.

آخر الحصص التدريبية

وخاض منتخبنا الأولمبي يوم أمس جرعة تدريبية مسائية، وسط صفوف منقوصة، وخاصة من قبل اللاعبين المحترفين في الخارج الذين ينتظر وصولهم إلى معسكر المنتخب، وبمشاركة (20) لاعباً، وضمت قائمة المشاركين في الحصة التدريبية بالأمس اللاعبين: مكسيم صراف، مقداد أحمد، خالد الحجة، محمود مهنا، أسامة الجيرودي، حسن دهان، أنس دهان، محمود النايف، عبد الرحمن العرجة، أيهم كرنبة، محمد مصطفى، محمد حسونة، مضر الخطيب، محمد الأسعد، أحمد الكالو، ألاند عبدي، محمد سراقبي، محمود العمر، عبد الملك جبران، حسن المحمود.

رئيس نادي الشرطة: فريق رديف للرجال وحافظنا على الكوادر الفنية

• **الثورة - زياد الشعابين:**

يشكل لاعبو نادي الشرطة المركزي، الركيزة الأساسية للمنتخبات الوطنية، في العديد من الألعاب الرياضية منذ سنوات عدة، إضافة إلى أنه يعتبر أحد أندية الهيئات المتميزة في سوريا، ولم تغب الإنجازات عن خزائنه في الألعاب الممارسة، سواء الفردية أم الجماعية التي يمارسها طوال السنين الماضية، على الرغم من التراجع الذي شهدته بعض ألعابه مؤخراً، وقد شهدت انطلاقة الموسم الجديد حضوراً وبصمة شرطاوية، كالعادة في الألعاب التي أقامت بطولاتها.وفي حديثٍ خاص لصحيفة (الثورة) تحدث لنا رئيس نادي الشرطة الرياضي المركزي، الكابتن ياسر إبراهيم بمايلي.

حال ألعاب النادي

نادي الشرطة من الأندية العريقة في سوريا، ويضم نخبة متميزة من اللاعبين، هم أبطال على مستوى الجمهورية، وخصوصاً في ألعاب القوة، والرياضة الشرطية عموماً تحظى بدعم كبير من قبل وزارة الداخلية، ومن إدارة الاتحاد الرياضي السوري للشرطة، للمحافظة على البطولات، وتحقيق مزيد من الإنجازات، بتوفيرها احتياجات اللاعبين والكوادر التدريبية المتخصصة.

وأضاف ابراهيم: بخصوص كرة القدم، حالياً يوجد بالنادي ست فئات (براعم - أشبال - ناشئين - شباب - رديف رجال - رجال) وفي الفئات العمرية لم يتوقف التدريب والتحضيرات لموسم (2025-2026) وفي فئة الأشبال والناشئين حالياً نشارك بدوري دمشق الذي وصلنا فيه إلى المرحلة الثالثة، ولقاؤنا الجمعة والسبت مع أكاديمية الآب تاون للفئتين، أما فريق الشباب فهم مستمرون في التدريب، رغم عدم الإعلان حتى اللحظة من قبل اللجنة الاستشارية عن موعد انطلاق الدوري.

جديد الشرطة

وتابع رئيس النادي حديثه: جديدنا هذه السنة عدم التفريط بلاعبينا الشباب المرفعين إلى فئة الرجال، ولاعبي الفريق الأولمبي لعدم استكمال دوريهم، أما اللاعبون الذين لم يجدوا فرصة بفئة الرجال، فسنعمل للمحافظة عليهم، من خلال إنشاء فئة تحت مسمى فريق رديف الرجال، وهم مستمرون أيضاً بالتدريب بملعب النادي ضمن كلية الشرطة.أما فريق الرجال، فالتحضيرات بدأت مع فريق رديف الرجال، الذي تحدثنا عنه، ومنذ يوم السبت الماضي بدأ الفريق تحضيراته رسمياً مع لاعبينا المستمرين من الموسم الماضي، ومع اللاعبين الجدد المتعاقد معهم، وهم تحت التجريب للانضمام رسمياً للفريق، وبلغ عدد الخاضعين للتجريب حتى تاريخه أكثر من عشرة لاعبين، وللاستمرارية فقد حافظنا على الكوادر الفنية و الإدارية ذاتها لجميع الفئات.

باقي الألعاب

وفيما يخص بقية الألعاب أوضح رئيس النادي أن لاعبي الشرطة مستمرون بالتدريب والتمارين المقررة لكل لعبة ممارسة ضمن النادي، وهم جاهزون للمشاركة والمنافسة بجميع البطولات على المستوى المحلي والدولي، ومن خلال مشاركتنا التي سينظمها الاتحاد العربي للشرطة، فقد استمر لاعبو منتخب الشرطة بحصد الألقاب والحفاظ على الصدارة كعادتهم، ففي ملتقى معربا للجودو والموي تاي، حصلنا على المركز الأول، وفي بطولة الجمهورية للشباب والشابات باللعبة ذاتها حصلنا على المركز الأول برصيد (15 ميدالية) في حلب، وشاركنا ببطولة الصغار والبراعم والقوة البدنية وحصلنا على المركز الأول، و في بطولة الجمهورية للريشة الطائرة لفئة تحت (15) سنة، وتحت (13) سنة، وتحت (11) سنة، حصلنا على المركز الثالث، برصيد فضية و ثلاث برونزيات، وهذا مؤشر على تراجع اللعبة التي سيطر الشرطة عليها لسنوات طويلة، وسيتم البحث في أسباب هذا التراجع ومعالجته للعودة للصدارة مجدداً.

وختم رئيس النادي بتوجيه الشكر لوزارة الداخلية لدعمها للرياضة، والشكر للاتحاد الرياضي السوري للشرطة، ولكلّ من يدعم المنتخبات الشرطية.

حصاد وفير للقوة البدنية الدمشقية في غرب آسيا

• **الثورة - علاء حسن:**

بإنجاز جديد، يضاف إلى سجل رياضة القوة البدنية، أثبت أبطال وبطلات دمشق تفوقهم وتألقهم في بطولة غرب آسيا التي اختتمت مؤخراً في العاصمة القطرية الدوحة، حيث حصدوا ميداليات متنوعة، عكست حجم الجهد المبذول، والإصرار الكبير على اعتلاء منصات التتويج.

غلّة ذهبية للرجال

وقد جاءت المشاركة الدمشقية مميزة، إذ تمكن بلال بحصاص من إحراز المركز الأول في فئة الماسترز، متوّجاً بذهبية الصدر، إضافة إلى حصوله على شارة التحكيم الدولية، كما حقق عمر المصري المركز الثاني رجال، ونال فضية الصدر إلى جانب شارة التحكيم الدولية.

وفي فئة الرجال أيضاً، أحرز أيمن طحان المركز الثاني مع فضية الصدر، فيما تألق باسل حوش بحصوله على المركز الأول ماستر، وخمس ذهبيات (بطل الأبطال، المجموع، السكوات، الصدر، والديدلفت).

ولم يكن عمير بكور أقل تميزاً، إذ حقق هو الآخر المركز الأول ماستر، مع خمس ذهبيات وبطولة الأبطال، بينما حصد معاذ الدقر ثلاث فضيات وبرونزية ضمن منافسات الرجال، على حين نجح نوح معراوي في حصد برونزية السكوات.

تسع ذهبيات للسيدات

أما على صعيد السيدات، فقد أبهرت سحر عزام الجميع، بفوزها بخمس ذهبيات ولقب بطلة الأبطال، كما تألقت مريام حنون التي نالت ذهبيات الصدر والسكوات والديدلفت والمجموع، إضافة إلى فضية الصدر.

ويُشار إلى أنّ هذه الإنجازات جاءت بجهود لاعبي ولاعبات ناديي بردى وقاسيون، لترسم صورة مشرقة عن الرياضة الدمشقية والسورية على حد سواء، وبهذه الحصيلة اللامعة من الميداليات، يثبت أبطال دمشق أن الإرادة والعزيمة قادرتان على صنع الفارق، مؤكدين حضور سوريا القوي في المحافل الإقليمية، وواعدين بالمزيد من النجاحات في الاستحقاقات القادمة.

فلاشينغ ميدوز (2025).. دجوكوفيتش وألكاراز إلى الدور الثالث

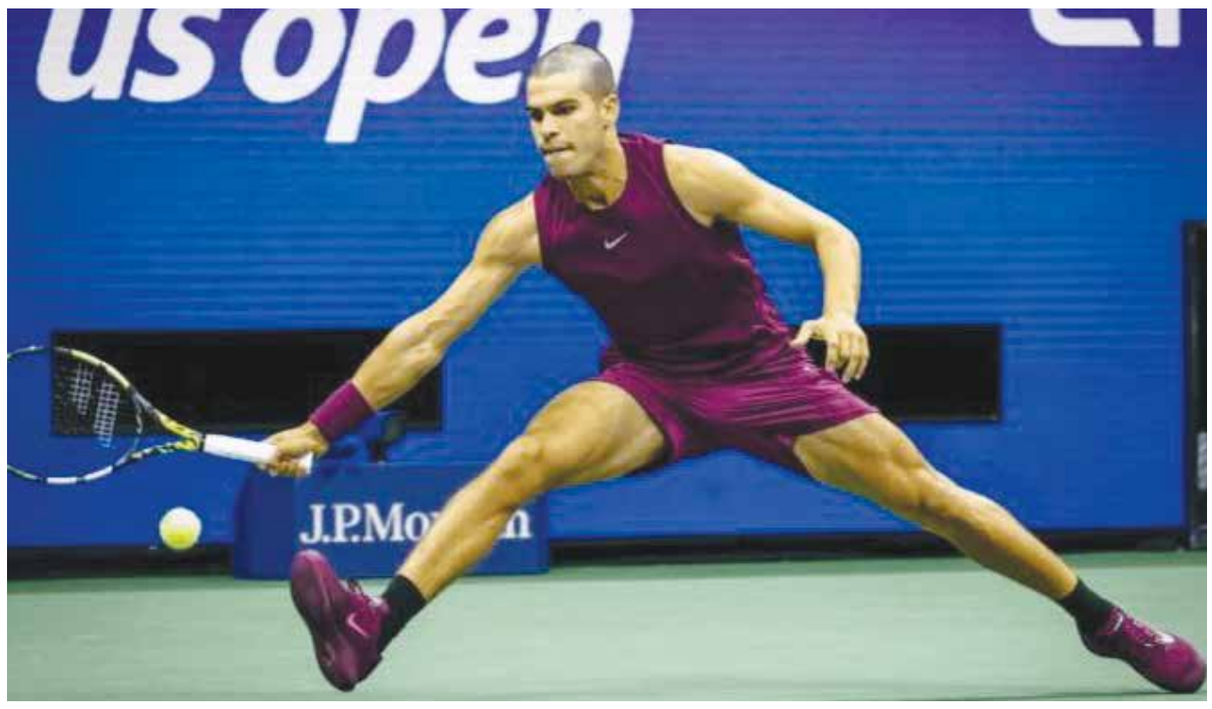

• الثورة - ريم عبدو:

عاد الصربي نوفاك دجوكوفيتش الفائز بـ(24) لقباً في الغراند سلام، من تأخره بمجموعة، ليهزم منافسه الأميركي زاكاري سفايدا، المتأهل من التصفيات، والمصنف (145) بنتيجة (6-7، 6-3، 6-3، 6-1) في ساعتين و(31) دقيقة، ليبلغ الدور الثالث من بطولة فلاشينغ ميدوز الأميركية المفتوحة للتنس، خاتمة البطولات لأربع الكبرى لعام (2025) ليلتقي دجوكوفيتش في الدور المقبل مع البريطاني كام نوري، الفائز على الأرجنتيني فرانسيشكو كومينسانا (7-6، 6-3، 6-7، 7-6) في مباراة دامت أربع ساعات كاملة.كما تأهل الإسباني كارلوس ألكاراز، المصنف ثانياً، للدور الثالث، بفوزه السهل على الإيطالي ماتيا بيلوتشي (6-1، 6-0، 6-3) في ساعة و(36) دقيقة، وسيواجه ألكاراز في الدور القادم، الإيطالي لوسيانو داربدري، الفائز على الأميركي إيلوت سبيزيري (6-0، 7-6، 6-2، 6-4).وانسحب البريطاني جاك درايبر، الخامس، قبيل مباراته أمام البلجيكي زيزو بيرغس بسبب إصابة في اليد، وبلغ درايبر نصف نهائي النسخة الماضية، قبل أن يغيب عن الدورتين التحضيريتين لفلاشينغ ميدوز في تورونتو وسينسيناتي، بسبب عدم تعافيه من إصابة في ذراعه اليسرى.

وودّع الأميركي براندون ناكاشيما، المصنف (30) البطولة من الدور الثاني، بخسارته أمام السويسري جيروم كيم (4-6، 7-6، 7-5، 3-6، 7-6) في أربع ساعات و(20) دقيقة، وسيواجه أميركياً آخر في الدور المقبل، وهو تايلور فريتز، المصنف رابعاً، الفائز على الجنوب إفريقي لويد هاريس (4-6، 7-6، 6-2، 6-4).كما ودّع النرويجي كاسبر رود، المصنف (12) البطولة، بخسارته في الدور الثاني أمام البلجيكي رافايل كولينون (4-6، 6-3، 6-3، 6-4، 7-5)، في ثلاث ساعات ونصف، كما خرج الإسباني أليخاندرو دافيدوفيتش فوكينا، المصنف (18) من الدور الثاني، بخسارته أمام الفرنسي أرتور رينديركنيخ (4-6، 6-3، 6-2، 6-2، 6-3).

لا مفاجآت لدى السيدات

وعند السيدات، تأهلت الأميركية إيما نافارو، المصنفة عاشرة، إلى الدور الثالث بفوزها على مواطنتها كايتي ماكنالي (6-2، 6-1) وتغلبت كل من البيلاروسية فيكتوريا آزارنكا على الروسية أناستازيا بافليوشينكوفا (6-3، 6-3) والبريطانية إيما رادوكانو على الإندونيسية جانيس تشين (6-2، 6-1) واحتاجت رادوكانو إلى ساعة واحدة فقط لإنهاء مسيرة تجين، المصنفة الـ(149) عالمياً، والتأهل للدور الثالث في إحدى البطولات الأربع الكبرى للمرة الثالثة في عام (2025) وتستعد رادوكانو لملاقاة الكازاخستانية إيلينا ريباكينا، المصنفة تاسعة التي فازت على التشيكية تيريزا فالنتوفا، المتأهلة من الأدوار التمهيدية (6-3، 7-6) في محاولة للوصول إلى الأسبوع الثاني من إحدى البطولات الكبرى للمرة الرابعة في مسيرتها مع اللعبة البيضاء، ولم تجد الإيطالية جاستن باولياني، المصنفة سابعة، صعوبة تذكر لتجاوز الأميركية إيفا يوفيتش (6-3، 6-3).كما تأهلت إلى الدور الثالث الأميركية جيسيكا بيغولا، المصنفة رابعة، بفوزها على الروسية آنا بلينكوفا (6-1، 6-3) لتواجه البيلاروسية أزارينكا.

اكتمال عقد أندية مرحلة الدوري للشامبيونزليغ

• الثورة - فخر الصاحب:

اكتمل عقد الأندية التي ستشارك في مرحلة الدوري، لدوري أبطال أوروبا لموسم (2025-2026) بعد تأهل أندية بنفيكا البرتغالي، وكلوب بروج البرتغالي، وكوبنهاغن الدانماركي، وكاراباخ الأذربيجاني، ليصبح عدد الأندية التي ستخوض المرحلة الأولى الفعلية في البطولة، ستة وثلاثين نادياً، الأندية الأربعة الأخيرة وصولاً، نجحت بتجاوز كل من فنربخشه التركي الذي خسر إياباً مع بنفيكا بهدف، والذهاب انتهى بالتعادل السلبي في إسطنبول، ورينجرز الإسكتلندي الذي خسر إياباً أمام كلوب بروج البلجيكي بسداسية نظيفة، والذهاب أيضاً بثلاثة أهداف لهدف، أما ثالث المودّعين فكان بازل السويسري الذي خسر إياباً أمام مضيفه كوبنهاغن الدانماركي بهدفين نظيفين، والذهاب انتهى بالتعادل الإيجابي بهدف لهدف، أما كاراباخ الأذربيجاني فجاء تأهله رغم خسارته إياباً أمام فرينكافاروش المجري بثلاثة أهداف لهدفين، لفوزه ذهاباً بثلاثة أهداف لهدف.

الحصة الأكبر للإنكليز

ستة أندية إنكليزية ستخوض مرحلة الدوري، فكان لها حصة الأسد، تليها الأندية الإسبانية التي سيمثلها خمسة أندية، ثم الأندية الإيطالية والألمانية بتواجد أربعة أندية، وفيمايلي أسماء الأندية التي ستحظى بفرصة المنافسة في أمجد البطولات الأوروبية وأعرقها: ليفربول، آرسنال، مانشستر سيتي، نيوكاسل، تشيلسي، توتنهام (إنكلترا) برشلونة، ريال مدريد، أتلتيكو مدريد، أتلتيك بلباو، فياريال (إسبانيا) نابولي، إنتر ميلانو، جوفنتوس، أتلانتا (إيطاليا) بايرن ميونيخ، باير ليفركوزن، بوروسيا دورتموند، فرانكفورت (ألمانيا) باريس سان جيرمان، مرسيليا، موناكو (فرنسا) آيندهوفن، أجاكس أمستردام (هولندا) سبورتنغ لشبونة، بنفيكا (البرتغال) كلوب بروج، سانت جيلواز (بلجيكا) غلطة سراي (تركيا) كوبنهاغن (الدانمارك) سلافيا براغ (تشيكيا) أولمبياكوس (اليونان) كاراباخ (أذربيجان) بودو جيلمت (النرويج) بافوس (قبرص) كاريات ألماتي (كازاخستان).

سلة أوروبا للرجال.. انتصار مدوٍ لألمانيا

• الثورة - هراير جوانيان:

انطلقت في كل من قبرص وفنلندا ولاتفيا وبولندا، النسخة الـ(42) لبطولة أوروبا لكرة السلة للرجال، بمشاركة (24) منتخباً.

وفي اليوم الأول للمنافسات، فجّر منتخب البرتغال مفاجأة مدوية، عقب تغلبه على منتخب تشيكيا (62-50) ضمن المجموعة الأولى، التي شهدت أيضاً فوز تركيا على لاتفيا (93-73) وصربيا على أستونيا (98-64).

وفي المجموعة الثانية، التي تقام منافساتها بمدينة تامبيري الفنلندية، حقق منتخب ليتوانيا انتصاراً كاسحاً على منتخب إنكلترا (94-70) ليوجه إنذاراً شديد اللهجة لباقي منافسيه في البطولة، عن نيته المنافسة بقوة على اللقب هذا العام.

من جانبه، كشّر منتخب ألمانيا عن أنيابه مبكراً، بفوزه الساحق على منتخب مونتينيغرو (106-76) في حين اقتنص منتخب فنلندا، المدعم بمؤازرة عاملي الأرض والجمهور، فوزاً مثيراً على نظيره السويدي (93-90).

خروج مخزٍ لمانشستر يونايتد من كأس الرابطة

• الثورة - ف- ا:

فجّر غريمسبي تاون الذي ينشط في دوري الدرجة الثالثة الإنكليزية، أكبر مفاجآت الدور الثاني من كأس الرابطة الإنكليزية، بإقصائه مانشستر يونايتد صاحب ستة ألقاب في البطولة (ثالث أكثر المتوّجين فيها) بركلات الجزاء الترجيحية، بعد انتهاء اللقاء الذي جمعهما بالتعادل الإيجابي بهدفين لهدفين، ليضع ربّان الشياطين الحمر البرتغالي روبن أموريم بموقف حرج، ولاسيما بعد البداية المتعثرة في البريميرليغ استمراراً للتخبط الذي عاشه اليونايتد منذ الموسم الفائت.

وفي باقي النتائج المسجلة، بلغ إيفرتون الدور الثالث من المسابقة، عقب تغلبه على مانسفيلد تاون بهدفين دون مقابل، وكذلك تأهل فولهام على حساب بريستول سيتي بالنتيجة ذاتها، واكتسح برايتون مضيفه إكسفورد يونايتد بسداسية نظيفة.

دوري المحترفين السعودي.. بنزيمة يتحدى كريستيانو والهلال يحشد النجوم

• الثورة - هراير جوانيان:

يسعى الهلال وغريمه النصر، إلى إعادة لقب الدوري السعودي لكرة القدم إلى العاصمة الرياض، بدءاً من مساء اليوم الخميس، موعد انطلاق النسخة الحادية والخمسين، بعد تفوق اتحاد جدة الموسم الماضي، وإحراز أهلي جدة لقب دوري أبطال آسيا.

الأندية الـ(18) استعدت خلال معسكرات خارجية، وعززت صفوفها باستقطابات محلية وأجنبية، فيما مدد النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو عقده مع النصر حتى (2027) بعد فترة طويلة من التكهنات.

ويستهل الاتحاد، حملة الدفاع عن لقبه السبت عندما يحل ضيفاً ثقيلاً على الأخدود النادي الناجي من الهبوط، ويسعى العميد إلى تجاوز خسارته في نصف نهائي الكأس السوبر أمام النصر، ومصالحة جماهيره التي أبدت امتعاضها من نتائج الفريق في المباريات الودية.

وقد أقام بطل الثنائية، بقيادة مدربه الفرنسي لوران بلان، معسكراً في إسبانيا، ثم البرتغال، خاض خلالهما خمس مباريات.

ورغم احتفاظ الاتحاد بجميع عناصره الأجنبية، وعلى رأسها أفضل لاعب في الموسم الفائت، الفرنسي كريم بنزيمة، إلا أنه بعد الخسارة من النصر بدأت تحركات الإدارة لإبرام بعض الصفقات الأجنبية لدعم خط الوسط.

الزعيم واسترجاع اللقب

ويعول الهلال الذي يستقبل جاره الرياض الجمعة، على مشاركته الصيفية المميزة في مونديال الأندية في الولايات المتحدة، حيث تعادل مع ريال مدريد الإسباني، وتغلب على مانشستر سيتي الإنكليزي، ليبلغ الدور ربع النهائي، كي يستعيد لقب الدوري الذي أحرزه (19) مرة قياسية، حيث تعاقد مع المدرب الإيطالي سيموني إينزاغي، بعد قيادته إنتر إلى نهائي دوري أبطال أوروبا، وأقام معسكراً تدريبياً في ألمانيا، وعزز الزعيم صفوفه بالمدافع الفرنسي تيو هرنانديز من ميلان الإيطالي، والمهاجم الأوروغوياني داروين نونييز من ليفربول بطل إنكلترا، واحتفظ بنجوم وسطه البرتغالي روبن نيفيز والصربي سافيتش، والبرازيلي مالكوم، إضافة إلى نجمه المحلي سالم الدوسري.

ويسعى الأهلي إلى نقل نجاحه القاري، بعد إحرازه لقب دوري أبطال آسيا للمرة الأولى بتاريخه، بقيادة نجمه الجزائري رياض محرز ومدربه الألماني ماتياس يايسله، حين يستقبل اليوم الخميس، نيوم الصاعد على ملعب الإنماء بجدة، ويدخل المباراة بمعنويات عالية، بعد تتويجه بالكأس السوبر على حساب النصر، وقد عزز صفوفه بالفرنسي إنزو ميّو، واحتفظ بالمدافع البرازيلي الدولي روجر إيبانيز، والحارس السنغالي إدوار مندي، والهداف الإنكليزي إيفان توني وصيف هدافي الموسم الماضي، ولاعب الوسط العاجي فرانك كيسييه.

أما نيوم بطل الدرجة الثانية، فتعاقد مع المدرب الفرنسي كريستوف غالتييه، وضم بشكل نهائي الجزائري سعيد بن رحمة، والهداف الفرنسي المخضرم ألكسندر لاكازيت.

كريسيتانو يلهث وراء لقب محلي

وبعد خسارته السوبر بركلات الترجيح، لايزال كريستيانو رونالدو يبحث عن لقبه المحلي الأول مع النصر، منذ انضمامه أواخر (2022) وتسجيله (74) هدفاً في الدوري، في (77) مباراة، من بين (939) هدفاً في مسيرته الاحترافية الزاخرة.

ويستهل مشواره بمواجهة صعبة على أرض التعاون، ثامن الموسم الماضي، والذي لم يخسر أمام العالمي، على ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية ببريدة.

وضم النصر، المدرب السابق للهلال البرتغالي جورجي جيسوس، وأقام معسكراً في النمسا ثم البرتغال وإسبانيا، قبل خوض السوبر في هونغ كونغ.وإلى جانب رونالدو (40 عاماً) هداف الدوري في آخر نسختين، والسنغالي ساديو ماني، عزز النصر هجومه بالبرتغالي جواو فيليكس، والفرنسي كينغسلي كومان، وضم المدافع الإسباني إينييغو مارتينيز.فيما يلي برنامج المرحلة الأولى:مساء اليوم: ضمك - الحزم، الاتفاق - الخلود، الأهلي - نيوم.

غداً: الهلال - الرياض، الشباب - الخليج، التعاون - النصر.

السبت: الفتح - الفيحاء، القادسية - النجمة، الأخدود - الاتحاد.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
www.thawra.sy
الخميس
5 ربيع الأول 1447 هـ
28 آب 2025 م
العدد 17917

«إنانا» تتألق في افتتاح معرض دمشق الدولي

• الثورة - رانيا حكمت صقر:

بعد غياب دام أربعة عشر عاماً، عادت فرقة إنانا للمسرح الراقص لتفتتح فعاليات الدورة الجديدة لمعرض دمشق الدولي، حاملة رسالة قوية تعكس روح سوريا الجديدة التي تجمع كل أبنائها في فسيفساء رائعة من الفن والثقافة والوحدة الوطنية.

وفي تصريح لصحيفة الثورة أكد مدير الفرقة ومخرج حفل الافتتاح جهاد مفلح، أن هذه المشاركة تمثل استعادة للذاكرة الفنية السورية في مكان نشأة الفرقة وأول حضورها الفاعل منذ 25 عاماً.. إذ تأسست فرقة إنانا للمسرح الراقص في سوريا منذ ربع قرن، وكانت أولى مشاركاتها في معرض دمشق الدولي في بداياتها، واستمرت في تقديم فعاليات فنية ضمن أيام المعرض لمدة عشر سنوات متتالية.

وبعد غياب دام 14 عاماً، عادت الفرقة لتثبت أن روح الفن السوري صامدة، وأنها كانت لسنوات تمثل سوريا خارج الوطن بكل فخر.

وأوضح مفلح أن لهذه العودة العديد من الرسائل المهمة، أولها أن فرقة إنانا، رغم الغياب، ظلت مشعل تمثيل سوريا فنياً وثقافياً عالمياً، والرسالة الثانية أهمية وحدة جميع أبناء الوطن السوري من ثقافة وفن واستثمار، عبر كل طوائفهم ومشاربهم، أما الرسالة الثالثة، فقد جسّدتها قدرة سوريا بعد التحرير، رغم الظروف الصعبة التي مر بها المعرض، على تنظيم حدث عالمي وفني كبير بعد ثمانية أشهر فقط من التحرير.

وأشار إلى التحديات التي واجهها معرض دمشق الدولي، إذ كان بحاجة لمدة عام كامل من التحضير في وضع يعاني من صعوبات كبيرة، لكنه استعاد حضوره مع الدعم الحكومي وإدارة المعرض التي نجحت في ترميمه خلال أربعة أشهر فقط.

وفي وصفه لحفل الافتتاح، أكد مفلح حرصه بأن يعكس العرض واقع وطموحات كل السوريين، إذ بدأ بصوت الشهيد "الساروت" الذي يحمل رسالة الثورة المستمرة، مع ضوء رمزي يعبر عن وضوح الرؤية الوطنية.

مرّ العرض بالمناطق السورية جميعها "الساحلية، الوسطى، الشمالية، الجنوبية"، مصحوباً بإلقاء شعراء لكل منطقة، في رمز لوحدة سوريا وتمسك أبنائها بوطنهم مهما اختلفت المناطق الجغرافية.

ولفت إلى أن العمل يعبر عن هموم الشارع السوري وهدفه ترميم وطن يتطلع إلى سوريا الجديدة، وهو ما لاقى استحسان الحضور من أبناء الداخل والمغتربين، مشيدين بالحرفية والاحترافية التي تميزت بها الفرقة في تقديم هذا العمل الذي يليق بالجمهور.

شارك في العرض أكثر من 200 فنان وراقص ومهندس وتقني من داخل سوريا وخارجها، ما يعكس دقة التنظيم والتنوع الفني للعمل، كما أشار إلى أنه سيشرف على فرق أخرى ضمن فعاليات المعرض، معبراً عن شكره العميق للحكومة، ووزيري الثقافة والسياحة على دعمهم الثابت.

إحياء فن رتي السجاد الحلبي في معرض دمشق الدولي

• الثورة - عبير علي:

تعود مهنة رتي السجاد اليدوي لتبهر الأنظار من جديد في معرض دمشق الدولي، يجسدها الحرفي الحلبي عمر الرواس، الذي يحمل راية هذه الحرفة العريقة في مشاركته الرابعة، ويُعبر عن تفاؤله بالقول: «نحن هنا في المعرض لجعل العالم يكتشف جمال حرفة تراثية تمتد جذورها إلى قلب سوريا، وتحديداً حلب الشهباء.. نروي قصة شغف وعطاء، رغم التحديات التي كادت تُهدد بالاندثار.

نأمل أن يعرف الجيل الجديد سحرها».

لا تقتصر مشاركته على تقديم قطع سجاد حلبي وسوري فاخر فقط، بل يحمل أيضاً إرثاً عريقاً ينقله بإبداع ودقة على نوله الخشبي التقليدي، وبأنامل متمرسة تراكمت خبراتها عبر السنين، يقوم الرواس بإعادة إحياء سجاد قديم «أكل عليه الدهر وشرب».

وفي هذه الرحلة الفنية، يمزج بين خيوط من بُسط قديمة وأخرى جديدة، مكوناً مزيجاً يعكس تلاقي الأصالة والحداثة، وكأنه يخيط جراح الزمن بأمل الغد.. تحمل أعماله في طياتها صبره وخبرته في مواجهة النسيان، مما يعكس سعيه الدؤوب للحفاظ على تراث يعتز به الجميع، ويسعى لإعادة إحياء السجاد التقليدي مع لمسات عصرية تناسب ذوق المستهلكين اليوم، فحرفته ليست مجرد مهنة، بل فن يروي قصة تاريخية وثقافية غنية.

كل قطعة تخرج من يده تحمل لمسة فنية فريدة، وتعبّر بوضوح عن هوية مدينة حلب، ومن خلال مشاركته في المعرض يسعى إلى ترك بصمة لا تُنسى، لتذكر الجميع بقيمة الحرف اليدوية والتراث الأصيل في عالم سريع التغيير.

سوريا تعود للعالم بافتتاح معرض دمشق الدولي الأفخم.. بجهود جبارة وهمم عالية.. سماء دمشق تزدان ألعاباً نارية لأحلام وأرقام ومشاريع بالانتظار.

ليلة أسطورية تليق بدمشق..

الفعاليات الثقافية لمعرض دمشق الدولي في دورته الـ 62

فعاليات اليوم الثالث : الجمعة 29 آب 2025			
الفعالية	الفقرة	الوقت	التفاصيل
عروض رياضية قتالية	فقرة المدرب حسن المنصور	8:15 – 7:30	عروض رياضية قتالية و بهلوانية
استراحة		15 د	مسابقة ثقافية تفاعلية جماهيرية
مسرحية	ذاكرة الغد	9:45 – 9:00	مسرحية فتح دمشق وإنتصار الثورة- عبود الشامي
استراحة		15 د	مسابقة ثقافية تفاعلية جماهيرية
أمسية إنشادية	فرقة إنشادية	11:00 -10:00	محمد حمامي

فعاليات اليوم الرابع : السبت 30 آب 2025			
الفعالية	الفقرة	الوقت	التفاصيل
عروض فلكلورية	بارمايا للتراث السرياني الأشوري	8:15 – 7:30	عروض فنية منوعة
استراحة		15 د	مسابقة ثقافية تفاعلية جماهيرية
مسرحية	ذاكرة اعتقال	9:45 – 9:00	مسرحية تناقش قضايا المعتقلين - محمود زكور
استراحة		15 د	مسابقة ثقافية تفاعلية جماهيرية
أمسية فنية	أغاني الثورة السورية	11:00 -10:00	أحمد القصيم، سمير الأكتع ، براء العويد
استراحة		15 د	مسابقة ثقافية تفاعلية جماهيرية
أمسية إنشادية	فرقة إنشادية	11:00 -10:00	محمد حمامي

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
★ رئيس التحرير
نور الدين الإسماعيل
★ مدير التحرير
هنـي الحمـدان
★ أمينا التحريـر
ناصر منذر - عادل عبد الله
دمشق - دوار كفرسوسة فاكس: 2150428 - ص.ب: 2448 - هاتف: 2150510 - 2151062 - 2138534 - 2138535
للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان بدمشق ومكاتبها في المحافظات / هاتف: 2225219
للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان بدمشق ومكاتبها في المحافظات / هاتف: 2225219